إشوع قرية فلسطينية

Saudi Library

إشوع

قرية فلسطينية

تأليف
ذيب احمد كنعان
ليسانس في الآداب/ جامعة دمشق
دبلوم المركز الدولي للتعليم الوظيفي/ القاهرة

#41

إشوع

قرية فلسطي

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٨/٣/٣٣٠)
رقم التصنيف: ٩٥٦،٤١١
المؤلف ومن هو في حكمه: ذيب احمد كنعان
عنوان الكتاب: اشوع: قرية فلسطينية
الموضوع الرئيسي: ١. التاريخ
٢. تاريخ فلسطين
بيانات النشر: تاريخ اشوع
* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

إشوع .. قرية فلسطينية
الطبعة الأولى: ١٩٩٨
جميع الحقوق محفوظة
الصف والإخراج: زائد عزت صوّان
لوحة الغلاف للفنان : خالد محمود عطيه/ إشوع

الاهداء

إلى كل فرد من اشوع . القدس

إلى كل من ينتسب الى فلسطين

إلى كل من ينتمي إلى العروبة

إلى كل من يدين بالاسلام

تذكيرا بظلم وقع، ووطنٍ سُلب، ومقدسات ضاعت،

وأملاً بتغيير واقع، واستعادة حق.

واخيراً وليس آخراً

إلى والديّ اللذين أشعر أني أرضيتهما بما فعلت

والى التي شاركتني حياتي حلوها ومرها الحاجة ام هشام

وإلى بناتي وحفيداتي وأبنائي وأحفادي الذين عليهم أن يدركوا ما قصدت.

مقدمة

ساورتني فكرة الكتابة عن «اشوع» منذ أمد طويل، ولكن كانت تنشأ صعوبات تحول دون التنفيذ، وقد عاودتني الفكرة مجدداً وألحت علي بشكل لم أجد معه مندوحة عن الكتابة، ووجدت أن التقاعس عن الكتابة تقصير بل عقوق أربأ بنفسي عنه.

ولما تهيأت وبدأت أعد للأمر عدته، وجدت الرغبة متوفرة، والظروف مناسبة، فنشطت للعمل مندفعا بتشجيع من بعض الأخوة، ومن يدري فلعل الله لم يشأ أن أحرم ثواب هذا الجهد الذي قمت به خدمة لنفسي ولأهل قريتي.

تعتبر «اشوع» الأم لنا جميعا، وإكرام الأم ضرورة واجبة، لذلك رأيت أن أكتب عنها أولا من باب الوفاء لقرية أظلتنا سماؤها، وأقلتنا ارضها، واستشقنا هواءها، وشربنا ماءها، وعشنا في خيرها ردحا من الزمن، وثانيا لأعرف من يهمهم الأمر بعامة، وأبناء «اشوع» بخاصة ممن هم الان حول الخمسين من العمر، ممن لم يعيشوا في قريتهم موطن أبائهم وأجدادهم.

هذا وإن الوطن ليس أرضا وحسب وانما هو فضلا عن ذلك، مرابع طفولة وملاعب صبا، ونزوات شباب، ومجالس أنس، بل هو مجموع ذكريات حياة حافلة بشتى انواع الأحاسيس والمشاعر والهموم والآمال والآلام.

فللحجر في مكان ما معنى، وللشجرة في ركن آخر معنى، فالوطن علاقة بين الانسان وبيئته بما فيها من انسان وحيوان وطير ونبات وحجر وأرض، والآثار إذا زرتها ومعك الدليل، نطق الحجر وتكلم الشجر مما يجعل النفس تسبح في عالم من الخيال، تحيا فيه الأموات ويضج المكان بالحياة ويعمر بالاهل والصحب، فيشعر الانسان

بنشوة غامرة، كتلك التي يحس بها الصوفي في حالة انجذابه، وهذه حالة خاصة لا يعرفها إلا من جربها.

لا يعرف الشوق إلا من يكابُده ولا الصبابة إلا من يعانيها

إن من حق الجيل الذي ولد خارج الوطن أن يطالب من عاشوا فيه، ووقفوا على معالمه وعرفوا طرق المعيشة فيه، أن يضعوا الحقيقة بين يديه كي يكون على بينة من أمره، حين ينهد ليطالب بحق ضاع ووطن سلب، فلقد ورث هما ثقيلاً ومسؤولية ضخمة، فاذا أراد التخلص من الهم، والاضطلاع بالمسؤولية، وتحقيق ما عجز السلف عنه، احتاج الى سلاح من بعض لوازمه العلم والمعرفة.

ان غرض هذا الكتاب هو التعريف بـ«اشوع» ارضا وسكانا قبل عام النكبة عام ١٩٤٨، ولما كانت اشوع هي احدى قرى فلسطين فان المقام اقتضى الالمام بفلسطين جغرافية وتاريخا، ولو كنا نعيش على أرض اشوع لاقتصرنا الحديث على ما تقدم، ولكن الحال غير ذلك فلقد أكرهنا على الخروج من اشوع، التي كانت تضج بالحياة، وأصبحت اثرا بعد عين، كما أصبح غيرها من المدن والقرى الفلسطينية، أقيم على انقاضها مستعمرة تشهد على التزوير وطمس الحقائق.

إن علماء الاثار ينقبون في باطن الارض، ليعثروا على ما يدلهم على نمط الحياة في عصور مضت، ونحن الفلسطينيين شاءت إرادة الله ان نبقى أحياء لنشهد الظلم والبغي والعدوان الذي قام به من ينتسبون ظلما إلى «اسرائيل» وهو منهم براء براءة الذئب من دم ابنه يوسف كي نروي فصول مأساتنا لأبنائنا والناس.

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون.....»

سورة ابراهيم اية ٤٢

كانت المؤامرة أكبر من الفلسطينيين، وأكبر من العرب والمسلمين ولذلك جاءت نتيجتها هائلة مذهلة.

لقد أخذ اليهود من يعقوب «اسرائيل» اسما لكيانهم، واتخذوا من نجمة داود شعارا لدولتهم،وتناسوا بل تجاهلوا ان يعقوب كان نبيا وكانت له رسالة تدعو الى توحيد الله ومحبة الناس واشاعة الأمن بينهم وتناسوا ايضا بل تجاهلوا أن داود كان ملكا نبيا وأن له مزامير عددها «١٥٠» مزموراً تتضمن تسبيح الله وحمده والثناء عليه والتضرع له.

تخلى اليهود عن كل ما يؤدي الى الخير، ويفضي الى تقوى الله، واتبعوا ما تتلوه عليهم الشياطين، بل تولوا عن الشياطين مهمة اغواء الناس واضلالهم، وبث روح الفرقة بينهم، واتخذوا يعقوب وداود النبيين الصالحين ستارا يخفون تحته الغدر والبغي والعدوان. وإلا فما معنى المذابح التي نفذوها ضد الفلسطينيين في دير ياسين وقبيه ونحالين وصبرا وشاتيلا والخليل وما معنى اغتيال رموز المقاومة الفلسطينية خارج فلسطين وداخلها مثل كمال ناصرو وكمال عدوان، ويوسف النجار، وخليل الوزير «ابو جهاد» وصلاح خلف «ابو اياد» والدكتور الشقافي. ويحيى عياش وغيرهم.

هل هذه الاعمال ترضي يعقوب وداود وغيرهما من أنبياء بني اسرائيل؟

اننا نعلم علم اليقين أن اليهود تعرضوا على هذه الارض الى صفوف من العذاب، ولاقوا ما لم يلاقه أي شعب اخر، ففي مصر قتل الفراعنة ابناءهم واستحيوا نساءهم واستعبدوهم، وبعد خروجهم من مصر بقيادة موسى عليه السلام الذي اراد تحريرهم وهدايتهم فتمردوا على اخيه هارون وعصوا امره، ونبذوا تعاليم موسى وراء ظهورهم، فغضب الله عليهم وحرمهم من دخول الارض المقدسة مدة اربعين سنة تاهوا خلالها في صحراء سيناء.

وفي سنة ٧٢٢ ق.م قضى سرجون الثاني على مملكتهم في السامرة وسباهم واحل مكانهم قوما آخرين، وفي سنة ٥٨٦ ق.م قضى بختنصر على مملكة يهودا وسباهم الى بابل ومكثوا في السبي سبعين سنة.

وكذلك فعل تيطس سنة ٧٠م حيث احرق معبدهم وقتل منهم خلقا كثيرا وبيع الاسرى عبيدا، واصبحت المدينة المقدسة قاعاً صفصفا.

وفي العصر الحديث احرقهم هتلر في افران الغاز وابادهم في معسكرات الاعتقال في بولونيا والمانيا بمساعدة غستابو يهودي كان يتعاون بكل همة ونشاط مع اسياده النازيين ضد ابناء جلدته . كما ادعى ذلك اليهود وأذاعوه بين الناس.

فلماذا كل هذا يا يهود؟؟

من المعلوم ان عذاب الله لا يتنزل على قوم إلا بذنب ولكنكم لا تقرون بذنوبكم، ولا تعلنون توبتكم وتزعمون انكم ظلمتم، فاذا كان الامر كذلك فإني لاعجب ممن وقع عليه الظلم وذاق مرارته كيف يمارس الظلم على غيره!! بل كيف تحدثه نفسه بظلم!!

ان وقائع التاريخ أثبتت أن اليهودي اذا قدرت عليه ذل واستكان، واذا انقلب الحال وقدر عليك، تمرد بل طغى وبغى ونسي قدرة الله عليه، فأتى بما لم يجرؤ على فعله انس ولا جان.

وما جرى ويجري في فلسطين الا شاهد على صحة ما نقول. وعلى كل فان الجرائم التي يقترفها اليهود هي بشرى خير للفلسطينيين وللعرب وللمسلمين، ففلسطين الارض المقدسة التي بارك الله فيها وحولها لن يسود فيها الا مؤمن بالله، وحاكم بشرعه، وكلما زاد انحراف اسرائيل عن طاعة الله فانه مؤشر ينذر بقرب زوالها، وان غدا لناظره قريب.

فاليكم أيها الابناء، واليكم أيها الاخوة أقدم جهدي هذا، آملا أن يلبي حاجة لديكم أو أن يشبع فضولاً عندكم، معلنا سلفا أن ما قمت به ليس وحيا من السماء، وانما هو جهد بشري ليس له ان يدعي الكمال، فالكمال لله وحده، ولما كان الكاتب فردا، والقراء الوفاً، فان من الطبيعي أن ما تراه عيون أدق واعمق واشمل مما رأته عين وعليه فالمرجو ممن وجد نقصا في مادة، او سوء عرض لها، أن يتسع صدره لذلك

ويتكرم بالاشارة الى مواطن الزلل او النقص، كيما يمكن تدارك ذلك في طبعة قادمة ان تيسر ذلك بمشيئة الله.

ايها الاعزاء اضع بين ايديكم صورة أظنها كافية ووافية عن قريتكم اشوع، بينت فيها الموقع والمساحة وحالة والسكان «اجتماعيا وصحيا، وثقافيا، واقتصاديا» ثم تعرضت للمهن والعادات والتقاليد، وما اعتاد الناس قوله من أمثال وترديده من أغان في الافراح وما هزجت به النساء في الاحزان، كما اظهرت كيف كانوا يقضون اوقات فراغهم، وكيف كانوا يتعاونون في قضاء حوائجهم، وتعرضت الى جانب من واقعهم الحالي.

فالله أسال أن اكون قد وفقت فيما رميت إليه.

المؤلف

«إشوع»

تقع قرية إشوع إلى الغرب من مدينة القدس على بعد ٢٧ كم وهي على طريق بيت جبرين - باب الواد، في وسط الطريق بين محطة عرطوف ومدخل باب الواد وعلى بعد أربعة كيلومترات تقريبا من كل منهما.

وقرية اشوع تقع شمالي وادي كسلا والذي يسمى وادي اشوع عندما يدخل في اراضيها. وهذا الوادي يتحد مع وادي اسماعيل في نقطة تقع غربي عرطوف وجنوبي صرعه، ويشكلان معا وادي الصرار.

اشوع من المدن الكنعانية التي تغير اسمها أو حرف تحريفا ظاهرا حيث كان اسمها الكنعاني «اشتاؤل» كما ورد في كتاب بلادنا فلسطين للدباغ، وقد اقيمت على ارتفاع ٢٧٥م عن سطح البحر، وفي وسط القرية عين ماء تسمى بير اشوع وهي مسقوفة بالاسمنت المسلح ولها ثلاثة ابواب كان ينشل الماء منها بالدلاء، والبئر محاطة باحواض كانت تملأ بالماء لسقي الماشية والاغنام، والى الغرب من هذه البئر توجد بئر اخرى، يصل الانسان الى حوض مائها بدرج، وكان يرتادها الناس للوضوء والاغتسال، وهذه البئر تسمى «بير الصلاة» وهي مسقوفة وكان سطحها يستعمل للصلاة، وللجلوس عليه، وخاصة بعد العصر في فصل الصيف، وامام هذه البئر شجرة تين خضاري وتسمى «تينة البير» كان يتحلق الناس في ظلها يلعبون السيجة وادريس والبقرة، وفي سنين الجفاف كان يرد على بير اشوع اهالي القرى المجاورة للتزود بالماء وبخاصة اهالي عسلين وعرطوف وبيت محسير.

وتشتمل اشوع على بعض الخرب مثل، خربة حمادة، وخربة الشيخ ابراهيم وتقعان الى الجنوب الشرقي من القرية، وخربة دير ابي قابوس وتقع الى الشمال منها.

وكانت مساحة اشوع «٥٥٢٢» دونما استغل معظمها في زراعة الاشجار كالزيتون والتين والعنب والرمان واللوز، والحبوب كالقمح والذرة والشعير والعدس والفول والكرسنة.

وكانت مساحة الارض المغروسة زيتونا «٤١٤» دونما، وكان قسم من الارض الجبلية يترك بورا لرعي الماشية والاغنام.

كان عدد سكان اشوع حسب احصاء سنة ١٩٤٥ = ٦٢٠ نسمة يقيمون في «١٢٦» بيتا على أرض مساحتها «١٨» دونما ومساحة الطرق «٦٦» دونما.

اعتدى الصهيونيون على اشوع سنة ١٩٤٨ ودمروا القرية تدميرا تاما وأقاموا على أرضها مستعمرة «اشتاؤل» وهو اسم القرية الكنعاني.

وتحيط باشوع قرى بيت محسير وكسلا من الشرق، وعسلين من الشمال الغربي، وصرعه ورافات من الغرب وعرطوف وديرابان من الجنوب وكانت العلاقات الاجتماعية بين اهالي هذه القرى علاقات حميمة فقد كانوا يعرفون بعضهم البعض معرفة تامة، ويتعاونون في السراء والضراء وكأنهم ابناء قرية واحدة:

القرية	عدد السكان	المساحة بالدونم	ملاحظات
اشوع	٦٢٠	٥٥٢٢	عدد السكان
عسلين	٢٦٠	٢١٥٩	كما كان في
عرطوف	٣٥٠	٠٤٠٣	سنة ١٩٤٥
مستعمرة عرطوف	٠٨٠	–	
صرعه	٣٤٠	٤٩٦٧	
بيت محسير	٢٤٠٠	١٦٢٦٨	
كسلا	٠٢٨٠	٨٠٠٤	
دير ابان	٢١٠٠	٢٢٧٤٨	
دير رافات	٠٤٣٠	١٣٢٤٢	
بيت فار	٠٣٠٠	٥٦٠٤	

وكانت اشوع تتصل بهذه القرى بطرق ممهدة ويتوسط بيوت القرية مقام «النبي شوعه» وينتسب الفرد من اشوع فيقول «انا شوعاني» فلماذا لا يقول أنا اشوعي قياسا على النسبة الى القرى الاخرى، فهذا عرطوفي وهذا عمواسي وذاك ديراباني وهكذا. فمن أين أتت نسبة شوعاني الى ابن اشوع؟؟ لعلها جاءت من شوعه صاحب المقام المعروف في القرية، والمقامات في فلسطين كثيرة فلا تكاد تخلو قرية منها.

وأهل اشوع لا يقولون عن صاحب المقام انه شيخ أو ولي أو رجل صالح بل يقولون

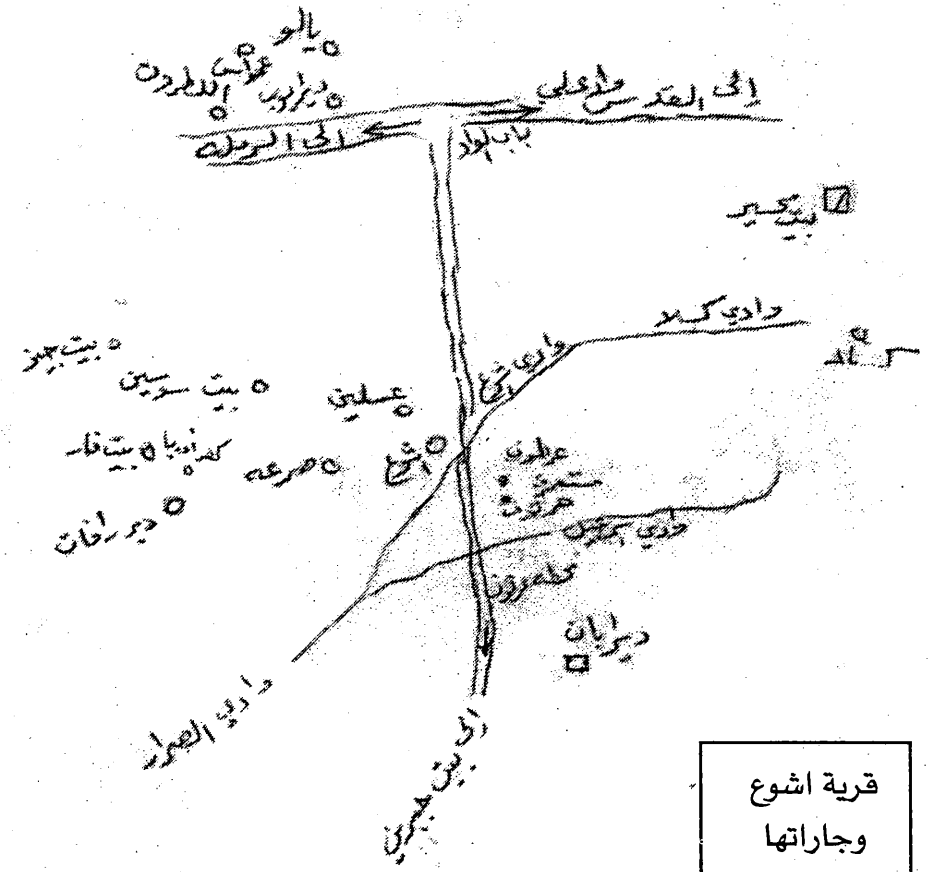

قرية اشوع
وجاراتها

«النبي شوعه» ولقد بحثت عن شوعه في مصادر متعددة فلم أجد فيما وصلت اليه يدي نبيا او شيخا أو صالحا بهذا الاسم، فلم يبق إلا أن نرجح أن الاسم اصابه التحريف.

ان التاريخ يذكر أن هناك نبيا يدعى «يوشع» وهو يوشع بن نون» خليفة سيدنا موسى عليه السلام، وهو الذي قاد بني اسرائيل بعد ان قضوا في التيه اربعين سنة وبعد وفاة هارون وموسى، قادهم ودخل بهم فلسطين من جهة الشرق، وحاصر اريحا مدة ستة اشهر، وكانت ذات اسوار حصينة، ولما استسلمت له هدمها وقضى على أهلها قضاء مبرما.

وهناك ذكر لـ «يشوع» وهو أحد اصحاب الاسفار، وهناك اشعيا النبي.

ونتساءل هل كلمة «اشوع» تحريف لـ«اشتاؤل» أم تحريف لآحد هذه الاسماء التي مر ذكرها؟ وهل النسبة «شوعاني» من باب تخفيف اللفظ بعد التحريف؟؟

ان اسم «يوشع» يتكرر في قرى فلسطينية. فهناك قرية النبي يوشع وتقع شمالي صفد، وهناك مقام يشوع في قرية جماعين/ نابلس، وهناك قبر يشوع في كفل حارس/ نابلس وهناك قبر يشوع في عورتا/ نابلس، ويوجد في وادي شعيب/ السلط قبر النبي يوشع.

فهل هناك علاقة بين يشوع أو يوشع أو شوعه واشوع؟ من الملاحظ أن الاسمين الأولين يتكونان من نفس الحروف: ش، و، ع، ي مع اختلاف في الترتيب.

وأن هذه الاسماء الاربعة تشترك في الحروف الثلاثة: ش. و. ع. اذ ترد هذه الحروف في كل اسم منها، والمرجح أن هناك علاقة ولعل اصلها اسم واحد، أدى تعاقب الامم والشعوب التي سكنت فلسطين، بلغات ولهجات مختلفة الى التحريف والاختلاف في لفظ ذلك الاسم.

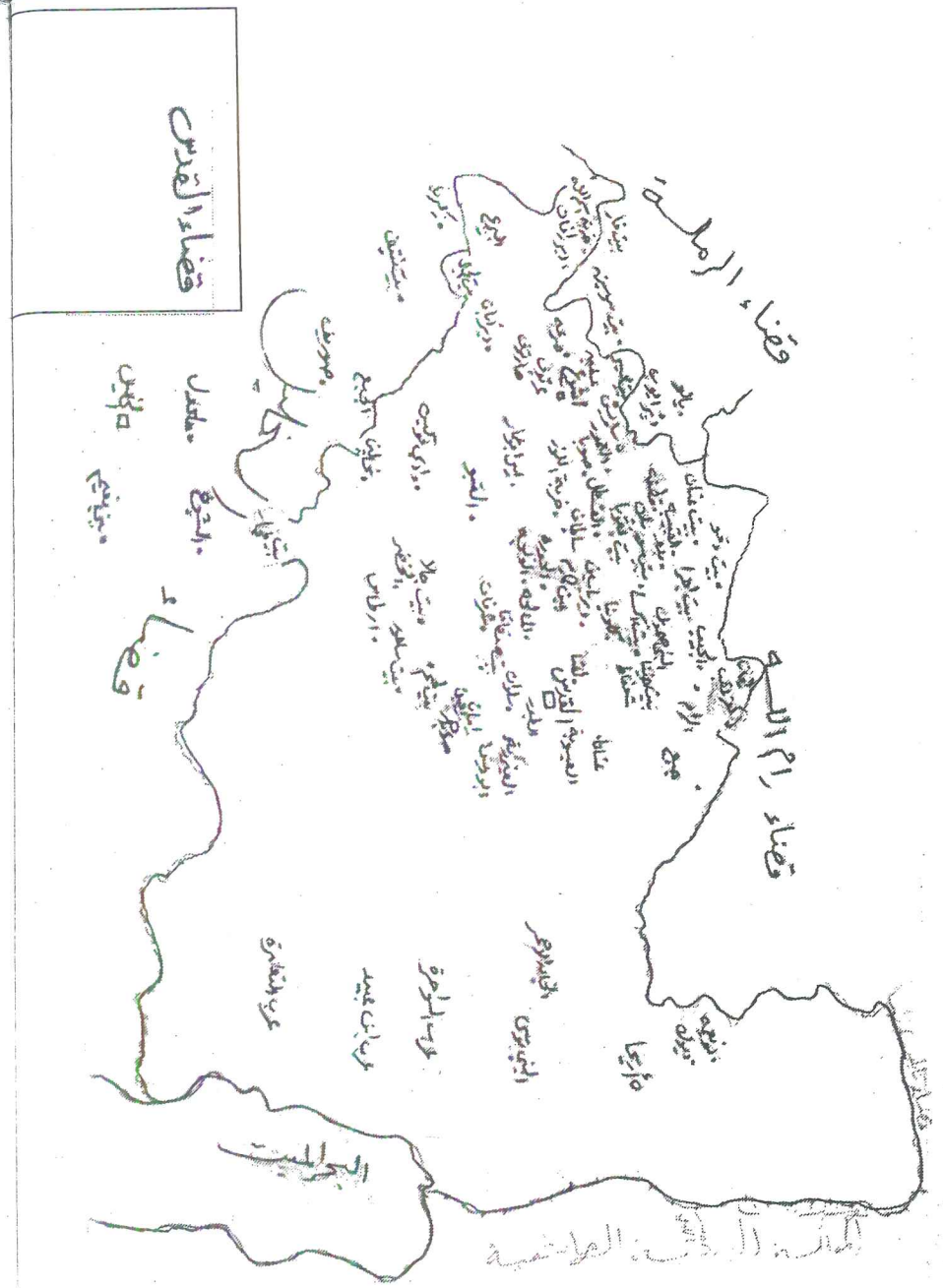

السكان:

كان يسكن قرية اشوع حامولتان هما: المناصرة، والضراغمة وتتألف هاتان الحامولتان من عائلات هي: حامولة المناصرة وتتكون من العائلات:

دار ابو ناصر: ومنهم عطيه، واسماعيل عفانه ونصر الله ودرويش ونصار.

دار الشيخ احمد: ومنهم اسعد، ظاهر، عليان، الخطيب.

دار عدوان: ومنهم سلمان، ابزيع، عبد ربه، نصار.

واخر مختار لهم كان: عبدالرحمن محمد الخطيب. وقد توفي سنة ١٩٧٥

اما حامولة الضراغمة فتتألف من:

دار عواد، دار عرار، دار شاهين، دار كنعان، دار حسن، ودار ابو حليب ومنهم، ورده، الهمشري، وغريب، وابو عيسى.

واخر مختار لهم كان: شحادة اسماعيل عواد. وقد توفي سنة ١٩٨٣

هذا وان المرجح أن حامولة المناصرة هي الاسبق الى الوجود في القرية، وأن الضراغمة اصلهم من قرية طوباس/ نابلس، ومن العسير تحديد الزمن الذي تواجدت فيه كل من الحامولتين في القرية.

أما اليوم فقد أصاب أهل اشوع ما اصاب اخوانهم الفلسطينيين من الشتات، اذ بعد اخراجهم من وطنهم ضاقت عليهم الارض بما رحبت وراحوا يضربون في الارض سعيا وراء لقمة العيش وتأمين الحياة الكريمة معتمدين في ذلك على ما حباهم به الله من عقول وسواعد، وعليه فان اهل اشوع يتواجدون اليوم على ارض فلسطين في مخيمات الامعري وقلنديا وعين عريك، والدهيشه وعلى ارض الاردن في مخيمات: الوحدات والبقعة وحطين وفي مدن سحاب ومادبا وصويلح والرصيفة وعوجان، وفي مناطق عمان المختلفة: الصويفية وخلدا، وتلاع العلي، وجبل الزهور وحي نزال والاخضر والذراع الشمالي والذراع الغربي وجبل النظيف وكذلك في المقابلين ومرج

الحمام. كما تواجدوا في السعودية، ودبي والكويت، والامارات العربية.

وقد وصلوا الى البرازيل وفنزويلا من امريكا اللاتينية، فقد كان السيد محمود علي الهمشري اول مغترب من اهل اشوع في فنزويلا سنة ١٩٥٥، كما كان نمر عبدالله اسماعيل اول مغترب في البرازيل سنة ١٩٥٥.

هذا وكان لهم وجود ايضا في اميركا الشمالية في ولايات كاليفورنيا ونيوجزري ونيويورك وعلى رأس المتواجدين في اميركا الشمالية الاخوان يوسف وخليل ابناء علي صلاح عطاالله. هذا وقد حقق الكثيرون منهم نجاحات يفخر بها المرء.

حيث كانوا رجالا حيثما حلوا واينما تواجدوا ولم ينسوا ابدا أن لهم وطنا سلب عليهم اعادته، وان لهم حقا ضاع، عليهم استرجاعه، كما أن لهم مقدسات انتهكت عليهم رد اعتبارها.

ومن الذين يعتز بهم اهل اشوع الدكتور محمد عبد ربه البدوي الذي استطاع ان ينشيء مركزاً طبيا في لاغوس «نيجيريا» وهو الان ينشيء مستشفى في الاردن في مدينة المفرق باسم «مستشفى المفرق التخصصي «الدكتور محمد عبدر ربه الشوعاني» والدكتور نعمان شاكر الهمشري الذي اسهم في بناء «مستشفى الاستقلال. فهو مديره العام وعضو في مجلس ادارته.

هذا وهناك اشخاص نجحوا في الاعمال الحرة والتعهدات والمقاولات.

تعداد أهل اشوع:

لقد استطعت أن أقوم بعملية احصاء لأهل اشوع خلال شهر شباط ١٩٩٨م وذلك للتمكن من اجراء مقارنة بين سكان اشوع اليوم وبينهم قبل خمسين سنة، للتعرف على مدى النمو السكاني خلال نصف القرن الماضي وهذا بدوره يلقي الضوء بصورة تقريبية على عدد الفلسطينيين بشكل عام.

وهذا الاحصاء لم يقم به فريق متخصص، أو متدرب على الاحصاء، ولكنه تم على أيدي فئة من اهل اشوع، حيث طلب الى بعض العارفين المهتمين أن يبينوا عدد أفراد أسرهم وأسر أقاربهم، وقد تم تجميع تلك البيانات وتصنيفها حسب الحامولة والعائلة والاسرة.

والطريقة التي اعتمدت هي ان الاسرة تتكون من الاب والام والأبناء الذكور والاناث غير المتزوجين، أما من تزوج من الذكور فقد اعتبر رب أسرة جديدة، والتي تزوجت لم تحسب مع أبيها وانما اعتبرت مع زوجها اسرة ثانية.

وعليه فان الاسرة التي تكونت من ذكر وأنثى وبث الله منهما رجالا ونساء، تعود بعد زواج الابناء والبنات الى الاصل لتصبح مكونة من نفرين ان ظلا حيين، أو من نفر واحد ان توفى الله احدهما.

وقد بلغ عدد سكان أهل اشوع حتى نهاية شباط ١٩٩٨ ثلاثة آلاف ومائتين وثلاثين شخصا «٣٢٣٠» يتوزعون على خمسمائة وسبع وتسعين أسرة «٥٩٧» أي ان متوسط عدد افراد الاسرة= ٥,٤ شخص.

وكان عدد حامولة الضراغمة= ١٥٧٨ شخصا يتوزعون على ٢٨٦ أسرة. وعدد حامولة المناصرة= ١٦٥٢ شخصا يتوزعون على ٣١١ أسرة.

ولما كان عدد سكان اشوع في سنة ١٩٤٥ يساوي «٦٢٠» شخصا فهذا يعني أن اهل اشوع تضاعفوا خلال نصف القرن الماضي خمس مرات وعشري المرة.

وقد دلت الاحصائية على أن هناك «٣٥» اسرة كل منها شخص واحد.

وان هناك «٧٥» اسرة يتألف كل منها من شخصين، و«٦٥» اسرة يتألف كل منها من ثلاثة أشخاص.

وبالمقابل هناك ٣٠ اسرة تتألف كل منها من عشرة اشخاص و١٤ اسرة تتألف كل منها من احد عشر شخصا و٩ اسر تتألف كل منها من اثني عشر شخصا و٣ اسر كل منها تتألف من ثلاثة عشر شخصا، و٤ اسر كل منها تتألف من اربعة عشر شخصا،

واسرة واحدة عدد افرادها ستة عشر شخصا، وباقي الاسر وهي «٣٦١» اسرة فان عدد افراد الواحدة منها يتراوح بين ٤ ـ ٩ اشخاص.

وفي ما يلي جدول يبين تعداد اهل قرية اشوع حسب: الحامولة والعائلة

حامولة الضراغمة					
	العائلة	اسرة	ذكور	اناث	المجموع
	عواد	٦١	١٦٦	١٦٥	٣٣١
	شاهين	٢٦	٦٥	٥٨	١٢٣
	عرار	٢٨	٩٣	٦٧	١٦٠
	كنعان	١٧	٣٨	٤٣	٨١
دار حسن	عطاالله	١٣	٣٨	٤٢	٨٠
	البدوي	١٢	٣٦	٢٦	٦٢
	صبح	١٠	٢٧	٢٥	٥٢
	حسن	٠٩	٢٦	٢٢	٤٨
	المجموع	٤٤	١٢٧	١١٥	٢٤٢
ابو حليب	ابوعيسى	٢٧	٨٦	٨١	١٦٧
	ورده	٢٧	٩٥	٦٩	١٦٤
	الهمشري	٢٤	٧٣	٨٠	١٥٣
	غريب	١١	٣٠	٢٧	٥٧
	المجموع	٨٩	٢٨٤	٢٥٧	٥٤١
	محمود سلمان	١١	٢٦	٢٦	٥٢
	عبد القيسي	١٠	٢٤	٢٤	٤٨
المجموع العام		٢٨٦	٨٢٣	٧٥٥	١٥٧٨

حامولة المناصرة					
	العائلة	اسرة	ذكور	اناث	المجموع
دار عدوان	ابزيع	٤٦	١٤٣	١٣٧	٢٨٠
	نصار	٢٢	٥٧	٥٩	١١٦
	عبدربه	٢٣	٥٠	٥١	١٠١
	عدوان	١٥	٢٧	٣٦	٦٣
	المجموع	١٠٦	٢٧٧	٢٨٣	٥٦٠
دار ابو ناصر	اسماعيل	٢٧	٧٤	٨٣	١٥٧
	عطيه	٢٩	٦٧	٧٢	١٣٩
	عفانه	٥	١٢	١٠	٢٢
		٦١	١٥٣	١٦٥	٣١٨
	نصار	٥	١٥	٩	٢٤
	صالح	١٧	٤١	٣٨	٧٩
	درويش	١٧	٥٢	٣٩	٩١
		٣٩	١٠٨	٨٦	١٩٤
	المجموع	١٠٠	٢٦١	٢٥١	٥١٢
دار الشيخ احمد	اسعد	٣٨	٩٨	١٠١	١٩٩
	عليان	٢٨	٨٤	٧٥	١٥٩
	ظاهر	١٩	٦٢	٥١	١١٣
	الخطيب	١٥	٤٣	٤٦	٨٩
	يوسف محمود	٥	١٠	١٠	٢٠
المجموع		١٠٥	٢٩٧	٢٨٣	٥٨٠
المجموع العام		٣١١	٨٣٥	٨١٧	١٦٥٢

الارض:

كانت اراضي اشوع مشاعة لجميع أبنائها، وكانت الحامولتان تتناوبان زراعة المناطق، فالارض التي تزرعها حامولة المناصرة هذا العام لا تزرعها في العام التالي، وانما يكون ذلك من نصيب حامولة الضراغمة وهكذا.

وظل هذا الحال سائدا حتى الاربعينيات من هذا القرن حيث وزعت اراضي القرية بين اهلها من الذكور بالتساوي، وسمي هذا التوزيع «التقسيم النهائي» وقد روعي في هذا التوزيع جودة الارض وخصوبتها بحيث تنال كل حامولة حصتها من الارض الخصبة بالحق والعدل.

وكانت مساحة قرية اشوع «٥٥٢٢» دونما وهي تشمل الاراضي السهلية والجبلية بما فيها من خلايل وحبايل وشعاب، والشعاب هي جمع شعب والشعب قطعة ارض بين وعرتين، والوعرة هي قطعة ارض كبيرة معظمها من الحجارة لكنها اقل ارتفاعا من الجبل، واعلى مما جاورها من ارض سهلية.

أما الخلايل فهي جمع خلة، والخلة قطعة ارض منخفضة عما جاورها وممتدة، تعلوها الوعرات المجاورة وطولها اضعاف عرضها.

وقد أطلق اهل اشوع على كل قطعة ارض، أو خلة أو شعب، أو وعرة اسما يميزها عن غيرها، فهناك سهل اشوع، والقضابه، والقناة، وخلة البلوط وهذه كلها اراض سهلية خصبة تحيط بالقرية من جميع جهاتها اما الاراضي الوعرة، فهناك وعرة اصريح، ووعرة الهيش ووعرة شهوان، ووعرة النعجة، ووعرة الزعتر، ومراح البصل ومراح الوتد، ومرحان غزاله، وهناك وعرات مغروسة بالزيتون، مثل: الباطن، شعب المحروق، المقرونات، شعب العاصي، اصريح، ومراح البصل.

اما قطعة عطية، وقطعة القبور فأرضهما سهلية مغروسة بالزيتون وبلغت مساحة الارض المغروسة بالزيتون «٤١٤» دونما، اما التين فكان مزروعا في الحواكير

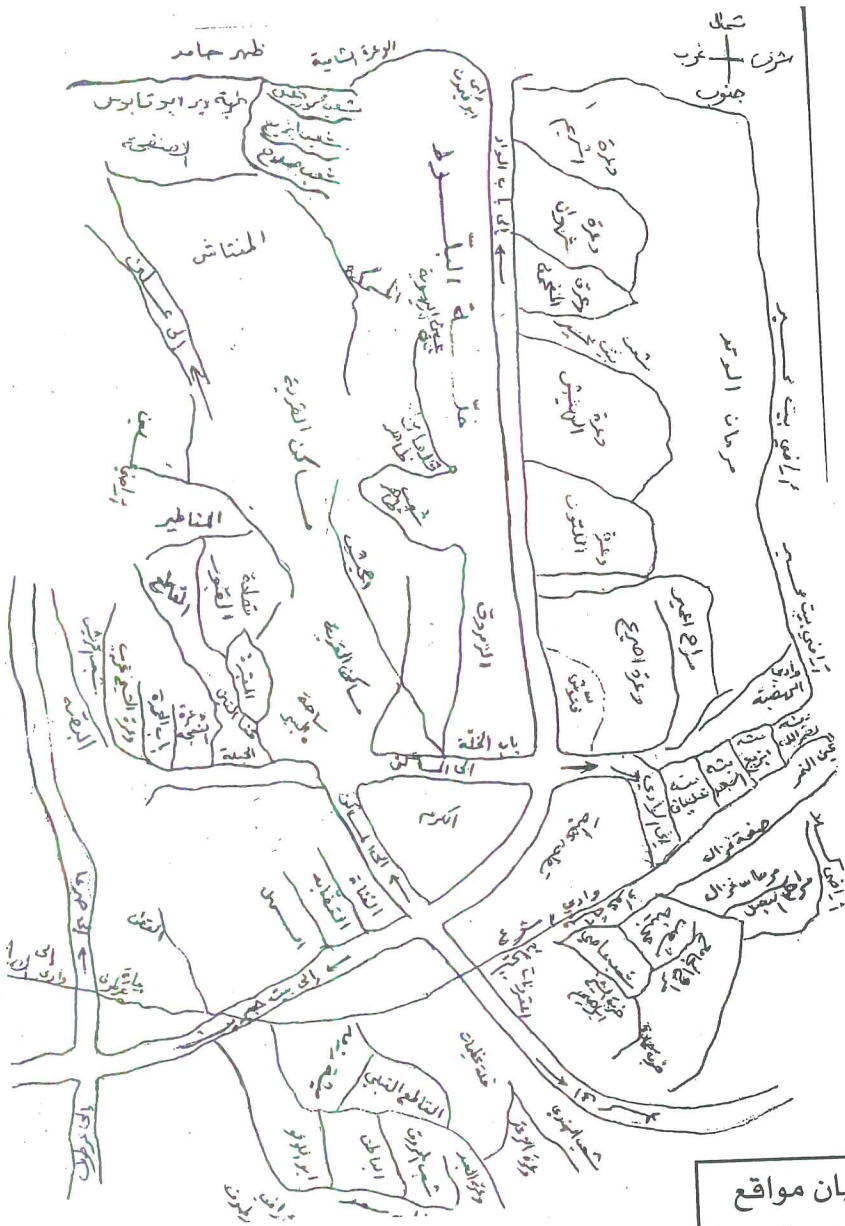

بيان مواقع
أراضي القرية

المحيطة بالقرية وكذلك الصبر والعنب والرمان واللوز.

وكانت السهول تزرع بالحبوب: كالقمح والشعير، والعدس والفول والكرسنة والحلبة والحمص، وهناك المزروعات الصيفية البعلية مثل: البندورة والفقوس، والكوسا والبامية والذرة البيضاء.

أما الاراضي الجبلية فكان جزء منها يترك بوراً كمراعي للاغنام والماشية اهمها: ظهر ابو قابوس ومرحان الوتد المجاورة لاراضي بيت محسير، ومرحان غزاله التي كانت تتصل بأراضي كسلا.

وهذا ولم تكن في اشوع اراضي مروية، ما خلا بعض البساتين الصغيرة الواقعة حول البير والتي كانت تروى بالماء الذي ينشل بالدلاء، واهم ما كان يزرع فيها القرع الاصفر، واليقطين، واشار الرمان.

المساكن:

بنيت قرية اشوع على ربوة ترتفع ٢٧٥ مترا عن سطح البحر، وبمساحة ثمانية عشر دونما، وهذا الموقع يتوسط اراضي اشوع التي تحيط به من كل جانب. وهي تقع على يمين القادم من باب الواد الى بيت جبرين وعلى مسافة اربعة كيلو مترات منه. والمدخل الرئيسي للقرية يقع في جنوبها وهو ممهد وتسير فيه السيارات حتى قرية عسلين الواقعة شمال غرب اشوع.

ولما كانت القرية قد دمرت، ولم يعد لها وجود يدل عليها، بل محيت معالمها، واقيم على انقاضها مستعمرة «اشتاؤل» فاني اضع بين يدي القارىء الكريم مخططا اظهرت فيه الطرقات والازقة ومواقع المساكن كما كانت قبل عام ١٩٤٨ عام النكبة، كما ذكرت اسماء مالكي تلك المساكن حتى يتعرف ابن اشوع على مسقط رأس ابيه وجده.

ونبدأ الان بدخول القرية من الجنوب ونسير في الطريق الرئيس ذاكرين الدور التي على يمين الداخل، فأول ما يصادفك دار عبد اسعد ثم دار سماره مصطفى وبعدها دار احمد عطاالله اسماعيل وتليها دار احمد نصر الله ودار عبدالله صالح ثم دار سليمان ظاهر واحمد ظاهر، ثم حاكورة علي عفانه، فنعطف يمينا لنجد دار عبدالرحمن ابزيع، ثم دار دلال ابزيع واختها مدلله، وبعدها دار حسين درويش، فدار محمد حمدان اسعد ثم دار حسن اسعد فحاكورة عبد ربه وننعطف شرقا على اليمين ونسير في طريق باب الخلة وهو منحدر لنجد دار خليل اسعد ثم دار يوسف محمود وحاكورة دار اسعد.

نعود الى البداية لنذكر المساكن التي تقع على شمال الداخل الى القرية فأول ما نجد دار حسين محمد وتليها دار حمدان اسعد وبعدها طريق تؤدي الى الحبله ومنها الى المدرسة في وعرة الشيخ غريب وعلى يمين هذه الطريق تجد دار عبدالله وعبدالرحمن ابو عبد، ثم دار محمد موسى الخطيب ثم دار محمد احمد نصار وبعدها تتابع السير في الطريق الرئيس لنجد على يسارنا دار عبدالفتاح ابو عبد ثم دار الهمشري «شاكر ومحمود ومحمد ومصطفى وسليمان» ابناء علي الهمشري.

وبعدها دار عبدالرحمن محمد الخطيب واخيه يوسف «وكانت شهرتهم دار مسعوده» ثم نجد حاكورة علي عفانه وبستان سالم ورده وبستان علي الهمشري وبستان محمد عيسى وحاكورة احمد كنعان وحاكورة دار شاهين وهذه الحواكير والبساتين تشكل قوسا يحيط بساحة البير حيث يقع بير اشوع وبير الصلاة.

ثم نجد زقاقا على اليسار واذا دخلته وجدت دار خليل علي الهمشري ودار عبدالرحمن صبح على يمينه ودار سالم ورده ودار حسين صالح كنعان واخيه مصطفى صالح كنعان على شماله وخلفها يقع البد الغربي «معصرة الزيت».

ومن طريق باب الخلة نتجه نحو الشمال لنجد على اليمين حاكورة حماد عليان ثم

دار الشسيخ خليل علي عطيه واخيه ابراهيم علي عطيه، ودار عبد عثمان عطيه ثم دار حماد عليان واخيه محمود عليان ثم اخيه حسين عليان واخيه عليان محمد عليان ثم دار حسين عصفوره ثم، كرم جحيش وحاكورة صلاح عطاالله ثم دار احمد عرار ودار مصطفى عرار وهنا نلتقي بالشارع الرئيس المتجه الى عسلين، واذا تابعنا سيرنا يمينا نجد دار خليل حسن ثم دار محمود سلمان ثم دار صلاح عطاالله وبعدها حاكورة احمد عوده شاهين ثم دار احمد عوده ودار عبد عثمان عطيه ثم المسمكة وبعدها الارض الزراعية التي تؤدي الى خلة البلوط.

نعود ثانية الى طريق باب الخلة لنتجه الى الغرب لنجد دار احمد عبدربه ثم حوش دار عدوان وفيه دار عبدالله ابزيع ودار عثمان يوسف ودار سلمان عدوان ودار خليل سلمان ثم دار ابو ظاهر ودار اسعد ودار نمر عبدالله اسماعيل، ودار محمد العبد اسماعيل ثم دار علي عفانه وندخل الزقاق على اليمين لنجد دار ابراهيم الحاج ودار محمد احمد ودار احمد ابراهيم ثم الجدار الخلفي للجامع، ثم دار محمود عوض، ودار محمد احمد نصار ودار محمد عطاالله اسماعيل ثم مضافة المناصرة، ثم دار علي الهمشري هذا وان المضافة ودار الهمشري يشكلان الجهة الشرقية لساحة البير.

وننعطف يمينا في زقاق على يمينه دار جبر عرار ودار سلامه شاهين ودار ابراهيم حسين عرار ودار عبدالله اسماعيل عرار.

ونخرج من الزقاق ونسير في طريق تتجه شرقا الى الجامع وعلى اليمين حوش دار كنعان «محمود كنعان وصالح كنعان» ثم بناء المسجد وامامه رواق المضافة العامة.

وامام بناء المسجد ساحة تشكل الجهة الشمالية منه، ويجاور بناء المسجد من الجهة الشرقية حوش دار مصطفى عطيه ودار حسين عطيه ثم دار جابر ودار عبدالهادي واخيه عبدالحافظ ابزيغ.

ونعود الى ساحة البير ونسير في الطريق المؤدي الى المسجد من الجهة اليسرى فنبدأ بدار ابو عيسى ونتجه شرقاً ثم شمالاً «محمد ابو عيسى وحمدان ابو عيسى» ثم حوش دار ابو حليب «حسين محمد وعلي الهمشري والحاج عبدالعزيز ورده، ثم حوش دار عليان وفيه دار ابراهيم مصطفى عليان، وحسين عليان، ثم دار عبد ربه، ودار محمد نصار ثم دار شحاده احمد صالح، ودار عبد خليل القيسي، ودار احمد ابو زيد ثم دار رشيد شاهين.

والان نعود الى ساحة البير ونسير في الشارع الرئيس فعلى اليمين دار ابو عيسى ودار محمود ابراهيم ورده، ودار مصطفى ابراهيم ورده، ودار عطاالله قاسم وندخل زقاق على اليمين لنجد دار ابراهيم حسن ثم دار نافع عواد ودار شحاده اسماعيل عواد ودار حسن شاهين، ودار عوده شاهين، ثم دار عبدالله احمد عواد وبعدها مضافة الضراغمه، ثم دار ابراهيم عواد ويقابلها دار سالم عواد وبجانبها يقع البد الشرقي «معصرة الزيت» ثم حاكورة عبدالله احمد عواد، ثم دار محمد اسماعيل عواد.

ومن ساحة البير نعود الى يسار الشارع الرئيس ونبدأ بدار خليل مصطفى ثم دار شيخه قشقوش ثم دكان ابراهيم الحاج ودار محمد محمود البدوي، ثم دار مصطفى نصار فحاكورة حسن شاهين وبعدها منطقة المقبرة، ثم نستمر شمالا لنجد على يسارنا دار احمد كنعان وغربها دار مصطفى محمد اسماعيل عواد ودار حسين احمد الزبيبي ثم دار ذيب عبد ربه،، ودار ذياب عبدربه، ودار سلمان عدوان، ودار محمود خليل سلمان ثم دار عبدالله قشقوش وبعدها اراضي عسلين.

وخلف دار احمد كنعان من الجهة الشمالية وشمال طريق عسلين تقع منطقة المنتاش وفيها دار خليل علي الهمشري ودار احمد نصار واخوانه حسن وصالح ثم دار محمد محمود البدوي، ثم دار عيسى حسن واخيه مصطفى حسن ودار محمد مصطفى عطيه.

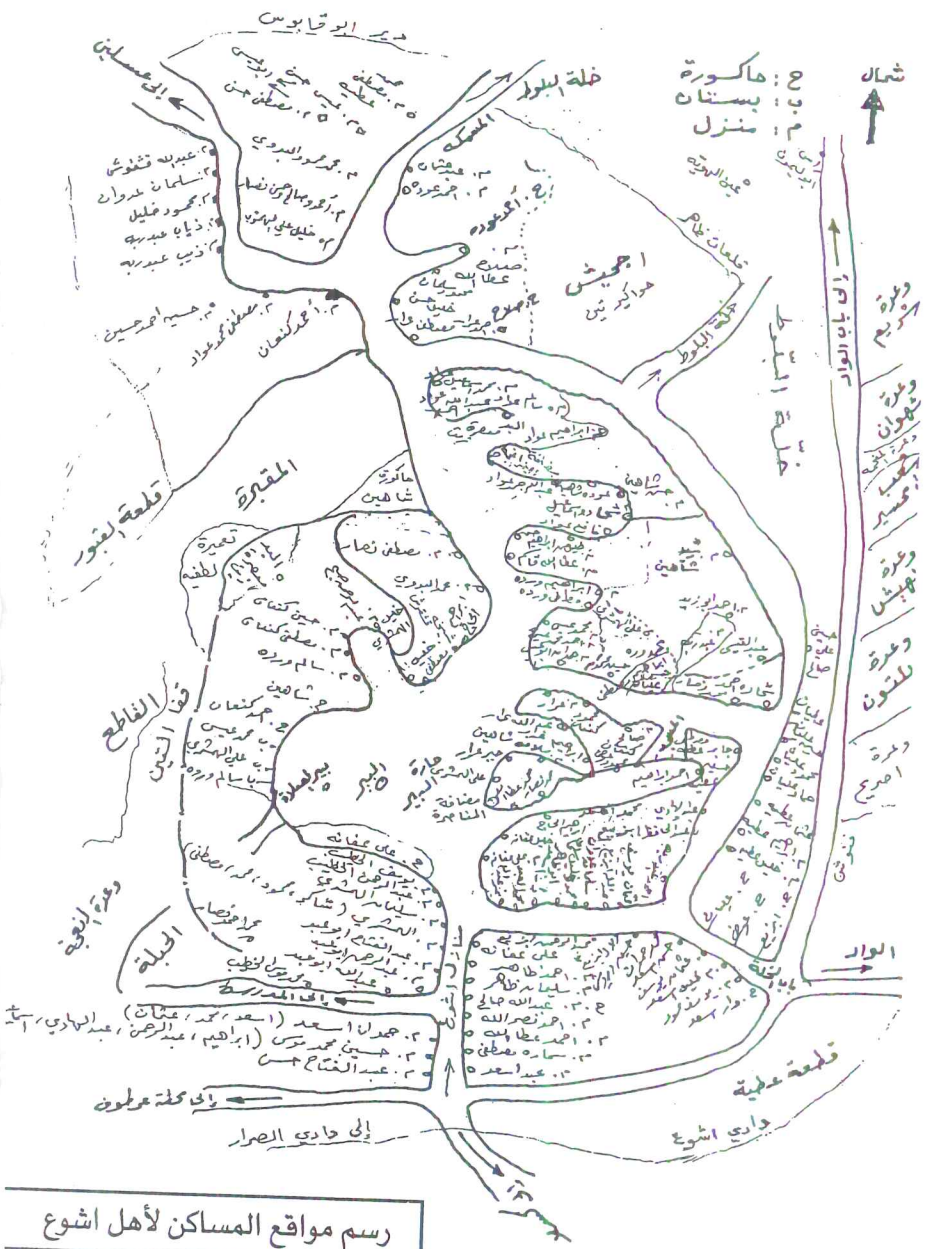

رسم مواقع المساكن لأهل اشوع

وبهذا نكون قد اتينا على جميع مساكن اهل اشوع قبل عام ١٩٤٨.

صفة المسكن: كان في اشوع حتى منتصف الاربعينيات من هذا القرن مائة وستة وعشرون بيتا (١٢٦) وكانت كلها متشابهة من حيث التنظيم ومادة البناء مما يدل على تساوي الناس اجتماعيا، فلا استعلاء ولا استكبار.

وقد كان البيت يبنى بالحجر الناري والطين، ويسقف بالخشب الذي يغطى بالنتش والاشتيلية، وفوق الجميع كانت توضع طبقة ترابية ثم يطين السطح بالتراب المجبول بالماء والقصل، وكانوا يحرصون على ان يكون السطح مرتفعا في الوسط ومنحدرا نحو الجوانب، كي لا يسمح للماء بالاستقرار عليه ويسبب الدلف.

وللبيت باب واحد من الخشب مرتفع وبعرض كان يسمح للادميين والحيوانات بالمرور عبره، وليس للبيت منفذ سوى الباب فلا شبابيك على الاطلاق ولعل سبب ذلك هو ضمان توفير الناحية الامنية للنفس والمال.

واذا كان الرجال يتولون عملية بناء البيت وسقفه، فقد كانت النساء يتولين عملية التطيين او تدعو صاحب البيت القريبات والجارات والصواحب فيقمن بجبل التراب مخلوطا بالقصل والماء ويمددن السطح كله، ثم يتناولن بعد ذلك ما اعدت لهن «المعزية» من طعام.

اما البيت من الداخل فقد كان يحتوي على مصطبة مرتفعة قدر متر عن سائر ارضية البيت وهي مكان النوم ومكان استقبال الضيوف، وعلى المصطبة كانت الخوابي الملأى بالحبوب «من قمح او شعير او عدس».

والزقانين الملأى بالطحين والقطين وحولهما جرار الزيت، اذ كانت العائلة تخزن مؤونة العام كله ان تيسر لها ذلك.

وفي قاع البيت كانت تأوى الحيوانات التي تمتلكها العائلة من غنم وبقر، بالاضافة الى الجمل والحمار، وفي صدر البيت ركن لخزن التبن والعلف والحطب اللازم للوقود

في فصل الشتاء، وكان البيت يضاء بالسراج البسيط وهو عبارة عن وعاء معدني صغير.

يملأ بالكاز وتبرز فتيلته من الاعلى وهي التي تعطي الانارة عندما تشتعل.

هذا ومن المعروف ان بناء طابق ثان على البيت المسقوف بالخشب غير ممكن ان لم يكن مستحيلا، وبهذا فانهم كانوا يطبقون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اوصى بعدم ايذاء الجار وعدم الاستطالة عليه في البناء.

وفي المدة الاخيرة تطورت عملية البناء وبنى بعض الاشخاص بيوتهم على نظام العقد العربي، وبعضهم استعمل الحديد والاسمنت ورمل الوادي، وصاروا يستعملون الحجر المزي المدقوق وظهرت الشبابيك في واجهات البيوت، واستعملوا اللامبات الزجاجية للانارة نمره «٢» و«٣» و«٤».

ومن الملفت للنظر انه لم يكن هناك أي اهتمام بالمراحيض فكل واحد كان يقضي حاجته اما في حاكورة بيته او بالخروج الى الخلاء، ولما اجبرت حكومة الانتداب الناس على ان يقوموا بانشاء مراحيض يلحقونها ببيوتهم لقضاء الحاجة عمد الناس الى اقامتها في اماكن بعيدة عن مساكنهم فلم يستفيدوا منها في تحقيق الغاية التي انشئت من اجلها، وذلك لأن الناس كان ينقصهم الوعي الصحي والوعي الديني فلم يستجيبوا لدعوة الحكومة التي كانوا لا يثقون بها ولم تتشكل لديهم القناعة بضرورتها.

التعليم:

كان التعليم في قرية اشوع قبل الثلاثينيات من هذا القرن معدوما، واذا استثنينا نفرا قليلا لا يتجاوز عددهم اصابع اليد، فان بامكاننا القول ان الامية كانت مستفحلة الى درجة مذهلة، فهي بين الذكور تصل الى ٩٧٪ بينما هي بين الاناث ١٠٠٪.

بالاضافة الى صلاة الجمعة والعيدين وخطبها. وكان يتولى الإمامة أيضا في كثير من الاحيان الشيخ احمد ظاهر. وكان يقوم ايضا بتدريس بعض الاولاد ولكن على نطاق ضيق وكذلك كان يفعل ابراهيم الحاج.

وظل الحال كذلك الى ان استقدم بعض اولياء الامور الشيخ حسن مصطفى عمر برغل من بيت نوبا، ليتولى عملية التدريس للاولاد في رواق الجامع في وسط القرية امام غرفتي النبي شوعه، وهذا المكان كان يستعمل كمضافة عامة للقرية.

وكان التدريس في «الكتاب» على الطريقة الهجائية اي تعليم الحروف بأسمائها ثم المقاطع والكلمات والجمل، اما الموضوعات فكانت مقصورة على القرآن واللغة العربية والحساب.

وقد ام الكتاب للتعلم بالاضافة الى أبناء اشوع بعض ابناء قرية عسلين القريبة جدا من اشوع. وكان الطلاب يضع الواحد منهم لوازمه المدرسية في شنطة مخاطة من قماش اسود مطرز عليها الحرير الاحمر ولها «سفيفة» دائرية في اعلاها يضعها الطالب حول عنقه فتتدلى الشنطة على جنبه، وكان في الشنطة بالاضافة الى جزء عمّ او جزء تبارك وبعض الدفاتر وقنينة حبر اسود وقلم بوص ولوح تتك كان يكتب عليه الدرس في اللغة فاذا حفظ الطالب درسه محاه بقطعة قماش مبلولة، يقوم الشيخ بعدها بكتابة درس جديد له وهكذا.

وكانت اجرة الشيخ مقدارا من القمح متفقاً عليه، يؤدى له على الجرن بعد انتهاء الحصاد والدرس والتذرية، وقد بدأ الشيخ التدريس في حدود سنة ١٩٣٥ وتوقف عن العمل عندما افتتحت المدرسة الحكومية في العام ١٩٣٧/١٩٣٨.

المدرسة الحكومية: ابتدأت المدرسة بمعلم منفرد يقوم على تدريس ثلاثة صفوف هي الاول والثاني والثالث الابتدائية «نظام الصفوف المجمعة» وهذه الصفوف تشكلت من طلاب الكتاب حسب مستوياتهم.

وكان هذا المعلم الذي افتتح التدريس في هذه المدرسة الحكومية هو الاستاذ امين محمود عواد من قرية سلفيت/ نابلس، وظل في المدرسة حتى هجرة الاهالي سنة ١٩٤٨. وقد تطورت المدرسة حتى انتهت بالصف السابع الابتدائي «حين كان نظام التعليم ١١ سنة، سبع منها ابتدائية واربع ثانوية». وهي بهذا كانت اعلى مدرسة في المنطقة حتى ان القرى الاكثر عددا في السكان مثل دير ابان كانت تبعث بابنائها للتعلم فيها.

لقد انشئت هذه المدرسة لتدريس ابناء اربع قرى متجاورة ومتقاربة وهي: اشوع، عسلين، عرطوف، صرعه، وسميت في ذلك الوقت «مدرسة اشوع الاميرية وتوابعها» واقيم لها بناء حديث في غرب القرية في مكان متوسط بين هذه القرى الاربع بحيث يبعد مقدار كيلومتر واحد عن كل قرية. وهذا المكان هو وعرة الشيخ غريب.

ابتدأت المدرسة العمل في مضافة اشوع بالصفوف الابتدائية الثلاثة وفي العام التالي افتتح صف رابع ثم توقفت، وهذا الامر دفع الراغبين في الاستزادة من التعليم ان يخرجوا من القرية. وكان اول الخارجين من اشوع هو: ذيب احمد كتعان، ومن صرعه: يونس عبدالله محمود، حيث التحقا بمدرسة بيت دجن/ يافا وبعدها الى القدس.

ثم بعد ذلك تدرجت المدرسة في الزيادة طلابا ومعلمين وصفوفا حتى انتهت بالصف السابع الابتدائي.

وبعد الاخراج واللجوء الى القرى والمخيمات لم ينقطع اهل اشوع عن تعليم اولادهم بل ان الفرصة اتيحت ايضا للبنات كي يتعلمن وقد تخرج العشرات من الجامعات في مختلف التخصصات وادرج تاليا اسماء هؤلاء الخريجين حتى نهاية العام الدراسي ١٩٩٧/٩٦، مرتبة حسب الحروف الهجائية.

الخريجون الجامعيون من ابناء اشوع
حتى نهاية العام الدراسي
١٩٩٧/١٩٩٦

الرقم	الاسم
١	ابراهيم نمر عبدالله اسماعيل
٢	ابزيغ محمد عبدالحافظ ابزيغ
٣	اسحاق عبدالفتاح محمد مناصره
٤	اسحاق يونس خليل حسن
٥	امل عبدالرحمن احمد عواد
٦	انور مصطفى احمد عطيه
٧	د، أنور كامل محمود خليل
٨	أيمن شاكر علي عبد ربه
٩	د. باسم محمود يوسف محمود
١٠	باسم عبدالهادي حسين محمد
١١	بسام ذيب احمد كنعان
١٢	جاسر مصطفى احمد شاهين
١٣	جمال عبد علي اسعد
١٤	جمال احمد سلامه شاهين
١٥	جمال محمد عبدالحافظ ابزيع
١٦	جهاد عبدالرحمن احمد عواد
١٧	حسن محمد عبدالرحمن ابزيع
١٨	خالد حسن محمد عواد
١٩	خالد احمد مصطفى عطيه
٢٠	خليل شفيق خليل عليان
٢١	خليل علي صلاح حسن

الرقم	الاسم
٢٢	خليل علي خليل عطيه
٢٣	ذيب احمد محمود كنعان
٢٤	رامز محمود عبدالله عواد
٢٥	رشيد محمود خليل سلمان
٢٦	رنا محمود عبدالله عواد
٢٧	روحي ذيب شحاده عواد
٢٨	رياض عزات ذيب عبدربه
٢٩	سناء عوني عبدالهادي حسين
٣٠	سالم سلمان سالم عواد
٣١	سليمان توفيق محمد عطاالله
٣٢	سلامه احمد سلامه شاهين
٣٣	شاكر علي عبد ربه
٣٤	شريفه محمد عبدالرحمن ابزيغ
٣٥	صفاء مصطفى شحاده عرار
٣٦	صلاح احمد سلامه شاهين
٣٧	طلال محمد يوسف الخطيب
٣٨	طارق موسى شحاده عواد
٣٩	ظافر علي محمود الهمشري
٤٠	عادل احمد سليمان الهمشري
٤١	عادل صالح محمد نصار
٤٢	عايد عبدالحميد نافع عواد
٤٣	د. عبدالفتاح محمد احمد نصار
٤٤	عبدالرحمن محمد عبدالرحمن الخطيب
٤٥	عبدالرحمن عثمان محمد عواد
٤٦	عبدالرحيم احمد محمد عواد

الرقم	الاسم
٤٧	عدنان احمد سليمان الهمشري
٤٨	عدنان احمد عبدالرحمن ورده
٤٩	عزات احمد مصطفى عطيه
٥٠	علي محمود علي الهمشري
٥١	علي خليل علي الهمشري
٥٢	عماد محمد احمد كنعان
٥٣	عماد حسن محمد نصار
٥٤	عماد عبدالرحمن احمد عواد
٥٥	عمر توفيق محمد عطاالله
٥٦	عوني عبدالهادي حسين محمد
٥٧	فؤاد محمود ابراهيم عواد
٥٨	فواز جميل ابراهيم عطيه
٥٩	قصي عبدالرحمن احمد عواد
٦٠	لينا عوني عبدالهادي حسين
٦١	مازن عطيه محمود عليان
٦٢	مأمون خالد حسن عواد
٦٣	محمد ابراهيم حسين عرار
٦٤	د. محمد عبد ربه محمد البدوي
٦٥	محمد عبدالله مصطفى نصار
٦٦	محمد عبدالحافظ ابريع
٦٧	محمد عبد احمد عوده شاهين
٦٨	محمد عبدالعزيز يونس عدوان
٦٩	د. محمد حسن محمد عواد
٧٠	محمود عبدالله احمد عواد
٧١	محمود احمد محمد عواد

الرقم	الاسم
٧٢	محمود علي عفانه منصور
٧٣	مرشد محمود خليل سلمان
٧٤	مروان ذيب احمد كنعان
٧٥	منتهى خضر نافع عواد
٧٦	مفيد محمود ابراهيم عواد
٧٧	مها عبدالرحمن احمد عواد
٧٨	موسى نمر عبدالله اسماعيل
٧٩	مي عبدالرحمن احمد عواد
٨٠	نائل محمد احمد كنعان
٨١	نصار عبدالفتاح محمد نصار
٨٢	نضال عيد شحاده عواد
٨٣	د. نعمان شاكر علي الهمشري
٨٤	د. نعيم احمد محمد عواد
٨٥	نعيم عبدالهادي حسين محمد
٨٦	د. هشام ذيب احمد كنعان
٨٧	هشام ذياب عبدالله اسعد
٨٨	وداد مصطفى علي الهمشري
٨٩	ياسين عبدالله مصطفى نصار
٩٠	يزيد احمد محمد عواد
٩١	يعقوب عبد احمد شاهين
٩٢	د. يوسف توفيق محمد عطاالله
٩٣	يوسف سليمان توفيق عطاالله
٩٤	يوسف علي صلاح حسن
٩٥	يوسف عبدالفتاح مناصره
٩٦	يوسف مصطفى احمد شاهين

وكان المرحوم الشيخ خليل علي عطيه على قدر من العلم يؤهله لأن يقوم بالامامة في المسجد ويتولى غسل الاموات والصلاة عليهم وتلقينهم وعمل «التهليلة» لهم

اللباس:

كان لباس أهل اشوع كلباس غيرهم من اهل القرى الفلسطينية فمثلا كان الرجال يرتدون القميص والسروال، ويلبسون فوقهما القمباز او «الكبر» يتحزم الشباب بحزام من جلد، اما كبار السن فكان يلبسون ثوبا أبيض تحت «الكبر» ويتحزمون بالعجمية.

أما لباس الرأس بالنسبة للشباب فكان الطاقية وهي من المرعز او صوف الغنم او وبر الجمال، وكانوا ينسجونها بالسنارة، والبعض كان يرتدي الكوفية «الحطة» والعقال فوق الطاقية، اما كبار السن فكانوا يلبسون الطربوش وفوقه الغباينية.

اما العباءة فكانوا يلبسونها فوق جميع ما تقدم من البسة وفي فصل الشتاء كانوا يلبسون الفراء، وهي لباس يصنع من جلود الخرفان.

هذا وكانت النساء يرتدين الثياب المطرزة بالحرير وهو الوان متعددة فالخلكه للعجائز عبارة عن ثوب اسود او ازرق وخال من التطريز، اما الصبايا فأثوابهن من الدوبيت او المخمل او الحبر وهو متعدد الالوان، وعليه عروق الحرير الملونة، وهناك ثوب بأربعة عروق، واخر بستة عروق او ثمانية، كما ان العروق انواع فهناك عرق الحية، او عرق البطة، او عرق الطاووس، ومن الاسماء المشهورة لهذه الثياب: الخضاري، والملكة والتقصيرة وهي جبة كمها قصير من المخمل المطرز بالحرير او من الجوخ.

اما لباس الرأس للمرأة الكبيرة في السن فقد كان طاقية بيضاء ولها زناق تحت العنق يحميها من السقوط وفوق الطاقية تلبس الخرقة من البغت اما الصبايا فكن يلبسن الوقايا، والوقاة مصنوعة من قماش سمبك ملصق عليها الريالات او العشراويات الفضية، وفوقها الخرقة من الروزا، او الشال من الصوف، او الشنبر من

الحرير، وكن يتحزمن بالشداد من الكشمير وفي الشتاء كانت تلبس النساء الجبة وهي قماش محشو بالقطن.

اما الحلى فكانت من الفضة وهي اساور عريضة مصنوعة بطريقة فنية، وكذلك الخواتم والزناق وهو عبارة عن طقم فضي يتدلى على الصدر ومربوط بسلسال معلق بالرقبة.

الاكل:

بعد ان تحدثنا عن الملبس جاء دور الحديث عن المأكل، وأهم عناصر الطعام في بلادنا بعامة هو الخبز، ورغيف الخبز يصنع من دقيق القمح او الذرة او الشعير، او يصنع من هذه المواد مجتمعة بنسب مختلفة، والخبز انواع بالنسبة لطريقة صنعة وكان اكثرها شيوعا خبز الطابون، وخبز الصاج.

فما هو الطابون؟ هو جسم مصنوع من الطين الممزوج بالقصل على هيئة قبة وبها فتحة من الاعلى، وتفرش ارضية الطابون بالحصى الاملس المجلوب من الاودية، وهذا الجسم يسمى «القحف» وله غطاء معدني، وطريقة تشغيل الطابون هو ان يوضع القصل او الجلة او زبل الغنم الجاف على القحف من الخارج وعند اشعال النار في ما حول القحف من زبل او جلة او قصل يحدث الاحتراق بشكل بطيء فيسخن القحف اولا ثم يسخن الحصى من الداخل وبعدها تأتي المرأة بالعجين فتقطعة اجزاء تملأ بها ارضية الطابون فوق «الرضف» الساخن وتنتظر حتى ينضج ثم تخرجه وتضع ما بقي من عجين طرحة بعد اخرى، والطرحة تكون عادة ما بين اربعة الى خمسة ارغفة حسب حجم الطابون، وهذه الارغفة هي خبز الطابون.

وهناك طريقة اخرى كان يحصل بها الانسان على الخبز وتسمى خبز الصاج، والصاج جسم معدني على شكل القبة، يوضع على احجار ثلاثة تسمى «الموقدة»

وعندما يشتعل الحطب في الموقدة تحت الصاج يسخن الصاج ويوضع العجين بعد فرده فوقه وبعد برهة قصيرة ينضج ويصبح صالحا للأكل.

وخبز الصاج اما ان يكون من عجين خامر، او غير ذلك فان كان غير خامر فانه يرقق كثيرا ويفرد بشكل اوسع ويُسمى «الشراك».

خبز الساس: ويكون بأن يؤتي بالعجين ويوضع على ساس الطابون اي على جدار القحف من الخارج ويغمر بالنار المحيطة بالقحف حتى ينضج ويسمى «كعكة» ويحلو اكلها مغموسة بالزيت.

خبز الاقراص: وهو عبارة عن عجين محشو من الداخل باللحم المفروم او السبانخ، او الحميض بعد وضع الزيت والليمون عليه. فان كانت الاقراص باللحم فتسمى السمبوسك.

الغلايس: وهي قطع من العجين محشوة بورق البصل الاخضر وتصنع عادة من دقيق الذرة. واذا صنعت من دون بصل سميت «كراديش».

الاكلات الشائعة:

الثريد: ويطلق عليه اسم اكثر شيوعا وهو «الفت»، وهو عبارة عن خبز مفتوت وممزوج بالزيت، او الحليب او السمن، او اللبن المطبوخ باللحم.

الجريشه: هي مجروش القمح مطبوخ بمرق اللحم.

السميده: هي مجروش القمح مطبوخ بعصير البندورة.

المفتول: وهو طحين القمح مفتولاً حتى يصبح كرات صغيرة، توضع في كور من الفخار فوق قدر من الفخار ايضا ويلصقان ببعض بواسطة العجين ويكون في القدر اللحم والماء وعندما توقد النار تحتها وتبدأ في الغليان يتصاعد البخار خلال كور المفتول فينضج وهذه اكلة مشهورة في المغرب العربي ايضا. ثم يسكب في سدر ويضاف اليه اللحم واليخني.

الفريكة: تصنع من سنابل القمح قبل جفافها اي وهي طرية حيث تشوى السنابل على النار ثم تجمع وتفرك باليد لاخراج حبوب القمح الطرية منها ثم تجفف وتجرش وتطبخ بلحم الدجاج او الضأن.

المقلوبة: يصفف اللحم في اسفل الطنجرة ويوضع الرز فوق اللحم وخلال طبقات الرز توضع شرائح البطاطا او الباذنجان او الزهر، وعندما تنضج يسكب ما في الطنجرة فوق السدر مرة واحدة ويصبح اسفلها اعلاها فهي لذلك «مقلوبة».

الشيشبرك: هو قطع من العجين محشوة باللحم المفروم ومطبوخة باللبن.

القلاية: هي بندورة مع بصل مقلي بالزيت، او هي بندورة مع بصل ولحمة مفرومة، او هي بندورة مع بصل وبيض.

الاقراص: هي عجين محشو باللحم المفروم، او هي عجين محشو بالزعتر، او عجين محشو بالسبانخ او الحميض، او السلق.

المجدرة: هي الرز مع العدس، او البرغل مع العدس، والزيت والبصل.

المدفونة هي الرز مدفون اللحم تحته ويطبخ بعد اضافة الماء والسمن والبهارات.

الكفتة: هي اللحم المطحون مع البقدونس والبصل، وتصنع مقلية او مشوية في صينية بالفرن.

الشاكرية: هي اللحم المطبوخ باللبن.

الرشته: عجين مقطع يقلى في ماء غال به عدس «حب».

البحتيه: يسلق الرز باللحيب المحلى بالسكر، ويصب الناتج في وعاء، وقد يضاف اليه السمن.

البسيسه: يمزج الزيت بطحين القمح ليتكون منه مزيج لزج القوام ويؤكل بغمس حبة القطين فيه.

الخبيصة: نوع من الحلويات المصنوعة من النشاء ومنقوع الخروب.

الخميعة: هي خبز مفتوت في الحليب.

الشعيرية: تصنع من عجين القمح بتجزئتها الى قطع صغيرة، وتستعمل مخلوطة مع الرز، او بديلا عنه.

الزلابيه: تصنع من عجين القمح الطري ويوضع على ظهر صينية ثم يلقى في الزيت المغلي حتى ينضج، ويؤكل كما هو، او باضافة السكر.

المطبق: يصنع من عجين القمح حيث يعمل رقائق بعضها فوق بعض وتوضع في الطابون وبعد اخراجها يضاف إليها الزيت والسكر.

الامشاط: يصنع من عجين القمح ويوضع بداخله قطع الزهر المقلي بالزيت.

المحاشي: وتكون بحشو الباذنجان او الكوسا او اليقطين بعد اخراج ما في داخله بالرز واللحم.

فصل الربيع: هو فصل الخير والبركة، ففيه يتغير وجه الارض ليصبح مكسوا بخضرة تبهج النفس، وتسر الخاطر، وتبعث الامل ففي هذا الفصل تجود الطبيعة بخيراتها، فالاغنام تتوالد وتدر حليبها، وتمد الناس باللبن والجبن والسمن، والارض بعد الشتاء تكون قد اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج، وجاءت بالنباتات البرية وهي اصناف متعددة يتخذ منها الحيوان غذاءه، ويتناول منها الانسان ما يصلح لغذائه وهي صنفان: صنف يؤكل نيئا مثل: الجلثون،، والسعيسعه، والشومر، والبريد، والدريهمه والقريص، والخرفيش، والمرار، والزعتر، وعيون البقرة.

وصنف يؤكل مطبوخا: كالحميض، والنعناع، والخبيزة، واللفيته، والعكوب، واللوف، والسميعه، وورق اللسان، والفقع، والشحيم.

اما كيفية تناول هذه النباتات، فان التي تؤكل مطبوخة تختلف طريقة اعدادها الواحدة عن الاخرى، فالحميض مثلا يقطع ويمزج بالزيت والبصل، ويوضع في قطع من العجين على شكل اقراص، ثم يخبز في الطابون، وكذلك الحال مع النعناع البري

والزعتر.

اما ورق اللسان فيعامل معاملة ورق الدوالي، حيث يسلق وتملأ اوراقه بالرز واللحم المفروم ويطبخ، ولكن الخبيزة واللفيته فانها تسلق بالماء، ثم تخرج وتعصر ثم تقلى بالزيت والبصل.

اما اللوف والسميعه، فانهما يسلقان بالماء ويوضع معهما العجين على شكل كرات ويطبخان.

والفقع يقلى بالزيت والبصل وهو سريع النضج لذيذ الطعم.

والنباتات التي يؤكل بعضها نيئا مثل الجلثون والسعيسعه والبريد فانها تفتح ويخرج ما بها من بذور ثم تؤكل ويرمى القشر.

اما الخرفيش والمرار والقريص، فانها تقشر وتؤكد عيدانها، ولكن الزعتر وهو اهم هذه النباتات من ناحية غذائية فانه يؤكل اخضر مع الخبز، او يجفف ويطحن ليصبح «الدقة» التي يضاف اليها السمسم تؤكل مع الزيت في طعام الافطار.

الحالة الاجتماعية:

كان المستوى الاجتماعي للناس في اشوع متساويا الى ابعد الحدود فالرجال يلبسون نفس اللباس، وكذلك النساء، فلا ترى مظهرا لرجل او امرأة يدل على أنه أغنى من غيره، كما ان المساكن متشابهة فكلها مبنية على طراز واحد وبنفس المادة. وكذلك كان الحال بالنسبة للطعام والشراب، وبشكل عام فان نمط الحياة كان واحدا يسود الجميع ويمارسه الكل، وان ما يميزه هو البساطة في كل شيء، والرضا باليسير في كل اللوازم والمتطلبات، ولذلك لا تجد للقلق مكانا في نفوس الناس، فهم يغدون ويروحون الى اعمالهم بكل طمأنينة.

وكان التعامل بين الناس عماده المحبة والتعاون، والمساعدة في الخير والقيام

بالواجب دون منّ أو تكلف. ومن مظاهر التعاون ما كان يبدو في الافراح والاتراح، فالكل كان له وجود ولا يتخلف امرؤ عن واجبه، فمثلاً اذا قام شخص ببناء مسكن له وهو غالبا ما يكون غرفة واحدة تعقد بالحجارة والشيد كنت ترى الجميع وقد حضروا للمساعدة، فهذا يقدم الماء، وذاك يقدم الطين، واخرون يتناوبون رفع الحجارة، واذا ما انتهوا من العمل، غسلوا ايديهم وراحوا يتحلقون حول البواطي والكرامي العامرة بالفت والرز واللحم، والذي يقدم من قبل صاحب البناء واقربائه الذين يسهمون في العملية كل حسب قدرته.

وفي الاعراس كنت ترى القرية كلها مبتهجة بعرس أحد ابنائها فهم يغدون الى مكان العرس ويرقصون ويغنون اعلانا للفرحة والسرور.

وفي حالة الموت كانت تتعطل جميع الاعمال والجميع يشاركون في ما يجب للميت من اعداد للقبر، وغسل وتكفين وتشييع ودفن، واذا انتهى الشيخ من التلقين والدعاء، وقف احد المشاركين فيقول للجميع: عظم الله اجركم ورحم ميتكم، ثم يرشدهم الى البيت الذي يكون فيه الطعام، وكان الطعام الذي يصنع لأهل الميت يسمى «النقيصة».

ولم يكن الناس يصطفون للعزاء كما هي الحال اليوم فكانوا اقرب الى السنة ولا أدري لماذا كان يدعى طعام المأتم بـ«النقيصة» حيث أن الصحيح ان يدعى «الوضيمة».

ومن العادات الطيبة أن الجار كان وثيق الصلة بجاره فهو لا ينساه ولا يتجاهله، ولا يفعل ما يسوءه ويقف بجانبه ويهاديه حتى انه اذا طبخ طبخة اطعم جاره منها، واذا كان يملك الغنم فانه يطعمه من انتاجها حليبا او لبناً.

ومن العادات الطيبة ايضا أن المرأة اذا ولدت وقفت بجانبها الجارات والقريبات وتناوبن عنها عمل بيتها ورعاية اطفالها، وامددنها بالغذاء اللازم حتى يشتد عودها وتصبح قادرة على القيام بأعمالها.

هذا ويجب ألا يفهم من كلامي المتقدم أن الناس في اشوع قد بلغوا حد الكمال في تعاملهم، وانهم يعيشون في مجتمع مثالي، لا أثر فيه للسلبيات من حسد وطمع وكره وبغضاء، فالنفس البشرية لا يمكن أن تصفو الصفاء المطلق إلا في الدار الاخرة حيث الحياة في الجنة. قال تعالى «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين» الحجر آية ٤٧ ولذلك فانه كثيرا ما كانت تحدث بعض المشاحنات والمشادات الكلامية والشجارات وقد تتسع حتى يشترك فيها عدد كبير من الناس فتنشأ الكراهية والبغضاء، ولكن هذه الامور ما كانت لتدوم طويلاً بسبب:

أ. ان المجتمع محصور واعضاؤه معروفون وتربط بينهم اواصر القربى ووشائج النسب.

ب. كانت مجالات الالتقاء والاحتكاك متعددة، فالورود على البئر الواحدة عامل تجميع، والمشاركة في الافراح عامل تجميع، والاسهام في واجبات الاتراح عامل تجميع، وحاجة الناس الى بعضهم البعض عامل تجميع. وعليه فقد كانت هذه الامور تمسح بالتدريج اسباب العداوة والبغضاء وتدفع الى التسامح والتصافي ونبذ الخلافات وسرعان ما تعود المياه الى مجاريها.

ومن العادات الطيبة «العونة» وابرزها ما كان يحدث وقت الحصاد، او قطف الذرة، فاذا ما رأى البعض أن احدهم قد تخلف عن حصاد مارسه وهم قد انتهوا من حصاد موارسهم، تجمعوا وذهبوا يعاونوه في استكمال حصاده وهم يرددون الاهازيج التي تبعث الحماس وتدفع الى العمل.

الدين:

لقد اتّسمت اواخر ايام العهد الثماني في حكمهم للبلاد العربية بشيء من القسوة وصل الى حد الظلم، حيث كان الجندرما يجوبون المدن والقرى، اما لمطاردة فار من

الخدمة العسكرية او لتحصيل الاموال الاميرية، وكانوا لا يتورعون عن استعمال الكرياج في كل معاملاتهم مع الفلاحين البؤساء، الذين كانوا يكدحون ليل نهار لتأمين اقوات عيالهم، بل لتوفير ما يفرض عليهم من الملتزمين المتنفذين في المناطق.

لذلك لم تكن هناك ادنى عناية بالصحة او التعليم، فساءت الاحوال الصحية، حتى أن الكوليرا كانت تحصد منهم العشرات في كل سنة، كما ان الامية سادت وانعدم التعليم حتى ان بعض القرى لم يكن يوجد بين أهلها من يفك الحرف، وفي مثل هذه الظروف كان من الطبيعي ألا تجد أثرا للدين على سلوك الناس، فقليل من الناس كان يردعه الوازع الديني، وما كان يحمي الناس من العدوان على بعضهم البعض سوى القوة الذاتية للعائلة او الحامولة.

كان البعض يقوم بالصلاة ولكن دون فهم لكتاب أو سنة ودون معرفة بأركان الصلاة وشروط صحتها، فهي صلاة اقرب للعادة منها للعبادة. اما الزكاة فلم يكن هناك من يملك نصابها حتى يؤديها، واكثر اركان الاسلام تحققا كان الصيام، ففي رواق المسجد الذي كان مضافة القرية، كان يفطر الصائمون في رمضان، فيحضر كل واحد ما تيسر في بيته من طعام ويأكل الجميع وكأنهم عائلة واحدة.

أما الحج فلم يكن في القرية سوى شخصين يلقب الواحد منهما بـ«الحاج» والمرجح أنهما حجا عن طريق الجيش التركي، حيث كانت قرعتهما، في الحجاز او اليمن «والقرعة هي مكان اداء الخدمة العسكرية».

وقد حج في حياتي وفي منتصف الاربعينيات ١٩٤٥/٤٤ ستة اشخاص من اشوع في عام واحد وذلك عن طريق سكة الحديد من اللد حتى رفح وبعدها عن طريق الباخرة في قناة السويس والبحر الاحمر حتى جده ومنها عن طريق الجمال حتى مكة. ودامت الرحلة ثلاثة اشهر.

اما اليوم وبعد أن اخذ اهل اشوع باسباب العلم وتفقهوا في دينهم فالكثيرون منهم

ادوا فريضة الحج أكثر من مرة، كما أنهم آتوا حق الله في اموالهم كما انهم يواظبون على صلواتهم ويقبلون على طاعة الله وقد غيروا صورة الامس واصبحوا من عباد الله الصالحين ان شاء الله.

المسجد:

كان يتوسط القرية مقام النبي شوعه، وهو عبارة عن بناء من الحجر وسقفه عقد عربي، وهو غرفتان كبيرتان وامامهما رواق معقود على طول الغرفتين. وكانت الصلاة تقام في احدى الغرفتين، اما الرواق فكان يستعمل مضافة لاهل القرية، ثم استعمل كتابا لتعليم الاولاد، ولما بني الطابق الثاني استعمل في البداية مضافة ثم اصبح مدرسة للاولاد ابتداء من العام ١٩٣٨/٣٧.

وامام البناية كانت هناك ساحة كبيرة وبجانبه من الجهة الغربية قبر او مقام للنبي شوعه وفي صلاة العيدين كان المصلون يسلمون على بعضهم البعض بعد الصلاة وسماع الخطبة، ثم يخرجون جميعا الى المقبرة حيث يزورون القبور ويدعون لأمواتهم بالنجاة من النار ودخول الجنة. وبعد ذلك يتفرقون كل الى بيته وبعده الى زيارة البنات والاخوات والقريبات.

المضافة:

وكانت تسمى الساحة، فيها يجتمع الناس في الافراح والاتراح وفيها يستقبل الضيف، واليها يلجأ الغريب وعابر السبيل، وكان لاشوع ساحة واحدة، ولكن في المدة الاخيرة أصبح للمناصرة ساحة منفصلة وهي عبارة عن غرفة واحدة كبيرة، مبنية من الحجر ومعقودة بالاسمنت المسلح، وكذلك فعل الضراغمة، فأصبح في البلد مضافتان «ساحتان» بعد ان كانت لهم ساحة واحدة.

وكان يوجد في كل مضافة محماسة وهي عبارة عن صحن مجور من الحديد ولها جسم يمتد الى مسافة متر ولها رجلان تحت الصحن، وقد كان يوضع البن في

الصحن الموضوع فوق الموقدة ثم يبدأ المشرف على تحميص البن بتحريكه وتقليبه حتى لا يحرق وحتى تتساوى حباته في التعرض للحرارة، أما امتداد جسم المحماسة فذلك لكي يكون الذي يقوم بالتحميص بعيدا عن النار.

وبالاضافة الى المحماسة كان يوجد الجرن والمهباش، حيث كان يوضع البن المحمص في الجرن ثم يدق بالمهباش، ومن الاشخاص من كان يدق البن بطريقة ايقاعية رائعة، وبعد التحميص والطحن توضع في الدلة فوق الماء المغلي، ويضاف اليها السكر، حيث كانت تقدم القهوة حلوة وليس مرة كما في هذه الايام.

وكان لكل ساحة ناطور يتولى تنظيفها وعمل القهوة وغيرها.

الادوات المنزلية:

كانت الادوات المنزلية بسيطة جدا فهي اما مصنوعة من الفخار او الخشب. فلاغراض الشرب وحفظ الماء كانوا يستعملون الابريق والشربة داخل البيت، واذا احتاجوا الى نقل الماء معهم في الحصيدة او قطف الزيتون، استعملوا ادوات اكبر حجما مثل: الكراز والعسلية او الجرة، اما لخزن المياه فكانوا يستعملون الزير او الهشّة، وترتيب هذه الادوات الفخارية حسب حجمها هو كما يلي:

إبريق، كراز، عسليه، جرة، زير، هشه. ولجلب الماء من العين كانت النساء يستعملن الجرة، اذ يملأنها بالماء ويحملنها على رؤوسهن، ومن المعروف ان حمل الجرة يقوي عضلات العنق.

وادوات الاكل كانت اما من الفخار او الخشب، فالصحن مثلا والقدرة والبقلوشه، والقعقورة والبوشه من الفخار، اما الهنابه والكرمية والباطية فمن الخشب. اما صحون الصيني والزجاج فلم تكن منتشرة كثيرا الا في الايام الاخيرة.

وهناك ادوات كانت تصنع من القش: مثل المعلاط والقرطلّه، والقبعة، والقدح، والمطحنة والجونه، وكانت هذه الادوات تجلد بجلود الغنم المدبوغة الامر الذي يجعلها

اكثر متانة، واقدر على الاستمرار لمدة اطول.

وكانوا يصنعون ادوات مثل القرطلله والسل من البوص او الغار وهما ينموان في مجاري الاودية، والادوات المصنوعة منهما اكبر حجما واكثر متانة من تلك المصنوعة من القش.

وهناك ادوات كانت تصنع من جلود الغنم المدبوغة مثل: القربة، السعن للماء، والجراب للخبز، والسقا لخض الحليب وصنع اللبن واستخراج الزبدة منه، اما الشراع فكان يوضع فيه اللبن المخيض ويعلق على الحائط لكي يرشح منه الميص ويتجمد الباقي ويصبح كاللبنة ويؤكل كما هو واذا ارادت ربة البيت صنع الجميد فانها تضيف اليه الملح وتعمل منه اقراصا تتركها في الشمس حتى تجف.

وهناك أدوات كانت تستعمل لكيل الحبوب مثل:

الصاع: ويتسع لرطلين من القمح أي ستة كيلوغرامات

المسحة: وتتسع لخمسة ارطال من القمح أي خمسة عشر كيلو غرام.

وأدوات أخرى للتنقية وعزل الشوائب من الحبوب او الدقيق، فمثلاً: المنخل: فهو عبارة عن اطار خشبي وقاعدته معدنية بها ثقوب صغيرة تسمح للطحين بالمرور عبرها وتمنع ما خالطه من شوائب من المرور.

والغربال: وهو اطار خشبي وقاعدته من امعاء الغنم الجافة وبه ثقوب تسمح للحبوب بالمرور عبرها، وبه تغربل الحبوب لاستبعاد ما يخالطها من تراب او حصى.

والكربال: وهو كالغربال لكن ثقوبه اوسع ويستعمل لفصل الحبوب بعد درسها عن التبن والقصل.

ولنقل الحبوب من البيدر الى البيت أو الى أي مكان آخر فكانوا يستعملون الاكياس المصنوعة من الخيش، فالكيس ابو خط ازرق ويتسع لـ ٥٠ كيلوغرام، واما ابو خط احمر فيتسع لـ ١٥٠ كيلوغرام، اما الفردة وهي كيس كبير يتسع لكمية اكبر من الحبوب هي مصنوعة من الصوف المغزول.

اما التبن فكان ينقل بالخيشه، وهي كبيرة الحجم، ويستطيع الجمل حمل خيشتين في

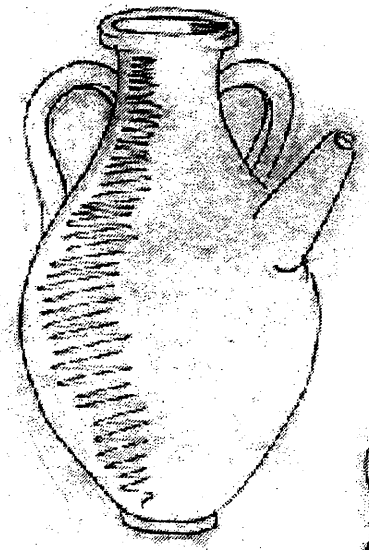

إبريق

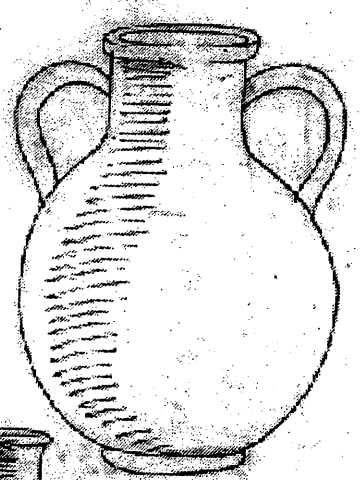

عسلية

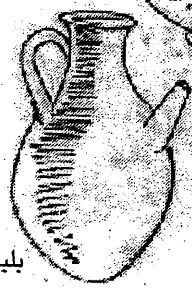

بلبول

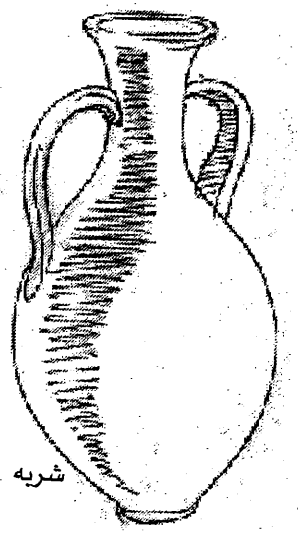

شربه

أدوات مصنوعة من الفخار

باطيه «خشب»

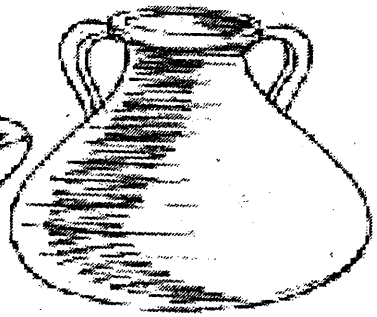

بقلوشه «فخار»

كريته «حشب»

هنابه «خشب»

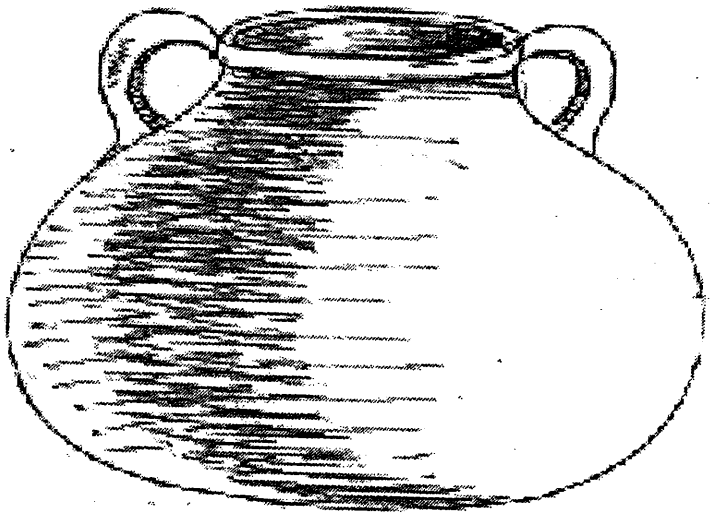

قدرة «فخار»

النقلة الواحدة، ومن المعروف أن التبن هو غذاء الحيوانات وهو نوعان: التبن الابيض «مأخوذ من القمح والشعير» والتبن الاحمر ويؤخذ من الكرسنة والعدس.

ومن الجدير بالذكر أن التبن كان يخزن في المتبن الذي يكون له فتحة في سقف الدار ويؤتى بالشوال او الخيشة المليئة بالتبن ويصعد بها إلى سطح المتبن ويدار التبن من الفتحة.

أما الحبوب فكانت تخزن في الخوابي، والخابية عبارة عن حاوية مصنوعة من الطين والقصل، ولها فتحتان من الاعلى وفتحتان من الأسفل، والعلويتان لوضع الحبوب، والسفليتان لاخراج الحبوب عند الحاجة.

وأما الطحين فكان يخزن في الزقنونة وهي خابية صغيرة مصنوعة من نفس المادة وبنفس الشكل والنظام.

الجُرُن:

جمع جُرُن وهو المكان الذي يوضع فيه الزرع بعد حصاده ليدرس ويذرى ويستخرج الحب منه. وبعض القرى تطلق على الجرن اسم البيدر، والجرن والبيدر لفظان مختلفان ولكن معناهما واحد. وكان الفلاحون يقولون الجرون بدل الجُرُن وهو خطأ لغوي.

وكانت الجرن في اشوع تقع في شمال القرية بين مساكن القرية وبين دير ابو قابوس شمالا وبين دار احمد عودة شاهين وحاكورته شرقا وبين دار عبدالله قشقوش وحاكورته غربا في منطقة تسمى «المنتاش» وعندما قسمت اراضي الجرن على القرية وعرف كل منهم قطعته من هذه الاراضي، شرع البعض بالبناء فيها الامر الذي ضاقت معه مساحة الجرن، ولو استمر الحال لاقتضى نقلها الى مكان اخر، أو لاتخذ كل واحد جرنا خاصا به في ارضه، ولكن حلت النكبة.

المقبرة: كان اهل اشوع يدفنون موتاهم في منطقة واحدة، وكان يستعملون لذلك اللحد، او الفسقية وهي عبارة عن غرفة صغيرة تحت الارض وتستعمل لأكثر من ميت

حيث تتسع لذلك، ولكنها ما كانت تفتح لميت جديد الا بعد التأكد من ان جثث الاموات السابقين قد بليت وعندها يصار الى ازاحة العظام الى ركن من الفسقية وافساح المجال لوضع ميت جديد، ولكن الفساقي كانت قليلة والشائع كان اللحد حيث يدفن كل ميت لوحده.

الجمعية

جمعية باب الواد الخيرية «اشوع»

فكر نفرٌ من اهل اشوع بضرورة انشاء رابطة تجمعهم وتكون رسالتها خدمة اهل القرية اولا والمجتمع المحلي ثانيا وكان عليها في حالة انتعاشها، وتزايد قدرتها ان تسعى لتقديم العون للطالب الفقير لاستكمال تعليمه وللمريض المحتاج للحصول على دوائه، كما ترفد العائلات الفقيرة بما يساعدها على العيش بكرامة.

وقد تم تأسيس الجمعية باسم «جمعية باب الواد الخيرية «اشوع» سنة ١٩٨٥، وباشرت اعمالها في بناء مستأجر، ثم تمكنت بجهد المخلصين من ابنائها والراغبين في فعل الخير، والمحسنين من غيرهم، تمكنت من شراء قطعة ارض اقامت عليها مقراً للجميعة وهو الان من طابقين في منطقة الذراع المجاور لحي نزال وبقرب مدرسة ميسلون الثانوية للبنات وذلك سنة ١٩٩٢.

وقد كانت الطموحات أن يكون مقر الجمعية ناديا لابناء القرية يمارسون فيه نشاطاتهم وتتم فيه افراحهم، ويتبادلون التحية في اعيادهم ويتقبلون التعازي في أمواتهم ويتعاونون فيه على حل مشاكلهم، ولكن واقع الحال لم يصل بعد الى هذا المستوى، والامل ان يتم ذلك في المستقبل.

هذا وتعمل الجمعية على تحقيق رسالتها قدر الامكان فهي تعقد دورات للخياطة والتريكو للراغبات من بنات الحي وتؤهلهن للكسب الحلال كما تقوم بعقد ندوات تثقيفية، في المناسبات العامة، وفي شهر رمضان يقوم اعضاء الهيئة الادارية بجمع الاموال من هبات وصدقات وزكوات، ويوزعونها على الاسر المحتاجة حسب قوائم معدة لذلك.

الهيئة الادارية: تقوم على ادارة الجمعية وتصريف شؤونها هيئة مؤلفة من تسعة اشخاص ينتخبون من قبل الهيئة العامة (جميع الاعضاء المنتسبين للجمعية والمسددين لاشتراكاتهم) وباشراف وزارة التنمية الاجتماعية والأمن العام، وقد تعاقبت على ادارة الجمعية منذ تأسيسها وحتى تاريخه سبع هيئات ادارية هي كما يلي:

١. الهيئة الاولى: برئاسة خضر عبدالفتاح شاهين وعضوية كل من: شاكر علي الهمشري، وجيه احمد سلامه، بسام ذيب كنعان، مصطفى احمد عطيه، احمد عبدالرحمن ورده، احمد مصطفى ابراهيم، يوسف عبدالله ورده، يوسف احمد ابو عيسى.

٢. الهيئة الادارية الثانية: برئاسة خضر عبدالفتاح شاهين وعضوية كل من: محمد يوسف الخطيب، وجيه احمد سلامه، نضال عيد شحاده، جميل ابراهيم عطيه، حسن محمد الخطيب، طارق موسى شحاده، محمد عبدالفتاح شاهين، عطيه محمود عليان.

٣. الهيئة الادارية الثالثة: برئاسة ذيب احمد كنعان وعضوية كل من: محمود عبدالله عواد، فواز جميل ابراهيم، عبدالرحمن محمد الخطيب، علي محمود الهمشري، عدنان احمد ورده، محمد توفيق عطاالله، حسن عبدالرحمن الخطيب، علي عبد شحاده.

٤. الهيئة الادارية الرابعة: برئاسة علي محمود الهمشري، وعضوية كل من: جميل ابراهيم عطيه، وجيبه احمد سلامه، عادل احمد الهمشري، توفيق محمد عطاالله، غسان عيد شحاده، نبيل سلمان سالم، مفيد محمود عواد، موسى شحاده عواد.

٥. الهيئة الادارية الخامسة: برئاسة جميل ابراهيم عطيه وعضوية كل من: نضال عيد شحاده، محمد مصطفى عواد، طلال محمد يوسف، فؤاد محمود عواد، شاهين احمد سلامه، بسام ابراهيم حسين، نبيل سلمان سالم، بسام ذيب كنعان.

٦. الهيئة الادارية السادسة: برئاسة د. نعمان شاكر الهمشري وعضوية كل من: نبيل سلمان سالم، فواز جميل ابراهيم، شاهين احمد سلامه، د. هشام ذيب كنعان، بسام ابراهيم حسين، فؤاد محمود عواد، خالد حماد عرار، عصام مصطفى الهمشري.

اسماء المتبرعين للجمعية
لنهاية شهر ايار/ ١٩٩٧

الرقم	الاسم	المبلغ	
		فلس	دينار
١	الساده/ الشيخ عبدالرحمن وعبدالله الراشد		٥٦١٦
٢	السادة/ الاتحاد العام للجمعيات الخيرية		٥٠٠٠
٣	السيد/ عارف محمد ابزيع	٥٠٠	٤٧٩٢
٤	السيد/ فريد شومان		٣١١٢
٥	السادة/ خليل ويوسف علي صلاح		٢٢٥٠
٦	السيد/ حسين عرار		٢١٠٠
٧	المهندس عبدالرحيم البقاعي		٢٠٠٠
٨	السيد/ خضر عبدالفتاح شاهين		١٨٦٠
٩	السادة/ نظمي وبسام ابراهيم حسين		١٥٣٠
١٠	السيد/ المحامي عوني عبدالهادي حسين		١٣٧٤
١١	السادة/ الدكتور نعمان وانيس الهمشري		١٢٠٠
١٢	السيد/ جميل ابراهيم منصور	٥٠٠	١١٧٠
١٣	السيد / نعيم عبدالهادي حسين		٧٣٥
١٤	السيد/ طلال محمد الخطيب		٥٥٠
١٥	السيد/ المهندس سليمان توفيق عطاالله		٥٣٨
١٦	السيد/ محمد سلامه شاهين		٥١٣
١٧	السيد/ عطا الهمشري		٤٨٠
١٨	السيد/ ذيب احمد كنعان		٤٦٢
١٩	السيد/ محمود عبدالله عواد		٣٩٩
٢٠	السيد/ عبدالقادر مصطفى ورده		٣٩٧

الرقم	الاسم	المبلغ	
		فلس	دينار
٢١	السيد/ علي رشيد شاهين		٣٧٥
٢٢	السيد/ عيد شحاده عواد		٣٣٢
٢٣	السيد/ احمد عبدالرحمن ورده		٣١٨
٢٤	السيد/ الدكتور نعمان شاكر الهمشري		٢٩٣
٢٥	السيد/ عصام مصطفى الهمشري		٢٧٠
٢٦	السيد/ محمد يوسف الخطيب		٢٥٥
٢٧	السادة/ مصانع الاسمنت الاردنية		٢٣٠
٢٨	المرحوم/ شاكر علي الهمشري		٢٠٠
٢٩	السيد/ الدكتور يوسف شحاده شاميه		٢٠٠
٣٠	السادة/ ابناء المرحوم احمد سلامه شاهين		١٩٤
٣١	السيد/ فؤاد عبدالقادر ورده		١٧٦
٣٢	السيد/ فؤاد محمود عواد		١٦٣
٣٣	السيد/ موسى شحاده عواد		١٦٠
٣٤	السيد/ مصطفى محمود سلمان		١٤٣
٣٥	السيد/ فاعل خير		١٣٣
٣٦	السيد/ يوسف عبدالعزيز عواد		١٢٩
٣٧	السيد/ علي عبد شحاده		١٢٢
٣٨	السيد/ شفيق عليان		١٢٠
٣٩	السيد/ الدكتور وسيم أغا		١٢٠
٤٠	السيد/ حسن عبدالرحمن الخطيب		١١٤
٤١	السيد/ اكرم محمد عيسى		١٠٥
٤٢	السيدة/ وداد محمد سلامه		١٠٠
٤٣	السادة/ صندوق الزكاة		١٠٠
٤٤	السيد/ سعيد عبدالله		١٠٠

الرقم	الاسم	المبلغ	
		فلس	دينار
٤٥	السيد/ فلاح محمد خليل		١٠٠
٤٦	السيد/ المهندس اسماعيل دكيدك		١٠٠
٤٧	السادة/ شركة المنيوم الوفاق		١٠٠
٤٨	السيد/ سمير عبد شحاده		٩١
٤٩	السيد/ فواز جميل منصور		٩٠
٥٠	السيد/ احمد سليمان الهمشري		٩٠
٥١	السيد/ شاهين احمد سلامه		٩٠
٥٢	السيد/ مصطفى احمد ورده		٨٥
٥٣	السيد/ نبيل سلمان عواد		٧٧
٥٤	السيد/ الدكتور عبدالفتاح نصار		٧٠
٥٥	السيدة/ ارملة المرحوم شاكر الهمشري		٧٠
٥٦	السيد/ عبدالرحمن محمد الخطيب		٦٥
٥٧	السيد/ محمد مصطفى عواد		٦٥
٥٨	السادة/ ابناء المرحوم ذيب شحاده		٦٤
	السيد/ مازن الصغير		٦٠
٥٩	السيد/ رياض عيد شحاده		٦٠
٦٠	السيد/ نعيم شاكر الهمشري		٦٠
٦١	السيدة/ شرين محمد سلامه		٥٠
٦٢	السيد/ نضال عيد شحاده		٥٠
٦٣	السيد/ كامل محمود خليل		٥٠
٦٤	السيد/ الدكتور يوسف توفيق عطاالله		٤٠
٦٥	السيد/ حسن محمد ابزيع		٤٠
٦٦	السيد/ ربحي محمد حسن		٣٨
٦٧	السيد/ محمد توفيق عطاالله		٣٥

الرقم	الاسم	المبلغ	
		فلس	دينار
٦٨	السيد/ المهندس خالد القطب		٣٥
٦٩	السيد/ عطا حمدان		٣٤
٧٠	المرحوم/ احمد كنعان		٣٠
٧١	السيد/ محمود ابراهيم حسن		٣٠
٧٢	السيد/ انيس شاكر الهمشري		٣٠
٧٣	السيد/ عدنان احمد الهمشري		٣٠
٧٤	السيد/ محمود مصطفى عواد		٣٠
٧٥	السيد/ الحاج احمد نصار		٢٥
٧٦	السيدة/ الدكتوره هدايه الحاروني		٢٢
٧٧	السيد/ الدكتور هشام ذيب كنعان		٢٠
٧٨	السيد/ مصطفى احمد مصطفى		٢٠
٧٩	المرحوم/ محمود شحاده عواد		٢٠
٨٠	المرحوم/ محمد احمد نصر الله		٢٠
٨١	السيد/ محمد احمد كنعان		٢٠
٨٢	السيد/ خضر الهمشري		٢٠
٨٣	السيد/ يعقوب عبدالفتاح شاهين		٢٠
٨٤	السيد/ مروان ذيب كنعان		٢٠
٨٥	السيد/ سميح محمد الخطيب		٢٠
٨٦	السيد/ يوسف عبدالله ورده		٢٠
٨٧	السيد/ عبدالهادي حسين		٢٠
٨٨	السيد/ زكريا عادل الحاج		٢٠
٨٩	السيد/ الدكتور محمد حسن عواد		١٨
٩٠	السيد/ سعيد اسعد حمدان		١٦
٩١	السيد/ راضي حماد		١٦

الرقم	الاسم	المبلغ	
		فلس	دينار
٩٢	السيد/ عوده مصطفى عواد		١٥
٩٣	السيد/ محمد عبدالعزيز ورده		١٥
٩٤	السيد/ انور احمد سالم		١٣
٩٥	المرحوم/ عبدالعزيز نصر الله		١٢
٩٦	السيد/ حمزه فواز جميل		١٠
٩٧	السيد/ محمد فواز جميل		١٠
٩٨	السيد/ مصطفى احمد عطيه		١٠
٩٩	السيد/ محمد عواد		١٠
١٠٠	السيد/ وجيه احمد سلامه		١٠
١٠١	المرحوم/ احمد عطاالله اسماعيل		١٠
١٠٢	المرحوم/ ذيب حسن نصر الله		١٠
١٠٣	المرحوم/ محمد عبدالله عواد		١٠
١٠٤	السيد/ مفيد عبدالفتاح سالم		١٠
١٠٥	السيد/ حمدان ابو عيسى		١٠
١٠٦	السيد/ حسن محمد سلامه		١٠
١٠٧	السيد/ محمود خليل عطيه		١٠
١٠٨	السيد حماد عرار		١٠
١٠٩	السيد/ علي مصطفى عفانه		١٠
١١٠	السيد/ محمد عبدالفتاح شاهين		١٠
١١١	السيد/ جميل الهمشري		١٠
١١٢	السيد/ مروان الكايد		١٠
١١٣	السيد/ علي عبدالعزيز		١٠
١١٤	السيد/ المهندس احمد العرموطي		١٠
١١٥	السيد/ نعيم ذيب عواد		١٠

الرقم	الاسم	المبلغ	
		فلس	دينار
١١٦	السيد/ محمد عبدالله ورده		١٠
١١٧	اليد/ شريف محمد ورده		١٠
١١٨	السيد/ منصور عبدالكريم ابو عنزه		١٠
١١٩	السيد/ عطيه خليل عطيه		٩
١٢٠	السيد/ ربحي الزامل		٨
١٢١	السيد/ المهندس حسين المدني		٨
١٢٢	السيد/ حسن شحاده		٥
١٢٣	السيد/ محمود يوسف		٥
١٢٤	السيد/ حسن ابو عيسى		٥
١٢٤	السيد/ محمد حسن خليل		٥
١٢٦	السيد/ محمود علي عفانه		٥
١٢٧	السيد/ ذياب عبدالله		٥
١٢٨	السيد/ محمد ابراهيم حسن		٥
١٢٩	السيد/ محمود محمد نصر الله		٥
١٣٠	السيد/ عياد عطا علي		٤
١٣١	السيدة/ مريم عيسى		٢
١٣٢	السيد/ عماد جوابره		٢
١٣٣	المرحوم/ احمد خليل		٢
١٣٤	السيد/ فيصل عليان		٢
١٣٥	السيد/ فايز اسماعيل		٢

وقت الفراغ

بالرغم من أن ظروف الحياة كانت تستنزف القسم الاكبر من أوقات الناس لتأمين لقمة العيش، الا انه كانت هنا فجوات يجد الانسان فيها نفسه بدون عمل، وهذه الفجوات الزمانية أو ما يسمى بوقت الفراغ، ما كانت تترك خالية لتبعث على السآمة والملل، فقد ابتكرت العاب لتزجية أوقات الفراغ في ما يسلي ويبهج، ولذلك كانت هناك العاب تمارس في الخلاء وأخرى في الحارة وثالثة في المضافة.

هذا وان اللعب شيء غريزي في الانسان، وهو ليس مقصوراً على سن معينة، فالانسان يلعب منذ نعومة أظفاره وحتى يفارق الحياة ولذلك تجد أن لكل مرحلة من المراحل العمرية العاب تناسبها، فصغار السن في اشوع كانوا يلعبون الألعاب التالية:

١ ـ الجلول: هي كرات بلورية كان يمتلك كل طفل منها مجموعة، ويلعب بها مع أقرانه، فاذا التقى طفلان واتفقا على اللعب، فكل منهما يخرج جلاً يدحرجه على جلّ صاحبه، فان أصابه كسب منه ذلك الجلّ، وإلا خسره، وهكذا يتبادلان هذه اللعبة وتكون النتيجة اما الربح واما الخسارة لاحدهما.

وهناك طرق اخرى للعبة الجلول يشترك فيها اكثر من اثنين:

٢ ـ الفِنّانة: كان بعض الاطفال يلجأ الى وضع خيط في زر كبير، ويمسك طرفي الخيط بكلتا يديه، ثم يديرها أربع أو خمس مرات، ويتوقف، فيدور الزر ويحدث صوتاً ناعماً أثناء الدوران، وكان بعضهم يستبدل الزر بقطعة تنك مخرومة من الوسط ومسننة من الأطراف بدل الزر وهذه لعبة فردية.

٣ ـ سيارة الاسلاك: هي أسلاك تثنى بطريقة تصبح بها على شكل سيارة وتعمل لها عجلات، ويسيرها الطفل على أرض منبسطة.

٤ ـ لعبة الدحدال: والدحدال عبارة عن طوق من حديد كالعجلة، ويدفعه الطفل الى الأمام بمقبض من حديد، واذا سار به أحدث صوتا يُسرّ له الطفل، وبيده أن يبطئ أو يسرع في السير.

٥ ـ وهناك لعب اخرى مثل: لعبة المغّيطة وهي عبارة عن قطعة خشبية على شكل Y ويوصل طرفاها بقطع من المغيط المأخوذ من تيوب عجلات السيارة المستهلك ويضع في مؤخرتها حجراً صغيراً بحجم حبة الحمص واذا ما شد المغيط وأفلته انطلقت الصرارة، الحجر الصغير إلى الهدف وقد يكون طيراً، أو أي شيء آخر.

٦ ـ لعبة الغماية: وهي عبارة عن لعبة جماعية، يقوم فيها أحد الاطفال بتغطية عينية، أو بادارة وجهه الى الحائط، بينما يقوم زملاؤه بالاختباء كل في مكان، وعليه أن يعرف مكان كل منهم، فاذا نجح في كشف مخبأ أحدهم حلّ مكانه في الوقوف بجانب الحائط وهكذا.

٧ ـ لعبة الحجلة، وهذه خاصة بالبنات ويمارسنها في الوقت الحاضر.

٨ ـ لعبة القفز على الحبلة وبها يشترك أكثر من بنت وقد يصل العدد الى أربعة أو خمس بنات.

٩ ـ أما الأكبر سناً فكانوا يلعبون «الكورة» وهي علبة من التنك مثاة على بعضها البعض (مطعّجة) وكان اللاعبون يحمل كلّ منهم عصا طويلة وكانت هناك جوره (حفرة تتسع للكورة) وكان الذي عليه الدور يحاول أن يورد الكورة الى الجورة، ومهمة اللاعبين الاخرين افشال محاولاته فاذا استطاع أن يوصل الكورة الى الجورة فاز، وحلّ آخر مكانه.

١٠ ـ وهناك لعبة «السيجة» وهي عبارة عن مربع مرسوم على تراب ناعم ومقسم الى ٤٩ جورة صغيرة (٧×٧) والجورة الوسطى تسمى «الغارة» ويحمل احد اللاعبين ٢٤ حصوة والاخر ٢٤ نواة تمر وتبقى الوسطى خالية. ويبدأون بالرمي كلّ يرمي

زوجين في المرة الواحدة الى ان ينتهي الواحد من ما معه، ثم يبدأون اللعب بنقل الحبة من مكان الى آخر وكلما استطاع الواحد أن يحصر حبة زميله بين حبتين له رمى بحبة صاحبه اذ تعتبر مقتولة، ويستمرون هكذا الى أن تنتهي حبات أحدهما ويصبح خاسراً

١١ ـ لعبة ادريس وهي عبارة عن ثلاثة مستطيلات داخل بعضها مخططة على تراب ناعم

وتجري بين لاعبين يحمل الواحد تسع حصيات والاخر تسع بعرات ويبدأون بالرمي أولا، ثم بالنقل، وكل من استطاع تكوين ثلاث حبات بشكل أفقي أو عمودي كان له أن يطرح حبة من حبات زميله خارج اللعبة وهكذا حتى تنتهي حبات أحدهما فيصبح المغلوب.

١٢ ـ ثم هناك الالعاب الشتوية وتلعب داخل المضافة ليلا مثل لعبة الخويتمة وتكون بتخبئة الخاتم في يد أحد اللاعبين الذين يجلسون في صفين متقابلين وفوق أيديهم غطاء يغطيها وعلى الفريق الثاني أن يجزر أين يوجد الخاتم في يد من من اللاعبين) أما لعبة الصينية فهي على نفس المبدأ إلا أن الخاتم يكون تحت أحد الفناجين التسعة الموجودة على صينية.

وكان الفريق الفائز في الصينية أو الخويتمة يفرض على الفريق المنهزم احضار باطية زلابية، او مطبق الى المضافة في اليوم التالي.

١٣ ـ واحيانا كان يأتي الى المضافة شاعر بربابة ويمضي الليل وهو يعلل الحاضرين على قصة الزير سالم أو ابو زيد الهلالي.

الحكم والأمثال

الحكمة هي قول رائع موافق للحق، سالم من الحشو، وهي ثمرة الحنكة ونتيجة

الخبرة، وخلاصة التجربة كقولهم: ألخطأ زاد العجول

والمثل جملة مقتطعة من القول أو مرسلة بذاتها، تُنقل عمّن وردت فيه الى مشابهه بدون تغيير كقولهم: وافق شنّ طبقة، المثل يمتاز بالايجاز وجزالة اللفظ، ودقة المعنى.

وفي ما يلي طائفة من الامثال والحكم كان يتداولها الناس في اشوع، ولا يعني هذا التداول انها كانت مقصورة على اهل اشوع فالحكم والأمثال كالأغاني لا يمكن نسبتها إلى مكان معين:

١ ـ تمنّ الخير لجارك بتشوفه في ديارك./

٢ ـ قال مين أدرى بحالك، قال: ربّك وجارك.

٣ ـ الجار ولو جار.

٤ ـ العين بصيرة واليد قصيرة.

٥ ـ العين ما بتعلا عَ الحاجب.

٦ ـ عين ما تشوف قلب ما يحزن.

٧ ـ غيب عن العين تغيب عن الذّهن

٨ ـ على عينك يا تاجر.

٩ ـ ان لقي احبابه نسي اصحابه.

١٠ ـ زي الاقرع وين ما ضربته سال دمه.

١١ ـ عكّا ما بتخاف من هدير البحر.

١٢ ـ كلامه مثل هدّ السناسل.

١٣ ـ الدّم ما بيصير ميّه.

١٤ ـ الراس اللي ما فيه كيف قطعه حلال.

١٥ ـ غنم الدير في زرع الدير.

١٦ ـ ما بحنّ ع العود إلا قشره.

١٧ ـ ما بحرث البلاد غير عجولها.

١٨ ـ ما بتروح دينه وراها مطالب.

١٩ ـ ما بعد الضيق إلا الفرج.

٢٠ ـ بيت السبع ما بيخلا من العظام.

٢١ ـ لا هو للسدّه ولا للهدّه.

٢٢ ـ لا فيش ولا عليش.

٢٣ ـ باب النجار مخلّع.

٢٤ ـ حمل اتوزع انشال

٢٥ ـ قابل عدوّك جعان ولا تقابله عريان

٢٦ ـ بعد ما شاب ودّوه عَ الكُتّاب.

٢٧ ـ المال السايب بعلّم الحرامي السرقة.

٢٨ ـ اللي ماله بخت لا يتعب ولا يشقى.

٢٩ ـ الدهن في العتاقي.

٣٠ ـ الكفّ ما بلاطع مخرز

٣١ ـ الطمع في الأجاويد

٣٢ ـ الباب اللي يجيك منّه الريح سدّه واستريح

٣٣ ـ السكافي حافي والحايك عريان

٣٤ ـ عمر طاها ما سوّاها

٣٥ ـ عمر ما مديون انشنق

٣٦ ـ ألله ما شافوه بالعقل عرفوه

٣٧ ـ أكل الرجال على قد فعالها.

٣٨ ـ اطعم الثم تستحي العين

٣٩ ـ اعمل معروف وارمي في البحر

٤٠ ـ استكبرها ولو عجرة.

٤١ ـ اسأل مجرب ولا تسأل طبيب

٤٢ ـ انت بدّك عنب ولا تقاتل الناطور

٤٣ ـ يا مسترخص في اللحم عند المرق تندم.

٤٤ ـ نص البطن بغنى عن ملاه

٤٥ ـ يا رايح كثر ملايح

٤٦ ـ يا شايف الزول يا خايب الرجا

٤٧ ـ غاب القط العب يا فار

٤٨ ـ قطع الاعناق ولا قطع الارزاق

٤٩ ـ يا ما في السّجن مظاليم

٥٠ ـ هيك مزبطة بدها هيك ختم

٥١ ـ كلام السرايا غير كلام القرايا

٥٢ ـ زي اللي صام وافطر على بصلة

٥٣ ـ من كبّر حجره ما ضرب

٥٤ ـ رافق المسّعد تِسْعَد

٥٥ ـ سوس الخشب منّه فيه

٥٦ ـ ثلثين الولد لخاله

٥٧ ـ اهل السماح ملاح

٥٨ ـ نسب وقشب ما بيصير

٥٩ ـ اللي يسقط من السما تتلقّاه الأرض

٦٠ ـ اللي في بطنه مصارين بتقرقع.

٦١ ـ رزية في المال ولا في العيال.

ملاحظة: ان الأمثال والحكم التي أوردناها بسيطة في مبناها ومعناها، كما أنها واضحة الدلالة ولا تحتاج إلى شرح أو تفسير.

الزواج:

ان خطوات الزواج التي كانت متبعة قديماً هي نفس الخطوات التي نقوم بها الان، واذا كان هناك اختلاف فهو في مظاهر البذخ والترف والاسراف والتبذير الامر الذي يخالف شرعنا الحنيف ويرهق كواهل الذين يجرون وراء التقليد.

كان الأبوان اذا أحسا في ابنهما القدرة على الاقتران بفتاة تكون شريكة حياته، في تأسيس احدى خلايا المجتمع، يبدآن في الاعداد لذلك متبعين الخطوات التالية:

١ ـ استعراض القريبات مع الابن واستمزاج رأيه في فلانة أو علاّنة، فاذا استقر الرأي على صاحبة القسمة انتقلا الى الخطوة التالية وهي:

٢ ـ جس النبض والطلب المبدأي حيث تقوم والدة العريس أو أخته أو احدي قريباته بالاتصال بوالدة العروس ومصارحتها بالأمر، وهذه بدورها تنقل الأمر الى والد العروس (زوجها) وابنتها فاذا حصل القبول، قام والد العريس يصحبه أحد أقربائه وزوجته بزيارة والد العروس وطلب يد ابنته والتفاهم حول المهر ولوازم العرس.

٣ ـ خطوة اشهار الخطبة: ويكون ذلك عن طريق الجاهة التي يختار أعضاءها والد العريس ويكون من بين الجاهة المختار أو الشيخ، والاقارب والقريبات، ويذهبون جميعا الى بيت والد العروس الذي يكون قد أعد نفسه مع أقاربه لاستقبال الجاهة، ومن المعروف أن الغرض من هذه العملية هو الاعلان عن الخطبة فقط لأن الأمور

الاساسية تكون قد بحثت وانتهى الأمر بشأنها.

يتقدم رئيس الجاهة بطلب يد «فلانة» عروساً لفلان العريس وطبعا يوافق والد العروس على الطلب، فيطلب رئيس الجاهة من الحاضرين قراءة الفاتحة على نية التوفيق، ثم يتبادلون التهاني ويباركون للعريس، وتنطلق المهاهاة والزغاريد وبعدها يتناولون الطعام الذي يعده أهل العريس في بيت والد العروس، ولذلك كثيرا ما كانوا يقولون فلان طبخ على فلانة أي خطبها.

وبعد ذلك تأتي خطوة الاعداد للعرس بشراء لوازم العروس من كساء وحلي، هذا وان فترة الخطبة طولاً أو قصراً تتوقف على حالة العريس المادية فهي قصيرة في حالة اليسر وطويلة في حالة العسر.

الكسوة: يقوم والدا العروسين وبعض الاقرباء المقربين بالذهاب الى المدينة لشراء ما يلزم، وهذه المشتريات لا تتوقف على لوازم العروسين وانما تتعداهما الى شراء أثواب للقريبات وهدوم عم العروس وخالها، وكمية كبيرة من القضامة (الحمص المحمص).

زفة الكسوة: بعد تحديد الموعد تقوم النساء القريبات والمدعوات بترتيب المشتريات ووضعها على صواني من القش، ويحملنها على رؤوسهن ويرقصن بها بين أغاني وزغاريد الحاضرات وتصفيقهن، وبعد الانتهاء تشرع أم العريس بتوزيع القضامة على من حضر.

السهرة: وتكون عادة في حارة البير حيث تتسع للجميع، اذ كانت تحضّر كميات كبيرة من النتش (نبات سريع الاشتعال عندما يجف) وعندما تشتعل النار وتضيء المكان، يبدأ الناس بالتوافد زرافات ووحدانا ثم يبدأون سهرتهم بالسحجة (وفي السحجة أهازيج تقال سنذكرها في ما بعد) وأثناء السحجة تدار عليهم فناجين القهوة الحلوة وتوزع السجائر، وبعد ذلك ينفض السامر ويتحلق الناس حول أحدهم وهو يهزج

بأهازيج «الدحيّة» وهم يردون عليه بقولهم: «يا حلالي يا مالي» أو ابشر باللي تريده. وبعدها يبدأ الشباب بالدبكة ووسطهم صاحب «الشبابة» او «اليرغول» يرافقه شخص حسن الصوت يغني «أغاني دلعونة» وهكذا تطول السهرة حتى منتصف الليل. وتدوم السهرات ثلاث ليال متتاليات تكون آخرها في الغالب ليلة الجمعة.

ليلة الحنة: وهي الليلة التي تسبق العرس وفيها تذهب النساء الى بيت العروس ويقمن بتخضيب أيديها وأرجلها بالحنة بين ترويدات خاصة سنذكرها في فصل آخر من هذا الكتّيب.

زفة العريس: وتكون عصر يوم الجمعة بعد أن يكون الشباب قد قاموا بتحميم العريس والباسه وتعطيره، ثم الشروع بالزفة حيث يتوسط العريس مجموعة من الشباب وأمامهم شخص يتولى نظم الأهازيج المناسبة وهم يرددون خلفه ومنها:

طلع الزين من الحمام

الله واسم الله عليه

يا عريس مبارك حمامك

هيّ الشباب قدامك

يا عين الصلاة ع النبي

كرمال محمد وعلي

محمد زين وذكره زين

محمد يا كحيل العين

وخلف مجموعة الشباب هذه تكون مجموعة النساء يغنين ويرقصن ويهاهين ويزغردن، وقد تكون ام العريس قد أعدت زرافة ترقص بها أمام النساء.

ثم ينتهون الى مكان يستريحون فيه، وقد يقومون بالدبكة لفترة قصيرة، ثم يستأنفون الزفة عائدين الى المضافة. وهناك بعد تناول القهوة والاستراحة قليلا

يكون قد حلّ المساء، واذا كان هناك ضيوف يقدم لهم طعام العشاء، وبعدها يجلس العريس وامامه منديل لتلقي النقوط الذي يقدمه الناس له، والذي يتناول النقوط من المنقّط يعلن عن شكره ويذكر مقدار نقوطه على الملأ.

أما النساء فانهن يتوجهن الى بيت والد العروس لاصطحابها الى بيت الزوجية، وفي ذهابهن وايابهن واثناء تواجدهن في بيت العروس يغنين أغان تناسب المقام، اذ يمدحن والد العروس وهن قادمات ويشكرنه وهن عائدات وسط المهاهاة والزغاريد وسنذكر بعضا من أغانيهن في موضع آخر عند بحث الغناء وألوانه.

وعندما تصل العروس الى بيت العريس تعطيها أم العريس كمية من الخميرة تلصقها على مدخل الباب وهي تعبره وذلك للتفاؤل بمقدمها الخيّر للبيت وأهله، ثم تقوم النساء بالغناء والرقص لفترة قصيرة، وبعدها يأخذن بالانصراف الى بيوتهن.

وبعدها يتناول العروسان عشاء أعد لهما من قبل أحد الاقارب ويبيتان في بيت العائلة فلا فندق ولا شهر عسل.

القِرى: وهو وليمة العرس، ويتم صبيحة ليلة «الدخلة» حيث يبدأ أهل العريس باعداد الطعام في الغالب جريشة باللحم، وعند انتهائه يخرجونه للناس في أماكن تجمعهم في المضافة، في الجامع، وبهذا القِرى يكون العرس قد انتهى.

كان يطلق أهل اشوع كلمة «القِرى» على طعام العرس وهذا خطأ والصحيح هو أن تطلق كلمة «الوليمة» لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أعرست فأولم» ومن أولم فقد عمل وليمة. اما القرى فهو طعام الضيف.

الغناء:

لا يوجد شعب على وجه الارض بدائيا أو متحضراً إلا وله رصيد من الأغاني قلّ أو كثر، يعبّر عما تكنه الصدور، وينبئ عما تختزنه الضمائر كما انه يكشف عن مظاهر

الفرح وأنّات الحزن، ففي الغناء تفريج للهم وتنفيس للكبت، وهو حالة ملازمة للانسان حيث تراه يغني مع الجماعة ان تواجد بينهم، أو يغني منفردا أن ابتعد عنهم وكثيرا ما يُرى الواحد منا يدندن اذا ما خلا بنفسه.

والشعب الفلسطيني كغيره من الشعوب، يمتلك رصيداً من الأغاني تحكي ألوان مسراته، وتعبر عن فنون أحزانه، ولا نبالغ حين نقول ان الشعب الفلسطيني الذي كانت بلاده بحكم موقعها وقداستها وبركة ارضها دائما هدفاً للغزاة والطامعين والحاقدين، فهي ساحة حرب قديماً وحديثا، والحرب كما هو معروف تخلف الويلات وتدمي القلوب مما أضفى على تراثه الشعبي صبغة خاصة، جعلت غناءها اشبه بالبكاء في كثير من الحالات.

هذا وان الاغنية الفلسطينية تلتقي مع اغاني الاخوة العرب حيثما وجدوا ولا عجب في ذلك فالهموم واحدة والآمال واحدة والاهداف واحدة.

وعليه فلا يستطيع أي عربي أن يدعي ملكية الاغاني، فما يُغنى في القدس ترددد عمان، وما يغني في دمشق تسمعه في بغداد. فالأغنية ليس لها وطن فهي تخترق الحدود وتجتاز المسافات وما دامت اللغة واحدة فمن الطبيعي ان تتشابه الأغاني في معانيها وفي كثير من الأحيان في ألفاظها وان كان هناك اختلاف في اللهجة التي اقتضتها البيئة وطرائق العيش.

وعليه فان الاغاني التي كانت تغنى في اشوع كان يغنيها أيضاً أهل القرى المجاورة بل والبعيدة في فلسطين.

ولقد اتخذت الاغنيةالحانا متعددة بحسب الحال الذي تتحدث عنه فأغنية الدبكة (دلعونة) تختلف عن ما يقال في السامر، أو الدحيّة والموّال وظريف الطول، كما أن أهازيج الحصيدة تختلف عن ترويدات العروس ليلة الحنة.. وهكذا فالحال يقتضي اختلافا في الالحان والألفاظ.

السحجة: يقف الرجال صفين متقابلين، ويكون في العادة مسؤول عن كل صف يتولى القول ويوجهه ردا على الصف المقابل. وهذه الأقوال تبدأ عادة بمدح الرسول عليه السلام وبالترحيب بالصف الآخر. واذا كان في الصف جماعة جاءوا للمشاركة من قرية مجاورة، فانهم يشرحون سبب مجيئهم، ويبينون أن الدافع لذلك هو المحبة. وتبدأ النبرة هادئة يمّدون فيها أصواتهم ويتمايلون تمايلاً لطيفاً، ويعقبون القول بصفقتين أو ثلاث، ثم يعرضون همومهم ويبثون أشواقهم، وبعدها يتطور الموقف الى وضع أشد وأكثر حماساً، وهنا تختلف الصفقة وتشتد لتوافق حركة الرجال، واذا تطور الأمر بين الفريقين الى حد الهجوم اللفظي الذي قد يصل الى الهجاء، تزداد الصفقة شدة متوافقة مع حركة الأرجل ويبدو الحماس على الحركة ومن الأقوال التي كان يرددها الناس في السحجة:

الفاتحة للبني يا اللي قريتوها
والفاتحة للنّبي بالله تعيدوها
الفاتحة للنّبي والخضر ابو العباس
والفاتحة للنبي ترضي جميع الناس
مسيك بالخير واحنا توّنا جينا
تنّزه القلب ونعاود لأهالينا
لولا المحبة على الاقدام ما جينا
ولا وطينا أراضيكم برجلينا
مسيك بالخير يا اللي جاي هالساعة
خصرك رقيّق وفي ايدك خاتم الطاعة
يا زايرين النبي ويش وصفة حجاره
يا سعد مين راح لبيت النبي وزاره

يا زارين النبي ويش وصفه القبّة
يا سعد مين راح لبيت النبي وحبّه
ويّاك ويّاك يا اللي ربيت انا ويّاك
لن عشنا عشنا سواون مت انا ويّاك
بلاد اجاها مطر وبلا ما جاها
وبلاد أجاها كحيل العين وارواها
مكحولة العين ما كل الرجال رجال
فيهم صميدع وفيهم للهرج نقال
مسيك بالخير مسّي صدرك الواسع
يا بو كلام يشابه عقرب لاسع
يا صاحبي لا تواخذني بزلاتي
زلّ القلم في الورق ويش حال زلاّتي
ويش جيّبك يا غزال البر وحداني
شقّاق ع بلادنا بدّك رفق ثاني
روس الشفا يا غزالي لا يصيدونك
اوعك تطيح السهل وتسبّل عيونك
يا حلو يا زين مكتوبك لفا معنا
يومن قرينا كن هالت مدامعنا
لا تحسبوا البعد نسّاني طريق اهلي
لا ركب على الهجن واتدرج على مهلي
عاليوم يا ناس لن الميتين تعود
لفلفل الرمل واطلع صاحبي من الدود

يا حسيرتي حمّلوا يا حسيرتي شالوا

يا حسيرتي حمّلوا عند الضحى شالوا

يا حسيرتي كلّ ما تيجوا على بالي

بتعز نفسي بصير ابكي على حالي

يا حسيرتي كلّ ما هبت رياح الصيف

بعد الرفق والمحبة صرت أجيكم ضيف

يا حسيرتي كل ما قلنا البلاوي تهون

يانار قلبي اشعلت والحطب زيتون

وأما أغاني «دلعونة» للدبكة فمثل:

عالزنزلخت عالزنزلخت

ريتك يا حليوه من حظي وبختي

ان ردتوا البدل لبادل باختي

ان ردتوا مصاري لادفع مليونا

على حرف الالف ألفّت كتابي

بستنى من الولف ييجي الجواب

وامتى يا ربي يخلص عذابي

ويجتمع قلبي باللي يحبونا

أجاني الهاتف في الليل وقاللي

ممنوع الحلوة من البير تملّي

لن مرّت عني وانا بصلّي

لادشر صلاتي وادور مجنونا

لاكتب سلامي ع ورق تيني

للّي بتتبسم يوم تلاقيني

ان كنت يا حلوة حق بتهويني

لاذبح لك كبش باربع قرونا

يا دمع عيني على خدّي وادي

عللّي تقّتلوا في باب الواد

بكره بتحرر هذي البلادي

بنرد النقا على صهيونا

يا سيدي القاضي يا سيدي القاضي

من عمتي زعلانة ومن جوزي راضي

ضيّعت العمر والله ع الفاضي

منشان ادلل سود العيونا

أهازيج الغيث: عندما كان يتأخر موسم الامطار، ويحسّ الناس بالحاجة الماسة الى الماء، كانت النساء تتجمع ويخرجن خارج القرية وهن يرددن أهازيج الاستغاثة بالله لكي ينعم بالمطر:

يا ربي ليش وليش

واكلنا عروق خرفيش

يا ربي ليش هاالكنّة

واكلنا عروق كرسنّة

راحت ام الغيث تجيب الرعود

ما جت الا القمح طول القعود

وفي ليلة الحنة تخضب النساء أيدي العروس وأرجلها وهنّ يردّدن لها:

يا رويدتا يا فلانة

يا رويدتنا يا هي

قدنا قدك يا فلانة

قدنا قدك يا هي

قلبنا يحبك يا فلانة

قلبنا يحبك يا هي

حنّاك مرطّب يا فلانة

حنّاك مرطّب يا هي

يا الله تانْحطب يا فلانة

يا الله تانْحطب يا هي

ثم يبدأن بأغان اخرى وبلحن اخر تتضمن مدح العروس وذكر مناقبها:

والله لا كتب جريدة ع طرف كمّك

يا شاطرة في الخلا يا معدله لامك

والله لاكتب جريدة ع بريق الزيت

يا شاطرة في الخلا يا معدله في البيت

والله لاكتب جريدة ع بويب الدار

يا شاطرة في الخلا يا معدله في الدار

وطبعا يتخلل هذه المقاطع المهاهاة والزغاريد.

ومن امثلة المهاهاة:

١ ـ هيي هي صلوا ع النبي وحده

هيي هي يا والثانية ثنتين

هيي هي يا والثالثة خرزة زرقا

هيي هي يا وترد عنك العين

وتزغرد الحاضرات.

لو لو لو لو

٢ ـ هيي هي يا مرحبا يا عزازي

هيي هي يا ميتين حمرا تزازي

هيي هي يا اللي ما تفرح بطلتكم

هيي هي وتتكسر كسر القزاز

وتزغرد وتشاركها الحاضرات

لو لو لو لو لو

وفي ليلة الدخلة تتوجه النساء الى بيت والد العروس لاصطحابها الى بيت العريس ويغنين وهن مقبلات على باب الدار متسائلات:

وين دار الامارة وين دار الامير؟

وين دار ابو فلان مفروشة حرير؟

وعندما يدخلن يحطن بالعروس ويطالبها بالاستعداد للخروج قائلات:

قومي اطلعي قومي اطلعي مش همّك

واحنا حطينا حقوق ابوك وعمّك

قومي اطلعي قومي اطلعي من دارك

واحنا حطينا حقوق ابوك وخالك

وعندما تخرج العروس تتوجه النساء بالشكر لوالدها قائلات:

يخلف على بَيّ فلان يخلف عليه في الاول

طلبنا النسب منه واعطانا غزال مصوّر

يخلف على بَيّ فلان يخلف عليه خلفين

طلبنا النسب منه واعطانا بناته الثنتين

وما ان يبتعدن عن بيت والد العروس وقد حصلن على ما اردن حتى يبدأن بأغان جديدة والعروس تتوسطهن:

فرشوا الحارة حرير فرشوا الحارة حرير

تا تمرق بنت الامير تا تمرق بنت الامير

فرشوا الحارة شلونه فرشوا الحارة شلونه

تاتمرق بنت الحامولة تاتمرق بنت الحامولة

فرشوا الحارة شنابر فرشوا الحارة شنابر

تاتمرق بنت الاكابر تاتمرق بنت الاكابر

وعندما تدخل العروس وتلصق الخميرة على باب الدار تجلسها النسوة على منصة اعدت لذلك ويجلس العريس بجانبها وتبدأ النساء بالرقص أمامهما. وتتعالى المهاهاة والزغاريد.

وخلال الرقص تغني النساء أغاني المباركة ومما يقال:

ريتك مباركة على امي وابويا على امي وابويا

وتبكري بالصبيُ والصبي ابن اخويا والصبي ابن اخويا

ريتك مباركة يا حلوة علينا يا حلوه علينا

وتبكري بالصبي نقوطه علينا ونقوطه علينا

ريتك مباركة ع الجار والجارة ع الجار والجارة

وتبكري بالصبي وتعمري الحارة وتعمري الحارة

ريتك مباركة يا حلوه يا مليحه يا حلوه يا مليحه

وتبكري بالصبي ونرشه بالريحه ونرشحه بالريحه

وبعدها تبدأ عملية النقوط للعروس وينفض السامر

وهناك الوان اخرى من الغناء مثل المواويل التي كان يرددها الناس فرادى

ومجتمعين مثل:

جمال محملّة واجراس بترنّ

ويام مضت عالبال بتعن

حملّت بضاعتي وطلعت انا اعن

غريب وما اشترى مني حدا

انا لا دوي دوي النحل بدواي

وجرحي غلّب الحكام بدواي

وربي ما خلق علة بلا دواي

سوى علتي مالها دوا

وهناك اهازيج الحصيدة:

بقى عندنا جمّال مات

ما يبطّل قول هات

هات حنّه للبنات

البنات الغاويات

امات العيون السود ذبل

والحواجب مقرنات

منجلي يا بو الخراخش

منجلي في الزرع طافش

ونا خيّال المنجل

والمنجل خيّال الزرع

وعند الموت:

كانت النساء تردد أهازيج الرثاء والترحم على روح الميت فيقلن:

طلّت البارودة والسبع ماطل

يا بوز البارودة من الندا مبتل

طلت البارودة والسبع ما جاش

يا بوز البارودة من الندا مرتاش

تهلهل يا رمل من فوق عليّه

ترفّق يا نعش في ابو عقيليه

الحالية الصحية:

حتى يكون الناس في صحة جيدة لا بد من ان تكون البيئة نظيفة وكذلك المساكن والافراد، وهذا يستلزم وجود رقابة صحية تتولى ذلك، وللحقيقة فانه لم يكن هناك اية رعاية صحية لا من جهات رسمية، ولا من جهات اهلية، ولذلك فان مياه الامطار التي كانت تتجمع في الاراضي المنخفضة في الاودية فتشكل البرك والمستنقعات، وينشأ معها الذباب والبعوض والدغبس، ولذلك تجد ان الملاريا قد انتشرت واصابت قسما كبيرا من الناس. اما الحصبة فما كان احد ينجو منها.

كما ان الرمد كان يستفحل في فصل الصيف مع موسم التين والصبر ولم يكن في المنطقة طبيب واحد ولكن كان في مستعمرة عرطوف ممرضة يهودية (لا ادري مستواها العلمي ولا درجة معرفتها بالطب) وكانت لها عيادة يؤمها المرضى ذكورا واناثا صغارا وكبارا، وكانت تتصدى لمعالجة جميع الحالات المرضية.

وكذلك كانت هناك راهبة في دير بيت الحمال واخرى في دير اللطرون وهاتان الاخريان كانت تقومان بعلاج من يلجأ اليهما.

واذكر انه حل وباء الكوليرا في احدى السنين فحصد العشرات من اهل القرية حتى ان ابي دفن ولدين له في يوم واحد.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية بدأت الحكومة تهتم شيئا فشيئا بالناحية الصحية، فوظفت شخصا لردم البرك والمستنقعات كما انها صارت ترسل طبيباً يزور المدرسة مرة في العام فيفحص الاولاد ويصف بعض العلاجات لبعض الحالات.

ولكن ما ان بدأ الوضع الصحي يتجه نحو التحسن حتى حلت النكبة، فخلعت الناس من جذورهم ورمت بهم خارج بيوتهم واوطانهم.

الحركة الوطنية:

من المعروف ان فلسطين كانت مستهدفة من قبل أعداء العروبة والاسلام والطامعين في ارضها لقداستها من جهة وموقعها من جهة اخرى، فكل عدو كان له مطمع فيها بسبب ما، ولذلك تعددت الاسباب لتحقيق هدف واحد هو احتلال او امتلاك فلسطين، ولكن اخطر أشرس عدو واجهته فلسطين منذ وجدت، وما زالت تواجهه هو الصهيونية التي طغت وبغت، واعتدت وظلمت، وهدفها ليس الاحتلال فقط، وانما تبتغي الامتلاك واخراج اهلها اي انها ارادت وتريد الارض خالية ممن عمرها وعاش فيها الاف السنين وقد استعملت الصهيونية لذلك كل اساليب التحايُل والتضليل واستغلت في سبيل ذلك كل وسائل الاعلام العالمية، وبذلت المال الوفير واشترت به الضمائر والذمم من أمثال بلفور، حتى كان لها ما أرادت في ظل غفلة عربية اسهمت دون قصد في ضياع الارض، وسبات اسلامي ضاعت معه المقدسات وفي ظل هذه الاوضاع كان الفلسطينيون يعانون معاناة شديدة فمنذ بداية القرن وحتى منتصفه وهم يصارعون الانتداب البريطاني من اجل التحرر، وبعد ذلك وقبل ذلك بدأت مقاومة الهجمة الصهيونية الشرسة المدججة بالسلاح والمؤيدة بكل قوى البغي والشر من انجليز وامريكان، وما زالت المعركة مستمرة.

وفي هذه المرحلة النضالية، لم يكن اهل اشوع بمعزل عما يجري في البلاد فلقد

ساهموا في ثورة ١٩٢٩ وساهموا في تدمير مستعمرة هارتوف مع اخوتهم اهل القرى المجاورة، كما انهم عانوا في اضراب ١٩٣٦ الذي عم فلسطين، وكان اطول اضراب قام به شعب في العالم.

وعندما عزمت بريطانيا انهاء الانتداب والرحيل عن البلاد في ١٩٤٨/٥/١٥ متواطئة بذلك مع الصهيونية التي اعدت نفسها لهذا الحدث، قام اهل اشوع بتسليح انفسهم بطريقة فردية او جماعية، فأقاموا المتاريس حول القرية وصار ابناؤهم يتولون حراسة مداخلها تحسبا لهجوم قد تقوم به العصابات الصهيونية لأن اشوع وغيرها من القرى الواقعة على طريق باب الواد القدس او طريق باب الواد - عرطوف كانت مستهدفة لضربها وتأمين طرق المواصلات لمدينة القدس ولمستعمرة عرطوف.

وقد كان اهل اشوع يسهمون في التصدي للقوافل اليهودية التي كانت تخرج من تل ابيب محملة بالمؤن والذخائر مخترقة باب الواد لتصل الى يهود القدس الذين احكم العرب الحصار حولهم، ولو طال الوقت لماتوا عطشا وجوعا.

وكان اهل القرى في منطقة باب الواد يقيمون السدود بالحجارة في الوادي فيمنعون السيارات من متابعة السير، بالاضافة الى وابل الرصاص الذي كان ينهال عليهم من الجبال التي تحف بالوادي المغطى بالاشجار الحرجية الكثيفة. وقد حال المناضلون العرب في مرات كثيرة دون وصول الامدادات الى القدس والى عرطوف، وكانوا يغنمون السيارات ويأخذونهاوما حملته الى اشوع وديريان، حيث كان يتوفر في هاتين القريتين سائقون.

ولقد حدث مرة ان تصدى اهل اشوع والقرى المجاورة لسيارة مصفحة كانت تقل عددا من الجنود وهي عائدة من مستعمرة عرطوف وتقصد تل ابيب متخذة طريق باب الواد، وعند سدّ اقامه العرب وقفت المصفحة فانهالوا عليها بالرصاص مما ادى الى

عطبها واشتعال النار فيها وقتل جميع من كان فيها من جنود الهاغناه وعددهم ثمانية وذلك في ارض اشوع (خلّة البلّوط).

وقد سارع الانكليز لنجدة اليهود وقاموا بقصف القرية بالمدفعية من موقع قرب قرية ساريس، وقام المشاة منهم بمهاجمة القرية بعد القصف، وقد اصيب احد افراد اشوع بجراح فقد معه اصبعين من اصابع يده اليمنى وهو السيد ابراهيم حسين محمد.

ونظرا للنشاط الذي كان يقوم به اهل اشوع ضد الصهاينة فقد كان عقابهم قاسيا اذ عمدوا الى تدمير القرية تدميرا تاما بعد احتلالها واقاموا على أنقاضها مستوطنة «اشتاؤل» وهو الاسم الكنعاني للقرية والذي معناه «السؤال».

ومن الذين سقطوا برصاص الغدر الصهيوني من اهل اشوع السادة: جميل احمد عرار، عبدالله علي اسعد، عبدالله محمد صالح، وعزيزة نصار وكان ذلك بعد الشهر الخامس من سنة ١٩٤٨ وكان قد سبق هؤلاء الى الاستشهاد في معركة بيت جيز السيد نمر حسن عواد قبل الخروج من القرية.

وبعد ذلك وخلال عمليات المقاومة للاحتلال الصهيوني بعد سنة ١٩٦٧ استشهد السيدان: جميل عبدالله احمد عواد سنة ١٩٦٩، ومحمد طه حسن عواد سنة ١٩٧٨

الحالة الاقتصادية

كان أهل اشوع كبقية اهل قرى فلسطين يعتمدون في معيشتهم بعد الله، على تربية الماشية والاغنام وفلاحة الارض وبعض المهن البسيطة، وكان الفرد حريصا على أن يكون مكتفيا ذاتيا، فقد كان يقوم على خدمة أرضه صيف شتاء لتمده بما يحتاجه من طعام، ولذلك زرع الحبوب بأنواعها واهتم بزراعة التين والزيتون والخضراوات، وربى الماشية والاغنام، والطيور وبخاصة الدجاج، وكان يقتنص الفرص للحصول على عمل

يوفر له بعض المال لاستكمال لوازمه وحاجياته.

وكان من عادة الفلاح أن يخزن مؤونة العام كله ان استطاع، فالقمح والذرة والشعير والعدس والفول والكرسنة تملأ الخوابي والزقانين والزيت والزيتون تملأ الجرار.

كما انه كان يحرص على خزن ما يلزم لمواشيه من تبن واعلاف. ولم يكن ينسى الطابون فيخزن الزبل والقصل والجفت والجلة. ولم يهمل امر التدفئة في الشتاء فهو يقطع الخشب صيفا ليجف ويكون جاهزا لتسجر به المواقد شتاء.

الثروة الحيوانية:

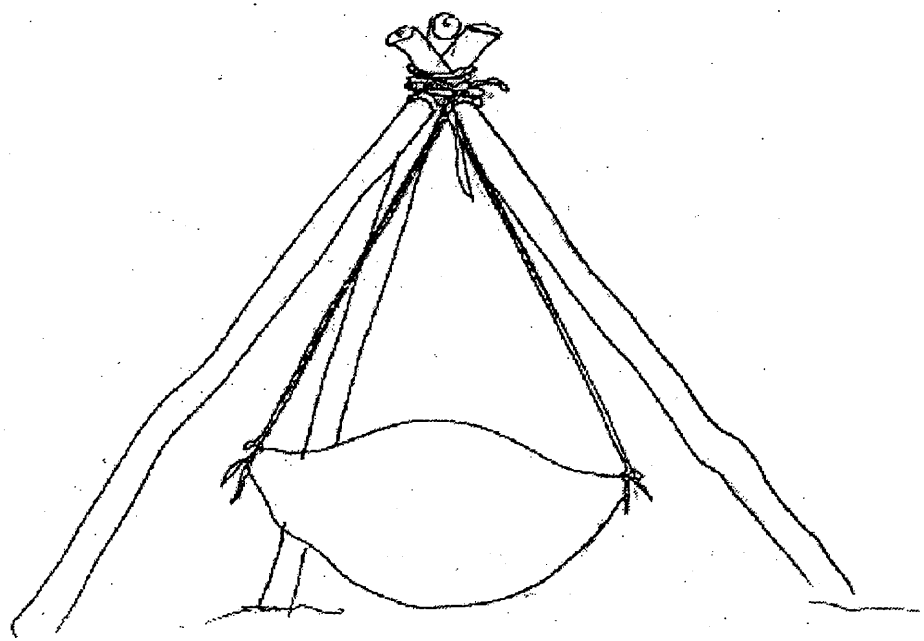

السقا: لخض الحليب من أجل استخراج الزبدة وعمل اللبن المخيض وهو مصنوع من جلد غنز مدبوغ.

كان اهل اشوع يهتمون بتربية جميع انواع المواشي والاغنام وذلك لضرورتها في حياتهم فالجمال والبغال والحمير لازمة للنقل والابقار لازمة للحرث والدرس والاغنام لازمة لتوفير الحليب واللبن والسمن واللحم، كذلك اهتمت ربات البيوت بتربية الدجاج للحصول على البيض واللحم، فمن النادر ان تجد بيتا خلا من دجاج او حمام.

الاغنام: كان في القرية عدد من رعوات الغنم (شليات، قطعان) بياضه وسماره واشهر هذه الرعوات:

١ ـ رعوة غنم سمار يملكها السيد محمد اسماعيل عواد

٢ ـ رعوة غنم سمار يملكها السيد حسين محمد

٣ ـ رعوة غنم بياض (نعاج) يملكها السيد محمد البدوي

٤ ـ رعوة غنم بياض (نعاج) يملكها السيد احمد كنعان

٥ ـ رعوة غنم سمار يملكها السيد عبد ربه نصر الله.

٦. رعوة غنم سمار يملكها السيد عثمان يوسف

وهناك اشخاص عديدون يملكون اعدادا قليلة كانوا يلحقونها بالقطعان الكبيرة.

الابقار: لم يكن يخلو بيت من رأس او رأسين او اكثر من البقر، وكانت تستعمل للحرث والدرس، اما رعايتها فكان يقوم بها شخص يسمى «راعي العجال» ويتقاضى على ذلك مقدارا معينا من القمح عن كل رأس في السنة، يستوفيه على البيدر (الجرن).

الحمير: كان في القرية عدد لا بأس به من الحمير يكفي لقضاء الحاجة من نقل خفيف او ركوب

البغال: كانت قليلة واستعملت للحرث والنقل.

الجمال: كان يستعملها اصحابها في نقل الحمولات الثقيلة كالزرع بعد حصاده من

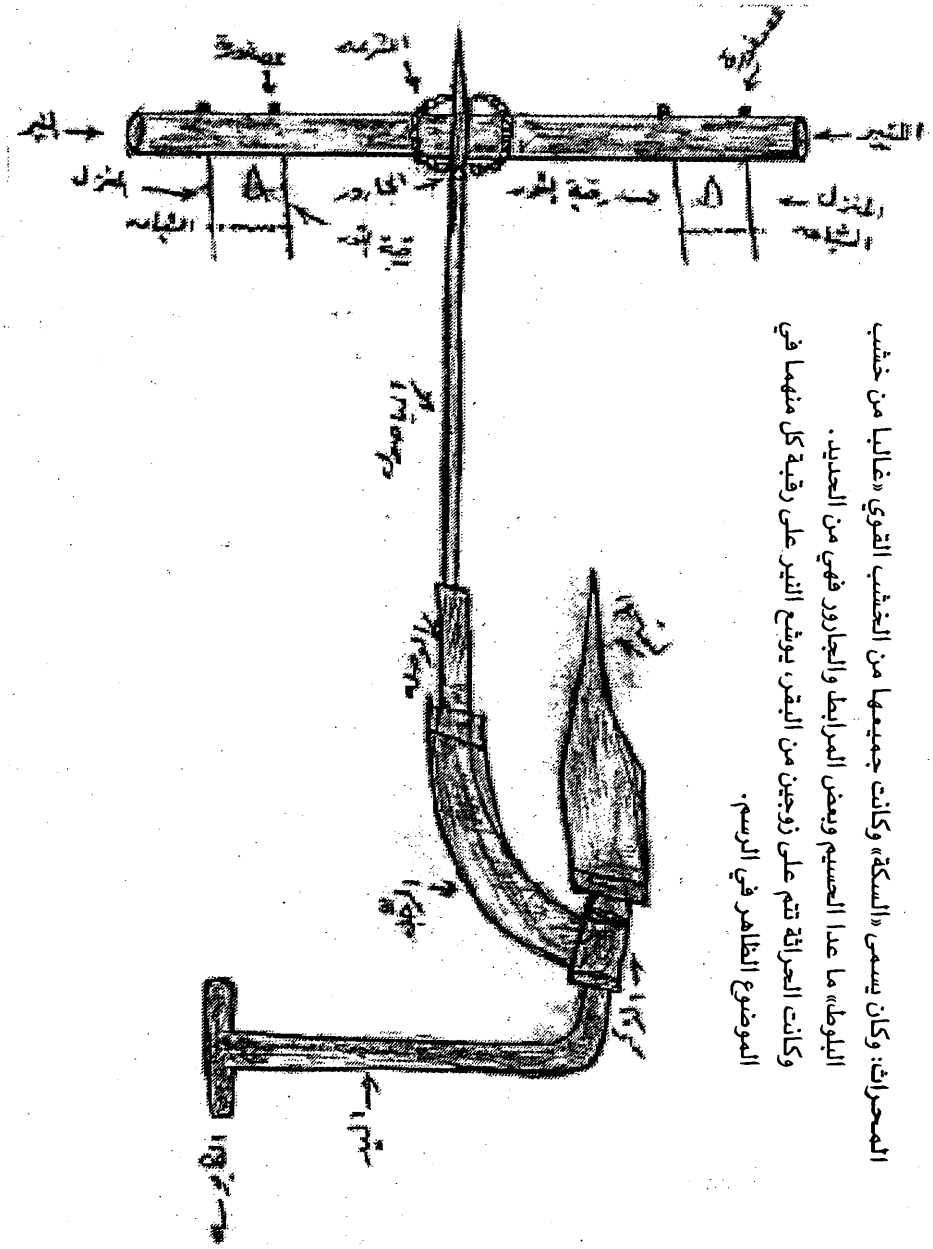

المحراث: وكان يسمى «السكة» وكانت جميعها من الخشب القوي «غالبا من خشب البلوط» ما عدا الحسيم وبعض المرابط والجارور فهي من الحديد.
وكانت الحراثة تتم على زوجين من البقر، يوشح النير على رقبة كل منهما في الموضوع الظاهر في الرسم.

الحقل الى البيدر، واخياش التبن واكياس الحبوب والحجارة للبناء.

المهن: كان معظم اهو اشوع يشتغلون بالزراعة فهي المهنة الاساسية حتى ان الشخص الذي يمارس مهنة اخرى كان لا يتخلى عن الزراعة، اذ كانت هناك عقيدة بأن الارض هي عماد الرزق.

وقد كانت بعض العائلات لا تكتفي بالفلاحة في القرية، بل كانوا يفلحون في أمكنة اخرى مثل: اراضي دير رفات، اراضي خربة بيت فار، اراضي كفار أوريا.

ومنهم من كان يعمل في رعي الماشية، او في قطع الحجارة او تقشيبها وكان بينهم الحلاق والنجار ولكن على نطاق ضيق ولخدمة ابناء القرية فقط.

وفي منتصف الثلاثينات من هذا القرن او قبله بقليل، عمد بعض الاشخاص الى شراء سيارات النقل، حيث كانوا يزودون بيارات البرتقال في منطقة الساحل الفلسطيني في يافا، بيت دجن، عيون قارة بالسماد الطبيعي من روث الحيوانات الجاف، وقد استطاع بعض الشباب تعلم السواقة، فقادوا سياراتهم بأنفسهم واستغنوا عن استئجار السواقين: ومن الذين ملكوا السيارات في اشوع:

١ ـ عبد احمد عودة شاهين وكان سائقا
٢ ـ احمد كنعان وكان قريبه ابراهيم حسين عرار سائقا
٣ ـ شحادة اسماعيل عواد وكان ابنه العبد سائقا
٤ ـ حسين محمد وكان ابنه عبدالرحمن سائقا
٥ ـ شاكر علي الهمشري واخوانه وكان سائقا
٦ ـ عبدالفتاح ابو عبد واخوه عبدالرحمن وكان سائقا.

الفلاحة:

وهي عملية زراعة الارض وتشتمل على الحراثة، وبذر الحب، والتعشيب والحصاد والرجاده والدرس والتذرية والكربلة وخزن الناتج من حبوب وتبن وقصل. وكانت

الزراعة دورتين: شتوية وصيفية.

كان الفلاح يحرث الارض اما على بغل او جمل او فدان من البقر واذا حرثت الارض قبل ان يرويها ماء المطر سمّيت عفيرا، وبعد ان يظهر الزرع ويرتفع قليلا يعشبه اي يقتلع النباتات البرية النابتة بن الزرع والتي تشاركها الغذاء وتؤثر عليها ويكون التعشيب عادة في فصل الربيع.

اما الحصاد فيكون عند نضج الحب وجفاف الزرع في بداية الصيف والزروع لا تنضج في وقت واحد، فالقطاني (العدس والكرسنة) تحصد مبكرا، ثم يليها الفول والحمص والشعير وأخيرا القمح، واثناء الحصاد توضع الزروع اكواماً في المواسر ثم تأتي النساء وتغمر المحصود اي تجمع ما حصد وتجعله كومة واحدة تسمى «الحلة» ثم يصار الى نقلها على الجمال الى البيدر، ويسمى حمل الحمل «شبكة» وعلى البيدر

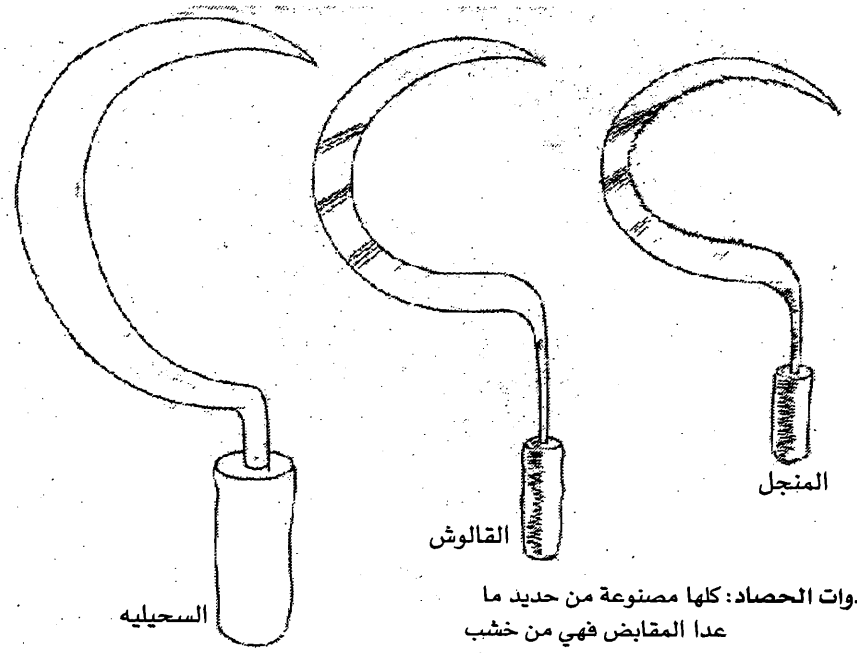

أدوات الحصاد: كلها مصنوعة من حديد ما عدا المقابض فهي من خشب
المنجل مسنن ويستعمل لقطف الذرة البيضاء.

تترك برهة حتى تجف اكثر وفي هذه الاثناء يقوم الفلاح بتقليب الزروع وتعريضها للشمس بواسطة «الدقران».

وبعد ذلك يبدأ الدرس وهو عبارة عن هرس الزرع ويكون اما عن طريق بغل يجر لوح الدراس وهو من الخشب وفي أسفله نصلات معدنية تساعد على فرم القش وتكسيره، او عن طريق ثلاثة او اربعة رؤوس من البقر مربوطة بجانب بعضها البعض ووراءها احد الاشخاص يحثها على الدوران على الطرحة والاستمرار فيه، وبين الحين والاخر يوقف الفلاح عملية الدرس ويقوم بقلب الطرحة من الاسفل الى الاعلى حتى يتم الهرس ولا يبقى قش يحتاج الى تكسير، ثم تكوم الطرحة كومة كبيرة ويصار الى

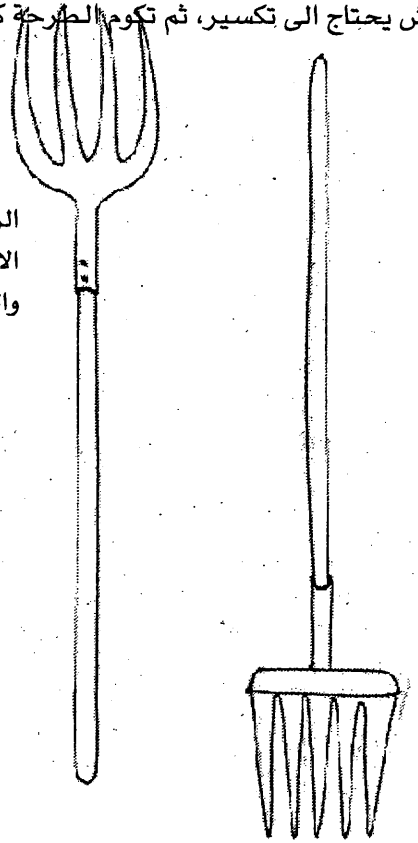

تذريتها بالمذراة ويتم ذلك بعد العصر وبعد هبوب ريح مناسبة تساعد على فصل الحب عن التبن والقصل، ثم تكربل وتعبأ في اكياس ليتم نقلها من البيدر الى مكان التخزين، بعد أن يأخذ الحلاق والنجار وراعي العجال وجميع اصحاب الحقوق ما لهم.

صناعة الشيد:

بعد انتهاء موسم الحصاد وخزن المحصول كان البعض يقومون بصناعة الشيد عن طريق انشاء «لتون» حيث يبدأون بقطع النتش وتجميعه حول اللتون، ثم يبنون اللتون من حجر المزي الصلب على شكل هرم ويجعلونه مغلقا من جميع الجهات ما عدا باباً صغيراً من الجهة الغربية حيث يهب الهواء ومن هذا الباب يسجرون اللتون بالنتش ويتركون فتحة في أعلى اللثون لتسريب الدخان الناتج عن النتش المحروق. ويستمرون في القام النتش ودفعه داخل اللتون دون انقطاع لمدة قد تصل الى مئة ساعة وعندما يعلمون ان الحجر قد قرب من درجة الانصهار يقومون باغلاق الباب وتركه مدة اسبوع تقريبا، وبعد ذلك يفتحون اللتون فيجدون ان الحجر قد نضج وتحول الى شيد وهو مادة شديدة البياض تستعمل في البناء كما يستعمل الاسمنت اليوم.

قلابة الارض: والبعض كان يقوم بقلب قطعة أرض غالباً ما تكون في الحواكير، فيقلبها الى عمق ٦٠ سم او اكثر ويرفع الحجارة منها وهذه الارض المقلوبة تصبح من أخصب أنواع الارض وتعطي محصولاً أكبر وبنوعيات أجود.

تجدير الارض: وهذا كان يتم في الاراضي المنحدرة حيث ان الماء في فصل الشتاء يجرف التربة، ولذلك تجد الفلاح يبني السلاسل لمنع انجراف التربة وحجز الماء لارواء الارض.

موسم قطف الزيتون وصناعة الزيت: بعد قطف الزيتون وجمعه كانوا يضعونه فوق

السطوح حيث يتعرض للشمس، ليكون زيته أنقى وأكثر صفاء.

وقبل صناعة الزيت كان الفلاح يختار كمية من الزيتون ليعمل منها المكبوس الذي يكفي عياله طيلة العام.

وللحصول على الزيت كان الزيتون يحمل الى «البد» وهو مغارة في وسطها مصطبة عليها حجر كبير الحجم بشكل دائري ويدار بواسطة بغل واثناء دورانه يأتي الحجر على الزيتون المفرود تحته فيهرسه ثم يعبأ الزيتون المهروس في قفف مصنوعة من سعف النخيل، وتوضع القفف بعضها فوق بعض بشكل عمودي ثم تنزل عليها خشبة ثقيلة الوزن.

وعندما تضغط الخشبة على القفف ينزل منها الزيت ويسيل الى حوض في الاسفل، وبعد الانتهاء يرفع الزيت من الحوض وتملأ به الجرار الفخارية، اما قشر حب الزيتون ويسمى «الجفت» فكان يستعمل وقودا.

الأوزان: كان الناس يتعاملون بالوقية والرطل والقنطار، فالقنطار يساوي مائة رطل والرطل يساوي اثنتا عشرة وقية والوقية تساوي ٢٥٠ غراما تقريبا. ولم يكن استعمال الكيلو غرام وأجزاؤه ومضاعفاته قد شاع بعد.

المكاييل: بالنسبة للحبوب كانوا يستعملون الصاع ويتسع لمقدار ستة كيلوغرامات من القمح، والمسحة وتتسع لـ١٥ كيلو غراما وأما بالنسبة للسوائل فكانوا يستعملون كيله من المعدن تتسع لما يقرب من الليتر.

العملة: في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين من نهاية الحرب العالمية الاولى وحتى عام ١٩٤٨م كان الجنيه الفلسطيني هو وحدة النقد ومقداره ١٠٠٠ مليم ومضاعفاته ورقة الخمسة جنيهات وورقة العشرة جنيهات، وأما اجزاؤه فورقة نصف الجنيه ومقدارها = ٥٠٠ مليم، ثم قطعة الـ١٠٠ مليم (البريزه) وهي عملة فضية، وكذلك قطعة الـ٥٠ مليم (الشلن) وقطعة الـ٢٠ مليم (القرشين) وقطعة الـ١٠ مليمات

(القرش) وقطعة الـ٥ مليمات (التعريفة) وقطعة الـ٢ مليم وقطعة المليم الواحد، وهي قطع معدنية.

وكانت قوة الجنيه الشرائية هائلة جدا، فيكفي للدلالة على ذلك ان الانسان كان يشتري بالقرش الواحد سبع بيضات من بيض الدجاج البلدي. وان العامل كان يتقاضى شلنا أجرة لليوم الواحد. وأن القماش الوطني للقمصان والمنصوري للسراويل كان يباع

كل سبعة أذرع بشلن.

وهناك بيوع كانت تتم بدون العملة أي بالمقايضة فالشخص يأخذ كمية من الحبوب الى صاحب الدكان ويستبدلها بما شاء من حاجيات.

اي يقدم المشتري كمية من الحبوب بدل كمية من السكر مثلا وهكذا..

فلسطين

ان الكتابة عن اشوع وهي احدى القرى الفلسطينية تسوقنا الى الحديث عن ام هذه القرى، فالحديث عن الجزء يستلزم الالمام بالكل.

ان اقدم اسم اطلق على البلاد المسماة «فلسطين» اليوم هو «أرض كنعان» لأن أول شعب تاريخي استقر في هذه البلاد والبلاد المجاورة هو «الكنعانيون» القبيلة السامية التي جاءت من الجزيرة العربية، فيما يرجحه الباحثون في اوائل الالف الثالث قبل الميلاد.

وفي اواخر القرن الثاني عشر واوائل القرن الحادي عشر قبل الميلاد اخذت شعوب بحرية تهاجم السواحل اللبنانية الفلسطينية وتستقر فيها وكان شعب بَلِسْت الذين ذكرهم العهد القديم باسم «الفلسطينيين» قد أتوا من جزيرة «كريت» فسكنوا الجزء الجنوبي من فلسطين (غزة وجوارها) ثم ازدادت هجرتهم من كريت فامتد استعمارهم لشمال غزة حتى امتلكوا الساحل الى الكرمل، وللشرق وصلوا سفوح الجبال، وأقاموا خمس ممالك هي مدن: غزة، عسقلان، اسدود، جت، عقرون. والمرجح ان هذه المدن كنعانية وما فعله شعب بلست هو توسيعها وتكبيرها وتنظيمها، ولكنهم أنشأوا مدينتين جديدتين هما: اللد وصقلاغ، على بعد ٢٥ كم شمال شرق بئر السبع، وأنشأوا مدينة غات (تل عراق المنشية على بعد ٨ كم جنوبي بيت جبرين) ومنهم جالوت او جليات الذي ولد في عراق المنشية، وقتله داود عليه

اللواء	القضاء	المساحة بالكيلو متر	مساحة ملك اليهود	السكان	منهم يهود	عدد القرى	عدد العشائر	عدد المستعمرات
الجليل	عكا	٧٩٩,٦	٢٥	٦٨٣٣٠	٢٩٥٠	٥٢	٨	١٠
	صفد	٦٩٦	٠٧	٥٣٦٢٠	٦٧٠٠	٦٧		٢٥
	الناصره	٤٩٧,٥	١٣٧,٣	٤٦١٠٠	٧٦٠٠	٢٣	١	٢٢
	طبريه	٤٤١	١٦٧,٤	٣٩٢٠٠	١٣١٠٠	٢٦		٢٢
	بيسان	٣٦٧	١٢٤,٧	٢٣٥٩٠	٧٠٠٠	٣٠		٢٢
المجموع	٥	٢,٨٠١,١	٤٦١,٤	٢٣٠,٨٤٠	٣٧,٣٥٠	١٩٨	٩	١٠١
حيفا	حيفا	١٠٣١,٨	٣٦٤,٣	٢٢٤,٦٣٠	١٠٤,٥١٠	٥٢	١١	٦٢
نابلس	نابلس	١٥٩١,٧	–	٨٩,٢٠٠	١٢١	١٣٠	–	–
	جنين	٨٣٥,٢	٤,٢	٥٦,١٨٠	–	٥٨	–	–
	طولكرم	٨٣٥,٣	١٤١,٣	٨٦,١٤٠	١٤,١٠٠	٦٩	٨	٤٤
المجموع	٣	٣٢٦٢,٢	١٤٥,٥	٢٣١,٥٢٠	١٤,٣١٢	٢٥٧	٨	٤٤
القدس	القدس	١٥٧٠,٨	٣٣,٤	٢٤٧,٩٥٠	١٠٠,٢٠٠	١١١	٨	١٣
	رام الله	٦٨٦,٥	–	٤٧,٢٨٠	–	٠٦٠	–	–
	الخليل	٢٠٧٦	٦	٨٩,٦٥٠	٨٠	٩٩	١	–
المجموع	٣	٤٣٣٣,٣	٣٩,٤	٣٨٤,٨٨٠	١٠٠١٠٠	٢٧٠	٩	١٣
يافا	يافا	٣٣٥,٣	١٢٩,٥	٣٧٣,٨٠٠	٢٦٤١٠٠	٢٥	٦	٣٣
	الرمله	٩٢٦,٧	١٢٢,٦	١٢٧,٢٧٠	٢٩٤٢٠	٥٨	١	٢٦
المجموع	٢	١٢٦٢,٠	٢٥١,٦٦	٥٠١,٠٧٠	٢٩٣,٥٢٠	٨٣	٦	٥٩
غزة	غزة	١١١,٥	٤٩,٢	١٣٧,١٨٠	٢٨٩٠	٥٤	–	١٧
	بئر السبع	١٢,٥٧٧	٠,٦	٩٧,٥٠٤	١٥٠	–	٨٠	٢٧
المجموع	٢	١٣٦٨٨,٥	٤٩,٨	٢٣٤٦٨٤	٣٠٤٠	٥٤	٨٠	٤٤
المجموع العام	١٦	٢٦٣٧٨,٩	١٣١٢,٠٦	١٨٠٧٦٢٤	٥٥٢٨٣٢	٩١٤	١٢٣	٣٢٣

السلام في احدى المعارك (في خربة الشويكة قرب قرية زكريا).

لقد اختفى اسم الفلسطينيين من التاريخ، الا ان اسمهم بقي علما على هذه البلاد فنسبةً اليهم دعي هذا القطر بـ«فلسطين».

فلسطين (الأرض المباركة)

قال تعالى «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله، لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» الاسراء (١)

وقال أيضا «قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم (٦٩) وأرادوا به كيداً فجعلنا هم الأخْسَرين (٧٠) ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين (٧١)» سورة الانبياء.

فلسطين حتى سنة ١٩٤٨

حدودها: من الغرب البحر الأبيض المتوسط بساحل طوله ٢٢٤ كم من الشرق سوريا بحد طوله ٧٠ كم والأردن بحد طوله ٣٦٠ كم من الشمال لبنان بحد طوله ٧٩ كم.

من الجنوب سيناء وخليج العقبة ويبلغ طول الحدود الفلسطينية ـ المصرية بين راس طابا على خليج العقبة ورفح على البحر المتوسط نحو ٢٤٠ كم وطول الساحل الفلسطيني على خليج العقبة ١٠,٥ كم

المساحة: ٢٧,٠٠٩ كم٢ لليهود منها في نهاية الانتداب البريطاني عام ١٩٤٨ = ١٩٢٣ كم اي ٧,١٥٪ من مساحة البلاد.

السكان: ١,٩٧٧,٦٢٦ منهم ٦١٤,٢٣٩ يهودي احصاء ايلول ١٩٤٦.

التقسيمات الادارية: كانت فلسطين في عهد الانتداب البريطاني تقسم الى ستة

الوية واللواء يرأسه حاكم اللواء، وكل لواء يقسم الى أقضية والقضاء يرأسه القائمقام، وكل قضاء يتألف من قرى، والقرية يتولاها المختار.

وهذه الألوية هي:

١ ـ لواء الجليل

ويتألف من خمسة اقضية هي: عكا، صفد، الناصرة، طبرية، بيسان وبه ١٩٨ قرية و١٩ عشيرة و١٠١ مستعمرة.

٢ ـ لواء حيفا وبه قضاء حيفاء و٥٢ قرية و١١ عشيرة و٦٢ مستعمرة.

٣ ـ لواء نابلس ويتألف من ثلاثة اقضية هي: نابلس، جنين، طولكرم وبه ٢٥٧ قرية و٨ عشائر، و٤٤ مستعمرة.

٤ ـ لواء القدس ويتألف من ثلاثة اقضية، قضاء القدس وبيت لحم، قضاء رام الله وقضاء الخليل وبه ٢٧٠ قرية و٩ عشائر و١٣ مستعمرة.

٥ ـ لواء يافا: ويتألف من قضائين: يافا، الرملة، وبه ٨٣ قرية و٦ عشائر، و٥٩ مستعمرة.

٦ ـ لواء غزة: ويتألف من قضائين: غزة، بئر السبع وبه ٥٤ قرية و٨٠ عشيرة و ٤٤ مستعمرة.

الخلاصة: كان في فلسطين = ٢٣ مدينة و٩١٤ قرية و١٢٣ عشيرة و٣٢٣ مستعمرة.

اما الان فان عدد المدن ازداد، والمستعمرات تضاعفت ولكن القرى العربية تناقص عددها واصبح ٥٥٠ قرية، وتناقص العرب بسبب اخراجهم من وطنهم، وتزايد عدد اليهود بسبب تدفق المهاجرين من انحاء مختلفة من العالم لاستيطان فلسطين واليك عدد اليهود الذي هاجروا الى فلسطين في السنوات العشر الاولى من قيام «اسرائيل».

سنة ١٩٤٨ = ١٠١,٨١٩ يهوديا

١٩٤٩ = ٣٣٩,٥٧٩ يهوديا

١٩٥٠ = ١٧٠,٢١٥ يهوديا

١٩٥١ = ١٧٥,١٢٩ يهوديا

١٩٥٢ = ٠٢٤,٣٦٩ يهوديا

١٩٥٣ = ٠١١,٣٢٦ يهوديا

١٩٥٤ = ٠١٨,٧٣٠ يهوديا

التوزع النسبي للمواطنين العرب
واليهود على أقضية فلسطين ١٩٤٤

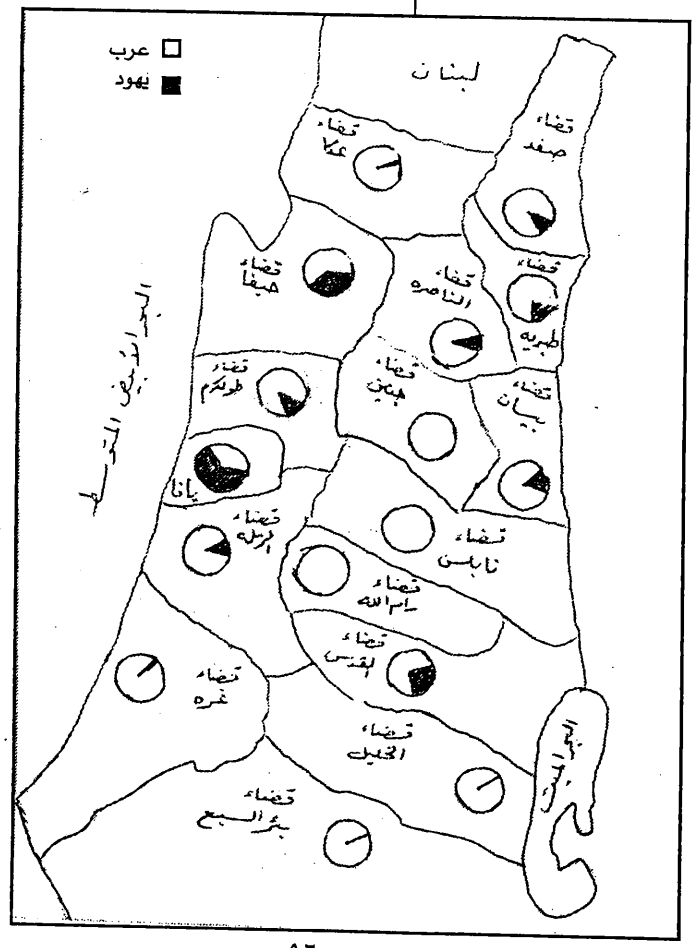

١٩٥٥ = ٠٣٧,٤٧٨ يهوديا

١٩٥٦ = ٠٥٦,٢٣٤ يهوديا

١٩٥٧ = ٠٧١,٢٤٤ يهوديا

المجموع = ٩٠٦,١٢٣ يهوديا

«هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون»

الاخراج من فلسطين

أقول الاخراج وليس الخروج، لأن الخروج يكون طواعية، أما الاخراج فيكون بالاكراه. اذ كانت سياسة الصهاينة المرسومة ان يعمدوا الى أية طريقة تسهم في اخراج العرب من ديارهم، كي يتسلموا أرضا بلا ناس وليقوموا بعد ذلك بتجميع اليهود من أرض الشتات في فلسطين، ويقيموا عليها دولتهم «اسرائيل» ولقد اتخذ الصهاينة الارهاب وسيلة الى ذلك الاخراج فنفذوا أعمالا بث الرعب في نفوس العرب، وساعدهم على ذلك عدم توفر قيادة فلسطينية واعية تتولى ادارة البلاد وتوجيه الناس بعد انتهاء الانتداب البريطاني، فترك الامر سبهللا، وصار الواحد يتصرف كما يحلو له، ولما كان الانسان بطبعه يميل الى الابتعاد عن المخاطر ويعتبر النجاة سلامة، فقد خرج العرب من قراهم ومدنهم، وهم يظنون انه خروج مؤقت وان العودة اليها قريبة خاصة وان اخوانهم العرب في الدول العربية المجاورة كانوا يمنونهم بالقضاء على اليهود.

ومن امثلة الاساليب الارهابية التي نفذها اليهود:

١ ـ في ٤٧/١٢/١٩ هاجمت الهاغانا قرية الخصاص في شمال فلسطين وقتلت عشرة من سكانها العرب.

٢ ـ في ٤٧/١٢/٢٩ ألقت عصابة الارغون برميلا مملوءاً بالمتفجرات عند باب

العامود في القدس فقتل ١٤ عربيا وجرح ٢٧.

٣ ـ وفي ٤٧/١٢/٣١ هاجمت الهاغانا قرية بلد الشيخ على سفح جبل الكرمل وقتلت ١٧ عربيا وجرحت ٣٣.

٤ ـ وفي ٤٨/١/٤ وضعت عصابة الارغون سيارة مملوءة بالمتفجرات بجانب السراي القديمة في يافا فهدمتها وما جاورها وقتلت ٣٠ عربيا وجرحت ٩٧.

٥ ـ وفي ٤٨/٢/١٤ هاجمت الهاغانا قرية سعسع في الجليل وقتلت ١١ عربيا

٦ ـ وفي ٤٨/٢/٢٠ نسفت عصابة شتيرن بناية السلام في القدس وقتلت ١٤ عربيا وجرحت ٢٦.

٧ ـ وفي ٤٨/٣/٣١ فجر الصهيونيون الغاما تحت قطار الى الجنوب من حيفا وقتلوا اكثر من ٤٠ عربيا.

٨ ـ وفي ٤٨/٤/٩ نفذ الصهيونيون مذبحة دير ياسين، حيث قامت عصابة الأرغون وشتيرن بمساعدة الهاغانا بتنفيذ مذبحة دير ياسين وهي قرية تقع الى الغرب من القدس، حيث أبيد أهلها ولم ينج الا افراد قلائل ونسفت بيوتها وكان زعيم الارعون هو مناحيم بيغن الذي فاخر بهذا العمل في كتابه «الثورة».

وقد كان لهذه المذبحة أثر قوي على معنويات العرب، اذ اصيبوا بهلع شديد وأخذوا يفرون للنجاة بأرواحهم.

٩ ـ وبعد ٤٨/٥/١٥ بعد قيام الدولة، تصرف الجيش الاسرائيلي كما تصرفت العصابات الصهيونية قبله فمثلا عمد الى اخراج اهالي اللد والرملة البالغ عددهم خمسين الفا في ٧/١١ و٤٨/٧/١٢، حيث طردوهم نحو الشرق الى رام الله مشيا على الاقدام في حر تموز وفي شهر رمضان وهم صيام. طبعاً كان هذا غيضا من فيض آتى أكله بالنسبة لليهود الصهاينة.

النتيجة:

كانت نتيجة هذه العمليات الارهابية، ان هجر الكثيرون من اهل فلسطين مساكنهم وأملاكهم وأوطانهم، وهاموا على وجوههم يفترشون الارض ويلتحفون السماء هروبا مما توهموا أنه سيلحق بهم العار والشنار.

ان رأيي الشخصي المتواضع في هذا المجال هو أن الذي يستحق الارض المباركة كان عليه ان يصمد فيها، ويستبسل في الدفاع عنها، فاما حياة كريمة، واما اميته شريفة، ولكن الذين خرجوا وانا منهم، وخلوا الدار تنعى من بناها، وتركوا الارض يعيث فيها الباغي فسادا، وهجروا المساكن تعمل بها ايدي الظالمين نَسْفاً وتدميرا حتى طمسوا معالمها سووها بالارض هدماً وتخريبا.

ان الذين خرجوا مهما كانت المبررات، ومهما كانت الدوافع تخلّوا طواعية عن شرف عظيم، وفاتهم أجر كريم، وندموا حيث لا ينفع الندم.

من ديرة العز جئت اليوم معتذرا عن الحياة وأني لم امت فيها

علينا شئنا أم أبينا أن نعترف بالحقيقة. وان كانت مُرة: لقد حقق اليهود نصراً، وحلت بالعرب هزيمة منكرة، لقد انتصر العلم على الجهل، وانهزمت الفوضى أمام التنظيم، وعلا شأن التخطيط على الارتجال.

لقد احتل اليهود الأرض وشردوا معظم الشعب، وأقاموا على انقاضه دولة في فلسطين، ولكن.. هل اكتفى أو يكتفي اليهود بما حصل؟؟ طبعا، لا، لان جشع اليهود، وطمع بني صهيون ليس له حدّ يقف عنده، فما دامت الظروف مواتية، والخصم ضعيف متخاذل، فلن يقنع اليهود بغير السيطرة على العالم العربي بأجمعه ان لم يكن عسكرياً، فبوسائل السيطرة الأخرى وهي كثيرة متعددة.

المخيمات الفلسطينية

كان من نتائج الصدام المسلح غير المتكافىء بين الفلسطينيين واليهود والذي استهدف البلاد والعباد ان اضطر الفلسطينيون الى هجر مدنهم وقراهم، مما اتاح لليهود فرصة التخريب والتدمير، فعاثوا في الارض فسادا، فقد دمروا (١٣٤) قرية عام ١٩٤٨، ودمروا (٢٣٠» قرية بعد عام ١٩٤٨.

وبناء على ذلك نشأ ما سمي باللجوء واللاجئين مما دعا وكالة الغوث الدولية والتابعة لهيئة الامم المتحدة الى المسارعة لتقديم العون باقامة المخيمات في اماكن تجمع من تشرد من الفلسطينيين لايوائهم وتوفير ادنى اسباب العيش لتبقيهم احياء.

ونظرا لتشبث الفلسطينيين بوطنهم الذين اجبرو على الخروج منه فقد اثروا البقاء على ارض فلسطين املا في عودة قريبة، لذا انشأت المخيمات على ما تبقى من ارض فلسطين وكان عدد تلك المخيمات (٢٥) مخيما استوعبت قسما من اللاجئين، اما القسم الاخر فقد توزعوا على المدن والقرى الفلسطينية وعلى البلاد العربية المجاورة «الاردن، سوريا، لبنان».

وبعد حرب ١٩٦٧ التي كان من نتائجها احتلال جميع الاراضي الفلسطينية، واحتلال اجزاء من سوريا ومصر ولبنان والاردن فقد حدث لجوء اخر واقيمت مخيمات جديدة في كل من سوريا ولبنان والاردن وبلغت اعدادها العشرات.

ونرفق فيما يلي جدولا يبين بعض ملامح المخيمات التي انشأت على ارض فلسطين:

الرقم	اسم المخيم	الموقع	مساحة المخيم	سنة التأسيس	عدد السكان
١	عقبة جبر	جنوب غرب مدينة اريحا	—	١٩٤٨	٣٠ الف نسمة
٢	عائدة	بين بيت لحم وبيت جالا	٦٠ دونم	١٩٤٨	٢٣٠٠ نسمة
٣	بير زيت	في بلدة بير زيت	٢٣ دونم	١٩٤٨	٣٢٤ نسمة
٤	النويمة	على طريق بيسان ـ الجفتلك	٢٧٦ دونم	—	٢٥ الف نسمة
٥	الدهيشة	على طريق بيت لحم ـ الخليل	٢٥٨ دونم	١٩٤٩	٣٢٠٠ نسمة
٦	جباليا	على طريق غزة ـ يافا	١٤٠٠ دونم	١٩٥٤	٣٧٨٠٠ نسمة
٧	البريج	جنوب غزة	١٠٩٠٠ دونم	١٩٥٢	٤٩٨٠٠ نسمة
٨	عين السلطان	غرب مدينة اريحا	٧٠٨ دونم	١٩٤٨	٢٥٠٠٠ نسمة
٩	الجلزون	شمال مدينة رام الله	٢٤٠ دوم	١٩٤٩	٢٠٧١ نسمة
١٠	طولكرم	طولكرم			٥٠٢٠ نسمة
١١	نور شمس	مجاور لطولكرم			١٠٥٠٠ نسمة
١٢	جنين	غرب مدينة جنين	٣٧٢ دونم	١٩٥٠	٥٠١٩ نسمة
١٣	الفارعة	شمال مدينة نابلس	٢٢٥ دونم	١٩٤٩	٢٥٤٤ نسمة
١٤	قلنديا	بين القدس ورام الله	٢٣٠ دونم	١٩٦٥	٣٠٠٠ نسمة
١٥	شعفاط	شمال القدس	٩٨ دونم	١٩٤٩	٣٠٠٠ نسمة
١٦	دير عمار	على بعد ٣٢ كم من رام الله	١٤٥ دونم	١٩٧٠	٣٠٠٠ نسمة
١٧	سلواد «مخيم غزة»	على بعد ٢٠ كم من رام الله		١٩٤٩	٣٠٠ نسمة
١٨	العروب	على بعد ١٥كم جنوب بيت لحم	٢٥٨ دونم	١٩٥٨	٣٦٠٠ نسمة
١٩	الفوار	على بعد ٨كم جنوب الخليل	٢٨٠ دونم	١٩٤٨	٢٢٠٠ نسمة
٢٠	النصيرات	على بعد ٨كم جنوب غزة			١٧٦٠٠ نسمة
٢١	المغازي	جنوب مدينة غزة	٧٠٠٠ دونم	١٩٤٩	٨١٦٧ نسمة
٢٢	الشاطىء	شمال غرب غزة		١٩٤٨	٤١٣٠٠ نسمة
٢٣	رفح	في مدينة رفح			
٢٤	عين عريك	غرب رام الله	٢٠ دونم	١٩٤٨	٣٠٠٠ نسمة
٢٥	بلاطة	شرق نابلس	٥٠ دونم	١٩٤٨	٥٠٠٠ نسمة

القرى التي دمّرها الصهاينة

السنة	القضاء	عدد القرى التي دمرت
١٩٤٨	القدس	٢٩
	بيت لحم والخليل	٢٣
	يافا	٢٣
	الرمله	٣١
	اللد	٢٨
	المجموع	١٣٤
بعد ١٩٤٨	جنين	٤
	طولكرم	٢١
	حيفا	٣٥
	الناصرة	٦
	صفد	٦٨
	طبريه	٢٣
	بيسان	٢٧
	غزة	٤٦
	المجموع	٢٣٠
	المجموع العام	٣٦٤

إن كلمة عبري هي نفس كلمة إبري، وهبيري وخبيرو وعبيرو، التي وردت في المصادر المسمارية والفرعونية، ان هذه الكلمة لا يمكن ان تطلق على اليهود لانها وردت في رسائل تل العمارنة التي تعود الى القرنين الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد، والتي بعثها ملوك كنعان الى امنحوتب الثالث وامنحوتب الرابع يستنجدونهما فيها، ومطالبتهم بحمايتهم ضد هجمات العبيرو، اذ كانت بلاد كنعان خاضعة آنئذ للحكم الفرعوني.

ان كلمة عبري بمعنى يهودي هي من صنع حاخامي فلسطين في وقت لاحق، وهؤلاء يعتبرون أن العبرانيين هم الذين عبروا نهر الشريعة (الاردن) بقيادة ابراهيم عليه السلام في القرن ١٩ ق.م، وهم يقصدون ايجاد علاقة بسيدنا ابراهيم ويدعون أنه يهودي، والصحيح هو ما ورد في القرآن الكريم.. يا أهل الكتاب لم تحاجّون في ابراهيم، وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده، أفلا تعقلون. آل عمران «٦٥».

وفي آية اخرى يقول تعالى «.. ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً، ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» آل عمران «٦٧».

«إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» آل عمران «٦٨».

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودي كانت كلمة عبري تستعمل مرادفة لكلمة يهودي، وفي العصر الحديث ارتبط مصطلح عبري لدى حركة التنوير «الهكالاه» والمفكرين الصهاينة، بالتراث الثقافي العبري، ولذلك صار يقال: «اللغة العبرية، الثقافة العبرية، الجامعة العبرية وهكذا...» وبهذا أصبح المصطلح العبري معبراً عن واقع يهودي جديد أخذ في التكوين على أرض فلسطين داخل اطار الواقع الاستيطاني الصهيوني وداخل اطار دولة اسرائيل.

بنو اسرائيل

ان اسرائيل اسم أطلق على يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وبنو اسرائيل أسباط يعقوب وهؤلاء كان منهم الانبياء والصالحون وكانوا ممثلين لجانب الحق والهدى والايمان.

واليهود يستثمرون هذا الاسم فيحرصون على أن يظهروا أمام العالم بمظهر المؤمنين المتدينين، وانهم شعب الله المختار، المفضل على العالمين، وأنهم أبناء الله، وأحباؤه الذين يستحقون أرض الميعاد «فلسطين».

وبنو اسرائيل هم الذين أخرجهم سيدنا موسى عليه السلام من مصر وهم الذين دخل بهم يوشع بن نون ـ خليفة موسى ـ فلسطين، بعد موت هارون وموسى.

وعندما أعلنت الصهيونية قيام دولتها في فلسطين في ١٩٤٨/٦/١٥ اطلقت عليها اسم «اسرائيل» حرصا على تأكيد انتماء أرض هذه الدولة الى من يزعمون انهم اسلافهم الأول وهم ابناء يعقوب او بنو اسرائيل.

ومن الضروري عدم الخلط بين الاصطلاح السياسي «دولة اسرائيل» والاصطلاح الجغرافي، «ارض اسرائيل»، فمن اليهود من يعتقد أن دولة اسرائيل يمكن ان تقوم على أرض اسرائيل، او على جزء منها، أو على أجزاء أخرى ليست تابعة لأرض اسرائيل.

اليهود

ان كلمة يهودي وجمعها يهود هي نسبة الى مملكة يهوذا التي تكونت بعد عصر يعقوب وابنه يهوذا بحوالي الف عام، وصار الفرد يدعى يهودي نسبة الى مملكة يهوذا، وهم الذين قاموا بتحريف التوراة التي انزلت على موسى عليه السلام ويرى الباحثون أن اليهود قد كتبوا تاريخهم بأنفسهم وحسب هواهم ثم زعموا أن ذلك التاريخ صادر

بطريق الوحي عن الله.

ومجتمع دولة اسرائيل يضم فئات ذات انتماءات قومية وطائفية مختلفة قد تصل الى المائة، ولذلك يدور الان هناك جدل حول (من هو اليهودي؟) والمهاجر الى اسرائيل لا يستطيع اكتساب الجنسية الاسرائيلية الا اذا كان يهودياً وفقاً لقانون العودة الصادر في ١٩٥٠/٧/٥ والذي استكملت أحكامه في ١٩٥٢/٤/١٤. والصهيونية ترى أن أتباع الدين اليهودي أينما كانت أماكنهم أو جنسياتهم يشكلون كيانا متميزاً ومستقلاً يسمى الشعب اليهودي، وتتفق الصهيونية مع التعاليم التوراتية بأن .. (اليهودي هو الشخص المولود من أم يهودية أو اعتنق الدين اليهودي) وعليه فان اليهود الذين عادوا الى اسرائيل بصحبة زوجاتهم غير اليهوديات اكتشفوا أن أولادهم ليسوا يهوداً وليسوا بالتالي مواطنين كاملين.

ان اليهود ينقسمون الى قسمين رئيسيين: السفارديم، والاشكنازيم. فأما السفارديم فهم اليهود الذين هاجروا من بلاد الاسلام والاندلس خاصة الى اوروبا وهم منسوبون الى سفاردا أي بلاد المغرب ويطلق الاسم عادة على الاندلس وفي المفهوم العام عند اليهود ان الاشكنازيم أعلم وأقدر وأرقى حضارة من السفارديم وأما الاشكنازيم فهناك زعم بأنهم جاءوا الى اوروبا من بلاد الخزر وهناك رأي يقول بأنهم أتوا الى روسيا من اليونان ومقدونية وبلاد البلقان وتجمع بعضهم في كييف ومدن الفولجا وهناك تكاثروا ثم انتقلت جماعات منهم الى اوكرانيا.

الصهيونية:

ان الصهيونية كلمة أخذها المفكر اليهودي «ناثان برنباوم» من كلمة صهيون أحد جبال القدس، لتدل على الحركة الهادفة الى تجميع الشعب اليهودي في فلسطين.

قام «هرتزل» بتنظيم الجمعيات الصهيونية المختلفة في العالم داخل اطار واحد ثم

دعا الى عقد المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧ في مدينة بال في سويسرا وقد رأى هرتزل أنه لا بد للصهيونية من الاعتماد على دولة امبريالية كبيرة لتوفير الأرض للمستوطنين الصهاينة، ولحمايتهم من السكان الأصليين، والدفاع عنهم في المحافل الدولية، لذا توجه هرتزل الى جميع الدول ذات المصالح الامبريالية في الشرق، ابتدأ بالامبراطورية العثمانية، ومروراً بفرنسا وألمانيا وانتهاءً بانكلترا، وقد توجّت جهوده بالحصول على وعد بلفور سنة ١٩١٧، وقد حدثت انقسامات عدة في الحركة الصهيونية، ولكن جميع الاتجاهات تنضوي تحت المنظمة الصهيونية العالمية.

هذا وان الصهيونية حركة عنصرية، تتكر على الفلسطينيين سكان البلاد الأصليين حقهم في تقرير المصير على أرض وطنهم فلسطين، ولقد اتخذت الأمم المتحدة في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٥ قراراً يحمل الرقم ٣٣٧٩ باعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري.

ان الارهاب والاغتصاب والاحتلال الذي مارسته العصابات الصهيونية قبل تشكيل الدولة وبعده، والذي ما زلنا نعاني منه حتى هذه اللحظة، ولقد اعترف كثير من الكتاب الاسرائيليين بالارهاب الاسرائيلي بعد انشاء الدولة ضد الفلسطينيين والعرب، ومنهم «سمحا فلابان» والبروفيسور اسرائيل شاحاك، وراني روبنشتاين والفريد لينتال، وغيرهم.

وتدعي الصهيونية أن فلسطين هي هبة الله لابراهيم عليه السلام وهم ورثته، ولذلك فان من اهدافها اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم واحلال اليهود مكانهم.

واذا سلمنا جدلاً أن الله أعطى ابراهيم هذه الأرض، فمن المعروف أن لابراهيم ولدين هما: اسماعيل واسحاق، واذا كان بنو اسرائيل هم ابناء اسحاق فان العرب هم بنو اسماعيل (الابن الاكبر لابراهيم.

فبأي منطق يستأثر ابناء اسحاق بالميراث، ويحرم منه بنو اسماعيل؟؟؟

إن الصهيونية استطاعت أن تقيم لها كيانا في فلسطين، ولما كانت العنصرية هي اهم خصائص الصهيونية الثابتة التي لا تتغير مهما كانت طبيعة السلطة السياسية، وهذه العنصرية ليست صفة طارئة كما يقول الدكتور محمد ناصر الخوالدة في مقاله الذي نشرته جريدة العرب اليوم، وانما هي صادرة عن طبيعة الفكر الصهيونية في النظرية وعن دوره السياسي، ففي اطار النظرية تبرز فكرة «شعب الله المختار» وفي الدور السياسي يظهر دور الكيان الصهيوني كقلعة عسكرية متقدمة تحمي مصالح الاحتكارات العالمية.

فالصهيونية استعمار استيطاني خاص يقيم الغزو على اساس الدين والسلالة، فالارض المستعمرة «وعد إلهي» والمستعمر «شعب خاص» مختلف عن الشعوب الاخرى، ولا يقبل الاختلاط بها، كما لا يقبل أن يقاسمها الارض.

وعليه فالصهيونية لا تعترف بالفلسطيني وتتكر وجوده، أو انها لا تعترف به لأنها تزعم انه غير موجود، وعندما تجده او تصدم به فان دورها هو الغاؤه وتدميره كي يتبرهن انه غير موجود فعلا، وهذا ما يفسر قول غولدا مائير «لا شيء هناك اسمه الفلسطينيون، لا وجود لهؤلاء» وجملة بيغن الشهيرة «الفلسطينيون مجرد صراصير ينبغي سحقها».

وقال بيغن ايضا: «ينبغي أن ندرك انه لا مكان في هذه البلاد لشعبين، ان الحل الوحيد هو فلسطين بلا عرب، وليس هناك سبيل غير طرد العرب الى البلدان المجاورة طردهم جميعا بلا استثناء، وينبغي الا تبقى هناك اية قرية ولا اية عشيرة».

وقبل هؤلاء قال هرتزل في عام ١٨٩٥ «يجب رفع السكان الاصليين المعدمين الى النزوح عبر الحدود، عن طريق حرمانهم من العمل، واكد وايزمان القول في عام ١٩١٩م «حين كان يحلم بدولة صهيونية، تكون يهودية بقدر ما هي انكلترا انجليزية».

وعلى هذا فان الصهيونية قامت وتقوم بطرد شعب وبمسح اثاره التاريخية من

الوجود ممارسة بذلك شكلين من الارهاب: ارهاب في الحاضر وارهاب في الماضي، وتزوير الحاضر والماضي معا. وهذا يفسر تدمير ٣٦٤ قرية فلسطينية بعد اخراج سكانها منها وتسويتها بالارض هدما وتخريبا، واقامة منشآت جديدة تحمل السمة اليهودية.

هذا وان نضال الشعب الفلسطيني المقاوم للغزو الصهيوني، وبقاء جزء من الشعب الفلسطيني على ارضه، ومداومة المهجرين على المطالبة بالعودة قد اديا الى كسر الحلم الصهيوني، ولكن هذا لم يردع الفاشية الصهيونية عن متابعة مشروعها وهي تتحل لتنفيذ ذلك المشروع شتى الاعذار ومختلف الاساليب فشعار «امن اسرائيل» ومصادرة الاراضي، والاستمرار في بناء المستوطنات ومحو الاثار العربية، ومنع الفلسطيني من التنقل، وحرمانه من البناء او توسيع البيت وهدمه بحجة المخالفة. وتطويق أماكن تواجد الفلسطينيين كلما حدثت حادثة. واقتحام مناطقهم بحجة البحث عن الارهابيين، وقوانين الطوارىء والدفاع واعتبار كل فلسطيني متهما مسبقا بتهديد أمن الدولة.

اما قيام احد الجنود الاسرائيليين بالكتابة على سترته من الخلف باللغة الانجليزية: Born to kill «مولود لأقتل» فانه يذكرنا بالشعار الصهيوني الذي انتشر في العالم عند قيام اسرائيل ١٩٤٨م «ادفع دولارا تقتل عربيا» فهذا كله تعبئة نفسيه ضد الفلسطينيين، وفوق هذا وذاك فالصهاينة ما فتئوا يتذمرون بل يشكون من انهم يعيشون وسط محيط عربي، وانهم مهددون من جيرانهم، ولذا فهم بحاجة الى السلاح دائما بالرغم من ان اسرائيل تعتبر اكبر قوة ضاربة في الشرقين الادنى والاوسط، وقد امتلكت جميع انواع اسلحة الدمار الشامل، وما ذلك الا لتحقيق المشروع الصهيوني الرهيب.

إن قادة الصهيونية اتخذوا من شمشون الجبار مثلا اعلى يحتذونه في البطش،

وكأن قوة البطش الشمشونية الاسطورية، عادت الى العالم في صورة مصقولة، تغذيها الغطرسة الصهيونية في فلسطين، حيث يظن كل صهيوني انه خليفة شمشون في الارض ونورد قصة شمشون هنا لنظهر ان للفكر الديني اليهودي علاقة بالوحشية الصهيونية كما ذكرها باحث في المسألة اليهودية هو الاستاذ خليل م. السعد وفي مقال نشرته جريدة العرب اليوم جاء فيه: يروي العهد القديم (... وعاد بنو واسرائيل فعملوا الشر في عيني الرب، فأسلمهم الرب الى قبضة الفلسطينيين اربعين سنة، وكان رجل من اهل صرعة من عشيرة الدانيين اسمه منوح امرأته عاقر لم تلد، فتراءى ملاك الرب للمرأة وقال لها: ها انت عاقر لم تلدي، ولكنك تحبلين وتلدين ابنا، والان فاحذري فها انك تحبلين وتلدين لا بعل موسى رأسه، لأن الصبي يكون نذيرا لله من البطن، وهو يخلص اسرائيل من يد الفلسطينيين» (سفر القضاه ١٣/١ - ٦).

فولت المرأة ابنا ودعت اسمه شمشون، فكبر الصبي، وباركه الرب وابتدأ روح الرب يحركه في محله دان بين صرعه واشتاؤل «اشوع» «اسفر القضاه: ١٣/٢٤، ٢٥» وكانت الحرب سجالا بين الفلسطينيين وبين بني اسرائيل بقيادة شمشون.

وشاء حظ شمشون ان يقع في حب فتاة فلسطينية فاتنة من اعدائه في وادي سوريق اسمها دليلة، وهام بها فذهب اليها كبار قومها وطلبوا منها خداعه لمعرفة مصدر قوته العظيمة، وكيف يمكنهم قهره، وتمكنت دليله من الايقاع به حيث باح لها بالسر وقال لها ان حلق رأسي فارقتني قوتي وصرت كواحد من الناس «سفر القضاه ١٦ - ١٧» وقص الفلسطينيون شعر رأسه فخانته قوته، ثم قبضوا عليه، واوثقوه، وقلعوا عينيه.

وفي احتفال اقامه الفلسطينيون في معبدهم الوثني، احضروا شمشون الى المعبد وربطوه بين الاعمده واخذوا يرقصون وهم شامتون بشمشون ولم يفطنوا الى ان شعر شمشون قد نما وطال وغزر، وكان المعبد مليئا بالرجال والنساء وجميع كبراء

الفلسطينيين فقبض شمشون على العمودين اللذين في الوسط القائم عليها المعبد كله، وشدهما اليه قائلا جملته المشهورة: (عليّ وعلى اعدائي يا رب) فسقط المعبد على من فيه، فكان الموتى الذين قتلهم شمشون عند مماته اكثر من الذين قتلهم في حياته.

وسيرة شمشون هذه اسطورة مسروقة من اسطورة جلجاميش البابلية القديمة الذي خدعته عشتاروت الهة الحب والجمال البابلية مع فارق اساسي هو ان «جلجاميش» كان يحاول الحصول على نبات الخلود، وان الالهة تولت افشال مسيرته، وسلطت عليه عشتاروت التي خدعته ورمته في الجحيم، وظل البابليون ينتظرون عودة جلجاميش ليحمي الحياة، اما شمشون فقد جعل من الفلسطينيين هدفا للقتل والتخريب والارهاب.

ظر كيف اقتحمت الاسطورة الشمشونية في التوراة «في سفر القضاة» لتصبح جزءا من الفكر الديني اليهودي، وتصبح ممارسة الارهاب نوعا من العبادة.

موقف السلطان عبدالحميد

ولما كانت فلسطين جزءاً من السلطنة العثمانية، فقد اتجهت اليهود الصهيونية الى السلطان عبدالحميد لكسب تأييده ومساعدتهم في انشاء الوطن القومي اليهود في فلسطين، ولقد كان موقف السلطان من محاولاتهم المستمرة والمتكررة موقفا مبدأياً واضحا جليا، ومن هنا وجب علينا أن نعترف بالفضل لذويه، ونشيد بذلك الموقف البطولي، ونسجله بأحرف من نور ليبقى خالداً في التاريخ وحياً في نفوس الأجيال.

ذكر الدكتور سعد المرصفي في كتابه، «معالم النصر على اليهود» صفحة ٦٠ انه خلال عام ١٩٠١م اعاد اليهود مساوماتهم للسلطان عبدالحميد، وأخذوا يقدمون له شتى المغريات، وذهب اليه زعيمهم «هرتزل» وبصحبته عدد من شيوخ صهيون،

وعرضوا عليه المساعدات المالية الضخمة لانقاذ الامبراطورية العثمانية من التدهور المالي، في نظير السماح لهم بانشاء دولتهم في فلسطين، فكان رد السلطان مكتوبا بما يلي:

«أنصح الدكتور هرتزل بالا يتخذ أية خطوات اخرى في هذا الموضوع ولا يسعني أن اسمح بتحويل شبر واحد من الارض لليهود، لأن هذه الارض ليست ملكا شخصيا لي، لأتصرف فيها أنا، بل هي ملك الشعب وقد كافح شعبي وحارب من اجل هذه الارض وخضبها بدمائه، فليحتفظ اليهود بملايينهم، واذا مزقت اوصال امبراطوريتي، فانهم يحصلون على فلسطين مجانا، انهم لا يستطيعون اقتطاع شيء من هذه الامبراطورية إلا اذا تحولت الى جثة هامدة، إنني لا استطيع الموافقة على تشريح جسم بلادي وهي لا تزال حية...».

وفي سنة ١٩٠٢ وافق السلطان عبدالحميد بعد وساطة قيصر المانيا وروسيا وبعد محاولات طويلة من اليهود على ما يأتي:

«أن تعطي الحكومة العثمانية وعداً لليهود يقضي لهم بالهجرة الى بلاد الامبراطورية المختلفة في آسيا على شرط أن يصبح اليهود المهاجرون من رعايا الدولة العثمانية، وان يخضعوا للخدمة العسكرية، وأن يسكنوا في البلاد متفرقين غير مجتمعين، كل خمس اسر على الاكثر في منطقة واحدة باستثناء فلسطين فانها محرمة عليهم...».

وقد كلف هذا الموقف المشرف السلطان عبدالحميد منصبه، حيث انتقمت اليهودية العالمية لنفسها بخلعه ووضعه في قصر سلانيك على يد فئة من صنائعها في الجيش التركي.

وقد تحدث السلطان عن ذلك في رسالة باللغة التركية كتبها بخط يده ووجهها الى

الشيخ محمود ابو الشامات في دمشق قال فيها:

«إنني لم اتخل عن الخلافة الاسلامية لسبب ما، سوى انني بسبب المضايقة من رؤساء جمعية الاتحاد المعروفة باسم «جون تورك» وتهديدهم اضطررت واجبرت على ترك الخلافة، ان هؤلاء الاتحاديين قد اصروا عليّ بأن اصادق على تأسيس وطن قومي لليهود في الارض المقدسة «فلسطين» ورغم اصرارهم فلم اقبل بصورة قطعية هذا التكليف، واخيرا وعدوا بتقديم «١٥٠» مائة وخمسين مليونا من الليرات الانجليزية ذهبا فرفضت واجبتهم التالي:

«انكم لو دفعتم ملء الدنيا ذهباً، فلن اقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي لقد خدمت الملة الاسلامية، والامة المحمدية ما يزيد عن ثلاثين سنة فلن اسود صحائف المسلمين، آبائي واجدادي من السلاطين والخلفاء العثمانيين، وبعد جوابي اتفقوا على خلعي وابلغوني انهم سيبعدونني الى سلانيك، فقبلت.

وتحمل الرسالة التاريخ والتوقيع، ٢٢ ايلول ١٣٢٩ هجرية

خادم المسلمين

عبدالحميد بن عبدالمجيد

الطائفة السامرية

هناك فئة قليلة من اليهود لا تعترف من التوراة بغير الأسفار الخمسة المنسوبة الى النبي موسى، وهم يسكنون في نابلس/ فلسطين. وتوجد لديهم نسخة من الأسفار الخمسة على رق، يدّعون بأنها ترجع الى ما قبل عهد المسيح، ولها هيكل على جبل جرزّيم.

وطائفة السامريين او «السّمرة» من أقل الطوائف على وجه الارض عدداً، اذ يبلغ عددهم (٣٣٧) شخصاً بين ذكر وأنثى.

التّوراه

تتألف التوراة من «٣٩» سفراً وهي ثلاثة أقسام: القسم الأول منها يتألف من خمسة أسفار، ويطلق عليها كتب موسى الخمسة.

ويقول الدكتور محمود الشريف صاحب كتاب «اليهود في القرآن» ان التوراة المتداولة لا يعترف بها القرآن، بل سجّل في عديد من الآيات أنها محرفّة ومزوّرة، زيد عليها أو أنقص منها، فشُوّهت بما استحدث فيها وحرّفت بما نقص منها. ان القرآن يعترف بالتوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام قال تعالى: «إنا أنزلنا التوراة فيها هدىً ونورٌ، يحكم بها النبيّون الذين أسلموا للذين هادوا والربّانيون والأحبار، بما استحفظوا من كتاب الله، وكانوا عليه شهداء، فلا تخشوا الناس واخشوني، ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» المائدة آية «٤٤».

تلك هي التوراة «الكتاب المقدس» والتعاليم الالهية لبني اسرائيل التي تضمنتها الأسفار (الألواح) المنّزلة على موسى، قال تعالى: «وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظةً تفصيلاً لكل شيء، فخذها بقوة، وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين» الاعراف آية «١٤٥».

لقد تخلّص اليهود من التّوراة وكتبوا سواها بما يتلاءم مع أهوائهم ويتواءم مع مخططاتهم، وزعموا بعد كل هذا أنها هي التوراة التي أنزلها الله قال تعالى: «من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه..» النساء «٤٦» وقال أيضا: «فويلٌ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون» البقرة «٧٩».

والتوراة المحرّفة صوّرت أنبياء بني اسرائيل بصورة مشوّهة، ونزعت عن بعضهم

العصمة التي يتصف بها الأنبياء، بل ردّتهم الى درك الحيوانية والى مهاوي الشرك والارتداد عن الايمان، وارجع ان شئت الى سفر التكوين الباب التاسع عشر، والى سفر صموئيل الاول الباب الحادي والعشرين. لتجد العجب العجاب.

هذا وقد كتبت التوراة بعد موسى بأكثر من سبعة قرون، ويعترف العالم اليهودي سيلفر بأن التوراة الحالية، لا تمثل توراة موسى الأصلية في أية ناحية.

ومن الأدلة على ذلك ما ورد في سفر التثنية الاصحاح ٣٤/٥-٦ (فمات موسى ولم يعرف انسان قبره الى هذا اليوم..) فكيف يمكن أن يصدر هذا القول عن موسى عليه السلام؟

التلمود

هو مجموعة الشرائع اليهودية التي نقلها الأحبار شرحاً وتفسيراً للتوراة، واستنباطاً عن أصولها، ويقسم الى قسمين: «المشنة» هي النصّ أو المتن و«الجيمارا» وهي التفسير أو الشرح- والتلمود هو الأصل الجامع للمشنة والجيمارا.

ويعتبر أكثر اليهود التلمود كتاباً منزلاً، ويضعونه في منزلة التوراة، ويرون أن الله أعطى موسى التوراة على طور سيناء مدونةً ولكنه أرسل على يده التلمود شفاهاً.

والآن...

عودا على بدء... فإلى الذين أهديتهم كتابي هذا أقول: لا تقنطوا عندما تسمعون أو تشاهدون ما يجري على أرضنا المحتلة، ولا يدفعكم ما يفعله الأعداء بأهلنا الى اليأس، فانه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، هذا وان ايصالنا إلى حالة اليأس هدف يسعى إليه العدو فلا تمكنوه من ذلك.

أما فلسطين فقد حاقت بها من قبل مصائب أكبر من مصيبة اليهود، ونزلت بها نوازل أشد، لأن قداسة فلسطين، وبركة أرضها، واستراتيجية موقعها جعلت منها مطمعا للغزاة، فقد حدث في زمن ما أن اجتمعت عليها أوروبا كلها، وأقامت فيها دولا لبثت أكثر من مئة سنة، وكان العرب والمسلمون على حال من التفرق والضعف والجهل أكثر شراً مما نحن عليه اليوم، ولكن هل دام الحال؟؟ طبعا. لا.

فقد انجلت الغمة وانزاح البلاء وان وقائع التاريخ تشهد أن دوام الحال من المحال. وقد خابت الهجمة الصليبية، وباءت بالخسران، فتهدمت حصون اقيمت، وتلاشت دويلات أنشئت، وعاد الحق الى أهله.

إن نكبة فلسطين بالصليبيين كانت أشد كثيراً من نكبتها باسرائيل، ومهما أضرت بالبلاد والعباد، وخلفت الكثير من الويلات، إلا انها مرت وعاد الأمن والاستقرار.

فهل تشكون في أننا سنعيد فلسطين!؟ ألا تصدقون بأن فلسطين ستعود عربية مسلمة؟! أنا والله لا أشك في ذلك واعتقد جازما أنها ستعود. واذا عجزنا نحن عن إعادتها، فإن الله سيخرج من أصلابنا من هم انقى واطهر واجدر بأن يكون النصر على ايديهم.

وسيأتي يوم (لا أراه بعيداً) يقول فيه مدرس التاريخ لتلاميذه: ان اليهود اقاموا يوما دولة في فلسطين طغت وبغت واعتدت وظلمت ولكنها بادت كعاد وثمود، وهذا اليوم مرهون بظهور قائد رباني ينشر راية القرآن ويضرب بسيف محمد الذي لا ينبو ابداً.

وبعد:

فلقد تحدثنا عن القرية التي كانت تسمى «اشوع» والتي أصبحت مستوطنة «اشتاؤل» تحدثنا عن قرية اشوع التي أصبحت أثراً بعد عين، ولا شك أن الانسان عندما يمر بها سيكون حاله «كالذي مرّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشها، قال أنّى يحيي هذه الله بعد موتها؟» ولكننا نعلم أن الله على كل شيء قدير، فعودتها إلينا ممكنة، وإعادة بنائها ليست مستحيلة. ولكن العودة والاعادة تحتاجان الى سواعد قوية، والى قلوب مؤمنة والى جهود صادقة، ورغبات أكيدة، فعروبة اشوع بل عروبة فلسطين بديهية لا تحتاج الى برهان، فنحن أهلها الذين أخرجنا منها، لا نعرف غير العربية لغةً، ولا ندّعي لغير العرب نسباً. كما أن اسلامية فلسطين حقيقة ثابتة فمنذ ألف وأربعمائة سنة وأهلها يؤمنون بالله رباً، وبمحمدٍ نبياً، وبالاسلام ديناً.

وما دام الأمر كذلك، فأين المشكلة؟ المشكلة هي أن المغتصب يقول: هذه أرضي ولا شريك لي فيها، وشلّت يميني إن لم أحمها، ويدعم قوله بالحديد والنّار، فالطائرة في السماء، والدبابة على الأرض، والصاروخ على الاكتاف، والرشاش في اليد، والنووي في النّقب، وتقف خلفه قوى القريب والبعيد، ممن زاغوا فأزاغ الله قلوبهم، غرّتهم الأموال، أذلتهم الرشاوي فجعلوا حقنا باطلاً وباطل اليهود حقاً.

وعليه فالخلاص يبدأ بنا نحن أصحاب القضية، ولن يكون إلا بالرجوع الى الله، بتطبيق شرعه، والعمل بسنة نبيه، والأخذ بأسباب القوة والمنعة فهي ضرورية لاحقاق الحق وحمايته.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون....» واعلموا أن الشدائد مهما تعاظمت وامتدت لا تدوم على أصحابها، بل انها أقوى ما تكون اشتداداً واسوداداً أقرب ما تكون انفراجا انبلاجاً وهكذا ففي نهاية كل ليل غاسق فجرٌ صادق.

فيا رب... يا الله تنام العيون وتتكدر النجوم وأنت حيٌّ قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا رب... اجعل لنا مما نحن فيه فرجاً ومخرجا اللهم آمين. وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.

المراجع

١ ـ تاريخ الاستيطان الصهيوني في فلسطين للاستاذ علي محمد اسليم

٢ ـ الشخصية اليهودية من خلال القرآن الكريم للدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

٣ ـ تاريخ القدس العربي للأستاذ خالد عبدالرحمن العك.

٤ ـ دراسة المجتمع الاردني. د. سليمان عبيدات

٥ ـ العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسه

٦ ـ الموسوعة الفسطينية. مركز الدراسات الفلسطينية

٧ ـ بلادنا فلسطين. للاستاذ مصطفى مراد الدباغ

٨ ـ الصهيونية بلا قناع ـ ايڤان دونيف.

٩ ـ فلسطين – إليكم الحقيقة. ج.م.ن جفريز ترجمة احمد خليل الحاج.

١٠ ـ شؤون فلسطينية ـ مايو ١٩٨٨.

١١ ـ موسوعة قبائل بئر السبع وعشائرها الرئيسة للاستاذ احمد ابو خوصه

١٢ ـ المجتمع العربي والقضية الفلسطينية ـ مجموعة من الدكاترة ـ جامعة بيروت العربية.

١٣ ـ تفسير القرآن العظيم ـ ابن كثير.

١٤ ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر ـ ابن خلدون.

١٥ ـ جريدة العرب اليوم عدد السبت ٩٧/١١/٨ وعدد الاحد ٩٧/١١/٩ مقالات لمحمد فاروق الامام باحث في المسألة اليهودية.

١٦ ـ معالم النصر على اليهود للدكتور سعد محمد محمد الشيخ (المرصفي) – مكتبة المنار الاسلامية الكويت ١٩٩٢.

١٧ ـ رجال من التاريخ ـ علي الطنطاوي

١٨ ـ الفرج بعد الشدة والضيقة ـ ابراهيم بن الحازمي

١٩ ـ شهادات نفر من اهل القرية

الفهرس

الموضوع	
الاهداء	٥
مقدمة	٧
اشوع	١٢
السكان	١٧
الارض	٢١
المساكن	٢٣
التعليم	٢٩
الخريجون	٣٢
اللباس	٣٦
الاكل	٣٧
الحالة الاجتماعية	٤١
الدين	٤٣
المضانة	٤٥
الادوات المنزلية	٤٦
الجرن	٥٠
الجمعية	٥١
المتبرعون للجميعة	٥٣
وقت الفراغ	٥٩
الحكم والامثال	٦١
الزواج	٦٥
الغناء	٦٨
الحالة الصحية	٧٨
الحركة الوطنية	٧٩
الحالة الاقتصادية	٨١
فلسطين	٩١
الاخراج من فلسطين	٩٧
العبريون	١٠٢
بنو اسرائيل	١٠٣
اليهود	١٠٤
الصهيونية	١٠٥
الطائفة السامرية	١١٢
التوراة	
المراجع	١١٧

المؤلف في سطور

- من مواليد اشوع ـ القدس ١٩٢٧
- درس في الكتّاب والمدرسة النظامية في الرمله ـ اشوع، بيت دجن، والقدس.
- عمل في حقل التربية والتعليم في فلسطين والاردن منذ ١٩٤٥ وحتى تقاعد في سنة ١٩٧٨ في مجالات متعددة معلما ومديراً ورئيس قسم في الاردن وسلطنة عمان والسعودية.

اجتاز امتحان المعلمين الأدنى (الموضوعات العامة والتربية بشقيها النظري والعملي) عام ١٩٤٧ .

- تخرج من جامعة دمشق ـ كلية الاداب ـ قسم الفلسفة والاجتماع ١٩٦٤.
- كان مبعوث وزارة التربية الاردنية للمركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي، وحصل على دبلومه بدرجة ممتاز ١٩٧١.
- وضع كتباً لاطفال الروضة لتعليم اللغة العربية.